ديوان عمر ابن أبي ربيعة
المخزومي القرشي

عفا الله عنه

آمين

ترجمة صاحب الديوان

هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي وأبوه عبد الله له صحبة وأمه أم ولد من حمير ومن هناك أتاه الغزل يقال شعر يماني ودل حجازي وهو شاعر مجيد صاحب ثروة ومجون وجميع شعره في الغزل ولم يمتدح أحدا ولذلك قال له سليمان بن عبد الملك لم لا تمدحنا فقال انما أمدح النساء لا الرجال وكان يقال ان العرب كانت تقر لقريش بالتقدم عليها الا في الشعر حتى كان ابن أبي ربيعة فأقرت لها في الشعر أيضا ولم تنازعها شيأ وكثيرا ما كان يأتي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وينشده الشعر وهو يقبل عليه ويستملح منه ما يقول وربما سئل بعد قيامه عن بعض أبيات تصحفت على السائل فيرويها على الصحة وربما روى القصيدة بتمامها وسمع الفرزدق شيأ من تشبيب عمر فقال هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فأخطأته ووقع هذا عليه وطلب بعض أهل المدينة من جرير ان يسمعه شيأ من شعره فقال له انكم يا أهل المدينة يعجبكم النسيب وان أنسب الناس المخزومي يعني عمر ابن أبي ربيعة وقد صدق فان لشعره موقعا من القلوب ومدخلا لطيفا الى النفوس فهو سحر للارواح دق معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن حشوه وتعطفت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن حاجته وبالجملة فشعره على أرفع ما يكون من الجزالة والرقة أقر له بذلك كل من في طبقته ومن جاء بعده وقد حرصت نفوس فضلاء الادباء على اقتناء ديوانه وبذل النفيس في الحصول على شعره

طبع هذا الكتاب بنفقة مصباح افندي اللبابيدي
مدير المكتبة التي بجوار سيدنا يحيى في بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

زعم الهيثم بن عدى قال أخبرنا ابن العسيل عن عكرمة قال كنا عند ابن عباس فجاءه عمر ابن أبى ربيعة فقال ابن عباس يا ابن أخى أنشدنى فانشده

* أمن آل نعم أنت غاد فبكر *

حتى أتى على آخرها قال فاعادها عليه ابن عباس فقيل له يا ابن عباس أكنت رويتها قبل اليوم قال لا أو يسمع أحد شيأ ولا يحفظه

وزعم الهيثم فى حديث آخر ان الحرث بن أبى ربيعة عم عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة أتى بعمر الى ابن عباس فقال له ان ابن أخى هذا قد قال شعرا فان كان مما يحمل بمثله تركته والا حبسته فاستنشده ابن عباس فانشده عمر

* أمن آل نعم أنت غاد فبكر *

حتى اتى على آخرها فقال ابن عباس للحرث لئن بقى ابن أخيك هذا ليخرجن المخبآت من خدورهن

قال وهو عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن لقطة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال رحمه الله تعالى

أمن آل نعم أنت غاد فبكر * غداة غد أم رائح فمهجر
لحاجة نفس لم تقل فى جوابها * فتبلغ عذرا والمقالة تعذر
أهيم الى نعم فلا الشمل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

ولا

(قوله لقطة) هكذا بالنسخ التى بأيدينا والذى فى الاغانى يقظة اه الغدو والتبكير والرواح والعشى والتهجير السير نصف النهار جرد من نفسه شخصا يسائله وقوله لحاجة نفس تنازعه كل من غاد ورائح وقوله لم تقل فى جوابها أى هى فى غاية من السر حتى لا تذكر فى جواب السؤال وهكذا حاجة العشاق من محبوبهم ثم ذكر انه لو ذكرت تلك الحاجة لبلغ عذرا فى قبوله أورده لان المقالة شأنها ان يعتذر قائلها فتعذرهى على سبيل المجاز

(قوله ألكنى) من الالوكة بمعنى تحميل الرسالة

ولاقرب نعم ان دنت لك نافع * ولانأيها يسلى ولاأنت تصبر
وأخرى أتت من دون نعم ومثلها * نهى ذا النهى لو يرعوى أو يفكر
اذا زرت نعما لم يزل ذو قرابة * لها كلما لاقيتها يتنمر
عزيز عليه ان ألم ببيتها * يسر لى الشحناء والبغض مظهر
ألكنى اليها بالسلام فانه * يشهر المامى بها وينكر
بآية ماقالت غداة لقيتها * بمدفع اكنان أهذا المشهر
قفى فانظرى أسماء هل تعرفينه * أهذا المغيرى الذى كان يذكر
أهذا الذى أطريت نعتا فلم أكن * رعيتك أنساه الى يوم أقبر
فقالت نعم لاشك غير لونه * سرى الليل يحيى نصه والتهجر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير
رأت رجلا أما اذا الشمس عارضت * فيضحى وأما بالعشى فيخصر
أخا سفر جواب أرض تقاذفت * به فلوات فهو أشعث أغبر
قليل على ظهر المطية ظله * سوى مانفى عنه الرداء المحبر
وأعجبها من عيشها ظل غرفة * وريان ملتف الحدائق أخضر
ووال كفاها كل شئ يهمها * فليست لشئ آخر الليل تسهر
وليلة ذى دوان جشمنى السرى * وقد يجشم الهول المحب المغرر
فبت رقيبا للرفاق على شفا * احاذر منهم من يطوف وانظر
أليهم متى يستمكن اليوم منهم * ولى مجلس لولا اللبانة أوعر
وباتت قلوصى بالعراء ورحلها * لطارق ليل اولمن جاء معور
وبت أناجى النفس أين خباؤها * وكيف لما آتى من الامر مصدر
فدل عليها القلب ريا عرفتها * لها وهوى النفس الذى كاد يظهر
فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت * مصابيح شبت بالعشاء وأنور
وغاب قمير كنت أهوى غيوبه * وروح رعيان ونوم سمر
وخفض عنى الصوت أقبلت مشية الـ * ـحباب وشخصى خشية الحى ازور
فحييت اذ فاجأتها فتولهت * وكادت بمخفوض التحية تجهر
وقالت وعضت بالبنان فضحتنى * وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر
أريتك اذ هنا عليك ألم تخف * وقيت وحولى من عدوك حضر
فوالله ما أدرى أتعجيل حاجة * سرت بك أم قد نام من كنت تحذر
فقلت لها بل قادنى الشوق والهوى * اليك وما نفس من الناس تشعر

(قوله بمدفع) لعله اسم موضع الالتقى وقوله أهذا المشهر أى الذى شهر أمره وعلم لنا خبره (قوله قفى الخ) فى نسخة بدل هذا * أشارت بمدراها وقالت لاختها (قوله يحيى نصه) يقال سير نص أى جد رفيع وفى نسخة يطوى بدل يحيى يعنى غيره سير الليل والهاجرة (قوله فيخصر) الخصر التضييق (قوله على ظهر المطية الخ) يريدان يصف نفسه بانه ضئيل بحيث لا يكاد له ظل الا ماأوراه رداؤه المحبر (قوله دوان) كشداد موضع بفارس وفى نسخة دوران ولعله أظهر (قوله أليهم) من الولى أى أتولاهم (قوله الحباب) حيوان خفيف المشى (قوله فقلت لها) فى نسخة زيادة قوله فقلت كذاك الحب قد يحمل الفتى * من الهول حتى يستقاد فيخير

فقالت وقد لانت وافرخ روعها * كلاك بحفظ ربك المتكبر
فأنت أبا الخطاب غير مدافع * علىّ أمير ما مكثت مؤمر
فبت قرير العين اعطيت حاجتى * أقبل فاها فى الخلاء فأكثر
فيالك من ليل تقاصر طوله * وما كان ليلى قبل ذلك يقصر
و يالك من ملهى هناك ومجلس * لنا لم يكدره علينا مكدر
يمج ذكى المسك منها مقبل * نقى الثنايا ذو غروب مؤشر
تراه اذا ما افتر عنه كأنه * حصى برد أو اقحوان منور
وترنو بعينيها الىّ كما رنا * الى ظبية وسط الخميلة جؤذر
فلما تقضى الليل الا أقله * وكادت توالى نجمه تتغور
أشارت بأن الحى قد حان منهم * هبوب ولكن موعد منك عزور
فما راعنى الا مناد ترحلوا * وقد لاح معروف من الصبح أشقر
فلما رأت من قد تنبه منهم * وايقاظهم قالت أشر كيف تأمر
فقلت أباديهم فاما أفوتهم * واما ينال السيف ثأرا فيثأر
فقالت أتحقيقا لما قال كاشح * علينا وتصديقا لما كان يؤثر
فان كان ما لا بد منه فغيره * من الامر أدنى للخفاء وأستر
أقص على أختىّ بدء حديثنا * ومالى من أن يعلما متأخر
لعلهما أن يطلبا لك مخرجا * وان يرحبا سربا بما كنت أحصر
فقامت كئيبا ليس فى وجهها دم * من الحزن تذرى عبرة تتحدر
فقامت اليها حرتان عليهما * كساآن من خز دمقس وأخضر
فقالت لاختيها أعينا على فتى * أتى زائرا والامر للامر يقدر
فأقبلتا فارتاعتا ثم قالتا * أقلى عليك اللوم فالخطب أيسر
فقالت لها الصغرى سأعطيه مطرفى * ودرعى وهذا البرد ان كان يحذر
يقوم فيمشى بيننا متنكرا * فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر
فكان مجنى دون من كنت أتقى * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
فلما اجزنا ساحة الحى قلن لى * أما تتقى الاعداء والليل مقمر
وقلن أهذا دأبك الدهر سادرا * أما تستحى أو ترعوى أو تفكر
اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا * لكى يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
فآخر عهد لى بها حيث أعرضت * ولاح لها خد نقى ومحجر
سوى اننى قد قلت يا نعم قولة * لها والعتاق الارحبيات تزجر

(قوله وأفرخ روعها) يقال أفرخ الروع بمعنى ذهب وقوله غروب جمع غرب يطلق على جملة معان أحسنها هنا كثرة الريق أو الخمر والوشر تحديد المرأة أسنانها وترقيقها (قوله الخميلة) هى المنهبط من الارض وهى مكرمة للنبات والجؤذر ولد البقر الوحشية (قوله عزور) هو ثنية الجحفة (قوله وقد لاح معروف) فى نسخة شق (قوله وان يرحبا) الرحب بمعنى الوسع والسرب يطلق على الصدر أى لعلهما ان يوسعا الصدر مما فيه من الحصر والضيق (قوله دمقس) الدمقس القز أو الديباج أو الكتان

هنيا لاهل العامرية نشرها الـ * ـلذيذ و رياها الذى أتذكر
وقت الى عنس تخون نيها * سرى الليل حتى لحمها متحسر
وحبسى على الحاجات حتى كأنها * بقية لوح أو شجار مؤسر
وماء بموماء قليل انيسه * بسابس لم يحدث به الصيف محضر
به مبتنى للعنكبوت كأنه * على طرف الارجاء خام منشر
وردت وما أدرى اما بعد موردى * من الليل أم ما قد مضى منه أكثر
فقمت الى مفلاة أرض كأنها * اذا التفتت مجنونة حين تنظر
تنازعنى حرصا على الماء رأسها * ومن دون ما تهوى قليب معور
محاولة للماء لولا زمامها * وجذبى لها كادت مرارا تكسر
فلما رأيت الضر منها واننى * ببلدة أرض ليس فيها معصر
قصرت لها من جانب الحوض منشأ * جديدا كقاب الشبر أو هو أصغر
اذا شرعت فيه فليس لملتقى * مشافرها منه قدى الكف مسأر
يقول اذا التقت شفتاها لم تبق منه شيأ انما هو على قدر شفتيها ويروى ماسر يريد من أسرت الحوض فهو مؤسر
ولا دلو الا القعب كان رشاءه * الى الماء نسع والاديم المضفر
فسافت وما عافت وما رد شربها * عن الرى مطروق من الماء أكدر

وقال عمر

يقول خليلى اذ أجازت حمولها * خوارج من شوطان بالصبر فاظفر
فقلت له ما من عزاء ولا أسى * يسل فؤادى عن هواها فأقصر
وما من لقاء يرتجى بعد هذه * لنا ولهم دون التقاف المحمر
فهات دواء للذى بى من الجوى * والا فدعنى من ملامك واعذر
تباريح لا يشفى الطبيب الذى به * وليس يواتيه دواء المبشر
وطورين طورا يائس من يعوده * وطورا يرى فى العين كالمتحير
صريع هوى ناءت به شاهقية * هضيم الحشا حسانة المتحسر
شاهقية نسبها الى شاهقة يعنى رأس جبل وأراد الاروى شبه المرأة بها فى امتناعها عليه وبعدها منه
قطوف ألوف للحجال غريرة * وثيرة ما تحت اعتقاد المؤزر
سبته بوحف فى العقاص مرجل * أثيث كقنو النخلة المتكور

(قوله الى عنس) فى نسخة حرف وهى الناقة وتخون بمعنى أضعف ونيها ٥ هكذا هو فى النسخ بالياء ولعله نيها بالباء بمعنى تعاظمها (قوله أو شجار) هو كتاب عود الهودج (قوله وبموما) الموماة الفلاة والمحضر المرجع الى المياه (قوله خام) هو جمع خامة وهو الفجل (قوله مفلاة أرض) هى الناقة (قوله قليب) هو البئر قبل ان تطوى (قوله معصر) هو كمعظم هنا بمعنى الملجأ (قوله قصرت) يقال قصره بمعنى جعله قصيرا والقاب القدر (قوله وطورين) أى جعل الله له طورين أى حالين (قوله المتحسر) يقال تحسرت الجارية صار لحمها فى مواضعه (قوله قطوف) القطوف القصيرة المشى (قوله وثيرة) الوثيرة كثيرة اللحم الموافقة للضاجعة واعتقاد أى عقد المؤزر (قوله بوحف) هو الشعر الكثير

وخد أسيل كالوذيلة ناعم * متى يره راء يهل ويسحر
وعينى مهاة فى الخميلة مطفل * مكحلة تبغى مراد الجؤذر
وتبسم عن غر شتيت نباته * له اشر كالاقحوان المنور
وتخطو على برديتين غذاهما * سوائل من ذى جمة متحير
من البيض مكسال الضحى بحترية * ثقال متى تنهض الى الشئ تفتر
فلما عرفت البين منها وقبله * جرى سانح للعائف المتطير
شكوت الى بكر وقد حال دونها * منيف متى ينصب له الطرف يحسر
فقلت اشر قال ائتمر أنت مؤيس * ولم يكبر ولفوتا فما شئت فأمر
فقلت انطلق نتبعهم ان نظرة * اليهم شفاء للفؤاد المضمر
فرحنا وقلنا للغلام اقض حاجة * لنا ثم أدركنا ولا تتغبر
سراعا نعم الطيران سخت لنا * وان يلقنا الركبان لا تتخبر
فلما أضاء الفجر عنا بدا لنا * ذرا النخل والقصر الذى دون عزور
فقلت اعتزل ذل الطريق فاننا * متى تتعرفنا العيون فنشهر
فظلنا لدى العصلاء تلفحنا القبا * وظلت مطايانا بغير معصر
لدن غدوة حتى تحينت منهم * رواحا ولان اليوم للمتهجر
فلما أجزنا الميل من بطن رابغ * بدت نارها قمراء للمتنور
فقلت اقترب من سربهم تلق غفلة * من الركب والبس لبسة المتنكر
فانك لا تعيي اليها مبلغا * وان تلقها دون الرفاق فاجدر
فقالت لاتراب لها ابرزن انني * أظن أبا الخطاب منا بمحضر
قريبا على سمت من القوم نتقى * عيونهم من طائفين وسمر
له اختلجت عينى أظن عشية * وأقبل ظبى سانح كالمبشر
فقلن لها الا بل تمنيت منية * خلوت بها عند الهوى والتذكر
فقالت لهن امشين اما نلاقه * كما قلت أو نشفى النفوس فنعذر
وجئت انسياب الايم فى الفيل اتقى الـ * ـعيون واخفى الوطء للمتقفر
فلما التقينا رحبت وتبسمت * تبسم مسرور ومن يرض يسرر
فياطيب لهو ماهناك لهوته * بمستمع منها ويا حسن منظر

وقال رحمه الله تعالى

الا ليت حظى منك انى كلما * ذكرتك لقاك المليك لنا ذكرا
فعالجت من وجد بنا مثل وجدنا * بكم قسم عدل لا مشطا ولا هجرا

لعلك

(قوله كالوذيلة) هى المرآة (قوله يهل) أى يسر ويفرح (قوله مطفل) أى ذات ولد (قوله بحترية) البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق (قوله سانح) يقال سفح الدم أرسله (قوله ولا تتغبر) أى لا تمكث (قوله لا تتخبر) أى لا تسأل منهم عن خبر (قوله تلحقنا القبا) هكذا هو بنسخة والقبا نبت وفى نسخة تلفحنا الصبا ولعلها أظهر

لعلك تبلين الذى لك عندنا * فقد درين يوما ان احطت به خبرا
لكى تعلمى علما يقينا فتنظرى * ايسرا الاقى فى طلابك ام عسرا
فقالت وصدت انت صب متيم * وفيك لكل الناس مطلب عذرا
ملول لمن يهواك مستطرف الهوى * اخو شهوات تبذل المذق والنزرا
فقلت لها قول امرئ متجلد * وقد بل ماء الشأن من مقلتى نحرا
سلبت هداك الله قلبى فانعمى * عليه وردى اذ ذهبت به قسرا
وقطعت قلبى بالمواعد والمنى * وغصت على قلبى فاوثقته اسرا
فما ليلة تمضى على الناس تنجلى * ولم أذرفيها عبرة تخضل النحرا
عليك ولم أشرق بريق ولم أجد * من الحب سورات على كبدى فطرا
ولكن قلبى سيق للحين نحوكم * فجئت فلا يسرا القيت ولا صبرا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يقول عتيق اذ شكوت صبابتى * وبين داء من فؤادى مخامر
احقا لئن دار الرباب تباعدت * او انبت حبل ان قلبك طائر
افق قد افاق العاشقون وفارقوا ال * هوى واستمرت بالرجال المرائر
زع القلب واستبق الحياء فانما * تباعد او تدنى الرباب المقادر
فان كنت علقت الرباب فلا تكن * احاديث من يبدو ومن هو حاضر
امت حبها واجعل قديم وصالها * وعشرتها امثال من لا تعاشر
وهبها كشئ لم يكن او كنازح * به الدار او من غيبته المقابر
فان أنت لم تفعل ولست بفاعل * ولا قابل نصحا لمن هو زاجر
فلا تفتضح عينا اتيت الذى ترى * وطاوعت هذا القلب اذ انت سادر
ومازلت حتى استنكر الناس مدخلى * وحتى تراءتنى العيون النواظر

وقال ايضا

قف بالديار عفا من اهلها الاثر * عفى معالمها الارواح والمطر
بالعرصتين فمجرى السيل بينهما * الى القرين الى ما دونه البسر
تبدو لعينيك منها كلما نظرت * معاهد الحى دوداة ومختضر
وركد حول كاب قد عكفن به * وزينة مائل منه ومنعفر
منازل الحى اقوت بعد ساكنها * امست ترودها الغزلان والبقر
تبدلوا بعدها دارا وغيرها * صرف الزمان وفى تكراره غير
وقفت فيها طويلا كى اسائلها * والدار ليس لها علم ولا خبر

(قوله مستطرف) المستطرف الرجل لا يثبت على صحبة محبه لملله (قوله المذق) يقال مذق الود لم يخلصه (قوله وبين) أى تبين داء فهو لازم (قوله زع) هو من وزع بمعنى كف (قوله فلا تكن أحاديث الخ) أى لا تجعل نفسك مشتهرا بحبها فتكون حديثا لكل أحد (قوله سادر) هو المتحير (قوله الارواح) جمع ريح (قوله دوداة) الدوداة الجلبلة أو الارجوحة

دار التي قادني حين لرؤيتها * وقد يقود الى الحين الفتى القدر
خود تضيء ظلام البيت صورتها * كما يضيء ظلام الحندس القمر
مجدولة الخلق لم توضع مناكبها * ملء العناق ألوف جيبها عطر
ممكورة الساق مقصوم خلاخلها * فمشبع نشب منها ومنكسر
هيفاء لفاء مصقول عوارضها * تكاد من ثقل الارداف تنبتر
تنكل عن واضح الانياب متسق * عذب المقبل مصقول له أشر
كالمسك شيب بذوب النحل يخلطه * ثلج بصهباء مما عتقت جدر
تلك التي سلبتني العقل وامتنعت * والغانيات وان واصلننا غدر
قد كنت في معزل عنها فقيضني * للحين حين دعاني للشقا النظر
اني ومن أعمل الحجاج خيفته * خوص المطايا وما حجوا وما اعتمروا
لا أصرف الدهر ودي عنك أمنحه * أخرى أواصلها ما أورق الشجر
أنت المنى وحديث النفس خالية * وفي الجميع وأنت السمع والبصر
ياليت من لامنا في الحب مربه * مما نلاقي وان لم نحصه العشر
حتى يذوق كما ذقنا فيمنعه * مما يلذ حديث النفس والسهر
دست الى رسولا لا تكن فرقا * واحذر وقيت وأمر الحازم الحذر
اني سمعت رجالا من ذوي رحمي * هم العدو بظهر الغيب قد نذروا
ان يقتلوك وقاك القتل قادره * والله جارك مما أجمع النفر
السر يكتمه الاثنان بينهما * وكل سر عدا الاثنين منتشر
والمرء ان هو لم يرقب بصبوته * لمح العيون بسوء الظن يشتهر

وقال أيضا

قل للمليحة قد أبلتني الذكر * فالدمع كل صباح فيك يبتدر
فليت قلبي وفيه من تعلقكم * ما ليس عندي له عدل ولا خطر
أفاق اذ بخلت هند وما بذلت * ما كنت آمله منها وانتظر
وقد حذرت النوى في قرب دارهم * فعيل صبري ولم ينفعني الحذر
قد قلت اذ لم تكن للقلب ناهية * عنها تسلي ولا للقلب مزدجر
ياليتني مت اذ لم ألق من كلفي * مفرحا وشفاني نحوها النظر
وشاقني موقف بالمروتين لها * والشوق يحدثه للعاشق النظر
وقولها للفتاة غير فاحشة * ارائح مسيا أم باكر عمر
الله جار له اما أقام بنا * وفي الرحيل اذا ما ضمه السفر

(قوله مجدولة) يقال ساق مجدولة وجدلاء حسنة الطي (قوله ممكورة) الممكور حسن سمن الساقين

فجئت أمشي ولم يقف الاولى سمروا * وصاحبي هندواني به أثر
فلم يرعها وقد نضت مجاسدها * الا السواد وراء البيت يستتر
فلطمت وجهها واستنبهت معها * بيضاء آنسة من شأنها الخفر
ما باله حين يأتي أخت منزلنا * وقد رأى كثرة الاعداء اذ حضروا
لشقوة من شقائي أخت غفلتنا * وشؤم جدي وحين ساقه القدر
قالت أردت بذا عمدا فضيحتنا * وصرم حبلي وتحقيق الذي ذكروا
هلا دسست رسولا منك يعلمني * ولم تعجل الى ان يسقط القمر
فقلت داع دعا قلبي فارقه * ولا يتابعني فيكم فينزجر
فبت أسقى عتيق الخمر خالطه * شهد مشار ومسك خالص ذفر
وعنبر الهند والكافور خالطه * قرنفل فوق رقراق له أشر
فبت ألثمها طورا ويمنعني * اذا تمايل عنه البرد والخصر
حتى اذا الليل ولى قالتا زمرا * قوما بعيشكما قد نور السحر
فقمت امشي وقامت وهي فاترة * كشارب الخمر بطي مشيه السكر
يسحبن خلفي ذيول الخز آونة * وناعم العصب كيلا يعرف الاثر

وقال ايضا

بنفسي من شفني حبه * ومن حبه باطن ظاهر
ومن لست أصبر عن ذكره * ولا هو عن ذكرنا صابر
ومن ان ذكرنا جرى دمعه * ودمعي لذكرى له مائر
ومن أعرف الود في وجهه * ويعرف ودي له الناظر

وقال أيضا

يا صاحبي أقلا اللوم واحتسبا * في مستهام رماه الشوق والذكر
ببيضة كمهاة الرمل آنسة * مفتانة الدل ريا الخلق كالقمر
سيفانة فنق جم مرافقها * مثل المهاة تراعي ناعم الزهر
ممكورة الساق غرثان موشحها * حسانة الجيد واللبات والشعر
لو دب ذر رويدا فوق قرقرها * لاثر الذر فوق الثوب في البشر
قالت قريبة لما طال بي سقمي * وانكرت بي انتقاص السمع والبصر
ياليتني افتدي ما قد تهيم به * ببعض لحمي وبعض النقص من عمري
قد يعلق القلب حبا ثم يتركه * خوف المقال وخوف الكاشح الأشر
دع ذكرها وتناس الحب تلق به * واصبر وكن كصريع قام من سكر

(قوله مجاسدها) هو جمع مجسد كمنبر ثوب يلي الجسد (قوله الخفر) هو شدة الحياء (قوله أخت) هو منادى مضاف لياء المتكلم (قوله جدي) أي خطي (قوله مشار) يقال شار العسل وأشاره اذا استخرجه من الخلية (قوله ذفر) الذفر شدة ذكاء الريح (قوله مائر) أي جار (قوله فنق) يقال جارية فنق بضمتين منعمة

فقلت قولا مصيبا غير ذى خطل * اتى به حبها فى فطنة الفكر
سمعى وطرفى حليفاها على جسدى * فكيف اصبر عن سمعى وعن بصرى
لو تابعانى على ان لا أكلمها * اذا لقضيت من أوطارها وطرى
دل الفؤاد عليها بعض نسوتها * ونظرة عرضت كانت من القدر
وقول بكر ألم تلمم لنسألهم * وانظر فلا بأس بالتسليم والنظر
لا أنس موقفنا يوما وموقفها * وتربها بترابانا على خطر
وقولها ودموع العين تسبقها * فى نحرها دين هذا القلب من عمر

(وقال أيضا)

ان الخليط الذى تهوى قد ائتمروا * بالبين ثم أجد البين فابتكروا
بانت بهم غربة عن دارنا قذف * فيها مزار لمحزون بهم عسر
وكنت أكميت خوفا من فراقهم * فأصبحوا بالذى أكميت قد جهروا
بانواه بهركولة فعم مؤزرها * كانها تحت سجف القبة القمر
هيفاء قباء مصقول عوارضها * عسراء عند التأبى حين تحتمر
تكاد من ثقل الارداف ان نهضت * الى الصلاة بعيد اليسر تنبتر
تجلو بمسواكها غرا مفلجة * كانما الاقحوان شافه مطر
قد أرسلوا كى يحيونى فقلت لهم * كيف السلام وقد عدى به القدر
لو أنهم صبروا عمدا فنعرفه * منهم اذا لصبرنا كالذى صبروا
لكنهم زادنا وجدا بهم كلف * ومنزع من رجيع الدمع مبتدر
وانها ما حلفت بالله جاهدة * وما أهل له الحجاج واعتمروا
ما وافق النفس من شئ تسر به * وأعجب العين الا فوقه عمر
فذاك أزلها عندى بمنزلة * ما كان يحتلها من قبلها بشر
وقد عرفت لها اطلال منزلة * بالخيف غيرها الارواح والمطر
هاجت لنا ذكرا منها معارفها * وقد تهيج فؤاد العاشق الذكر

(وقال أيضا)

يا صاحبى قفا نستخبر الدارا * أقوت فهاجت لنا بالنعف أذكارا
تبدل الربع ممن كان يسكنه * أدم الظباء به يمشين أسطارا
وقد أرى مرة سربا به حسنا * مثل الجآذر أثيابا وأبكارا
ويروى أثناء وهو جمع ثنى وهى التى ولدت بطنين والاثياب جمع ثيب والبكر التى ولدت بطنا

(قوله خطل) هو الكلام الفاسد (قوله وتربها بترابانا) لعل الترب بمعنى المثيل وترابانا جمع تراب أو واد بين الحفير والمدينة وفى بعض النسخ وتربها باليا. (قوله دين) أى اطالب ديته من عمر (قوله قذف) أى بعيدة (قوله أكميت) هو بمعنى أخفيت واسترت (قوله بهركولة) هى بوزن برذونة الحسنة الجسم والخلق أو المرتجة الارداف (قوله قباء) أى أى دقيقة الخصر (قوله بالنعف) هو ما انحدر من حزونة الجبل (قوله أذكارا) فى بعض النسخ تذكارا (قوله أثيابا) فى بعض النسخ بدله لم يمسسن أبكارا

فيهن هند وهنـــد لاشبيه لها * ممن أقام من الجيران أوسارا
هيفاء مقبـــلة عجزاء مــدبرة * تخالها في ثياب العصب دينارا
تفتر عن ذي غروب طعمه ضرب * تخاله بردا من مــــزنة مارا
كان عقـد وشاحيها على رشا * يقرو من الروض روض الحزن أثمارا
قامت تهادى وأتراب لهـا معها * هونا تدافع سـيل الزل اذمارا
يمن مورقـة الافنان دانيـة * وفي الخـلاء فـا يؤنسن ديارا
قالت لو أن أبا الخطاب وافقنا * فنلهو اليوم أو ننشدن أشـعارا
فلم يرعهـن الا العيس طالعـة * يحملن بالنعف ركبانا أكوارا
وفارس معه البـازي فقلن لها * هاهم أولاء وما أكبرن اكبارا
لما وقفنـا وعيينا ركائبنا * رددن بالعرف بعد الرجع انـكارا
قلن انزلوا نعمت دار بقـربكم * أهـلا وسـهلا بكم من زائر زارا
لما ألمت بأصحابي وقـد هجعوا * حسبت وسط رحال القوم عطارا
من طيب نشر التي نامتك اذ طرقت * ونفحة المسك والـكافور اذ ثارا
فقلت من ذا المحيي وانتبهت له * أم من محـمد تنتاهـذا الذي زارا
قالت محب رماه الحب آونة * وهيجتـه دواعي الحب اذحارا
حـلى ازارك سكني غيـر صاغرة * ان شئت واجزى محبا بالذي سارا
فقد تجشمت من طول السرى تعبا * وفي الزيارة قـد أبلغت أعـذارا
ان الكواكب لايشبهن صورتها * وهـن أسوأ منها بعـد اخبارا

(وقال عمر أيضا رحمه الله تعالى)

ألمم بعفراء ان أصحابك ابتكروا * وسلهم هـل لديها اليوم منتظر
واها لعـفراء ان دار بها قربت * فـأبالي الام الناس أم عذروا
وان تبن غربة عنا بها قـــذف * فـا تقضي الهوى منا ولا الوطر
خود مهفهفة الأعلى اذا انصرفت * تـكاد من ثقـل الارداف تنبتر
تفتر عن ذي غروب طعمه عسل * مفـلج النبت رفاف له أشر
كان فاهـا اذا ما جئت طارقهـا * خمر ببيسان أو ما عتقت جـدر
شجت بمـاء سحاب زل عن رصف * من ماء أزهـر لم يخـالطه كدر
والعنبر الا كاف المسحوق خالطه * والزنجبيل ورندها جـه السحر
حوراء ممكورة الساقين بهكنـة * لا عيب في خلقـها طول ولا قصر
كانها الشمس وافت يوم أسعدها * أو درة شـوفت للبيع أو قـر

(قوله يقرو) أي يتتبع (قوله اذمارا) أي وقت سال (قوله قالت الخ) في نسخــة بدله تقـول ليت أبا الخطاب الخ (قوله أو ننشـدن) في نسخة أو ينشدنا (قوله هاهم الخ) في نسخة بدله من هؤلاء وما أكبرنه اكبارا (قـوله وعيينا) في نسخة وريعنا (قـوله بهكنة) هي الشابة الغضة

تقول اذا أيقنت أني مفارقها * ياليتني مت قبل اليوم ياعمر

(وقال عمر أيضا)

ياليتني قد أجزت الجبل نحوكم * حبل المعرف أوجاوزت ذا عشر
ان الثواء بأرض لا أراك بها * فاستيقنيه ثواء حق ذي كدر
وماملات ولكن زاد حبكم * وماذكرتك الاظلت كالسدر
أذري الدموع كذي سقم يخامره * ومايخامر من سقم سوى الذكر
كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم * ياأشبه الناس كل الناس بالقمر
اني لاجذل ان أمشي مقابله * حيال رؤيته من أشبهت في الصور

(وقال أيضا)

لمن الديار كأنهن سطور * تسدي معالمها الصبا وتنير
لعبت بها الارواح بعد أنيسها * نكباء تطرد السفا ودبور
دار لهند اذ تهيم بذكرها * واذا الشباب المستعار نضير
اذ تستبيك بجيد ادم شادن * درع لي لباته وشذور
تلك التي سبت الفؤاد فأصبحت * والقلب رهن عندها مأسور
لودب ذر فوق ضاحي جلدها * لابان من آثارهن حدور
غراء واضحة الجبين كأنها * قمر بدا للناظرين منير
جم العظام لطيفة احشاؤها * والمسك من أردانها منثور
تفتر عن مثل الاقاحي شافها * هزم أجش من السماك مطير
ولها أثيث كالكروم مذيل * حسن الغدائر حالك مضفور
ومخضب رخص البنان كأنه * عنم ومنتفخ النطاق وثير
قالت ودمع العين يجري واكفا * كالدر يسبل مرة ويغور
بالله زرنا ان أردت وصالنا * واحذر اناسا كلهم مأمور
أن يأخذوك فكن فتى ذا فطنة * ان الكريم لدى الحذار صبور

(وقال أيضا)

يقولون لي أقصر ولست بمقصر * وحبك ياسكن الذي يحسم الصبرا
على الهائم المشغوف بالوصل مادعا * حمام على أفنان دوحته وترا
ثلاث حمامات وقوع اذا دعا * رددن اليه الحزن اذ هيج الهدرا
بصوت حزين مشكل متوجع * ونفس مريض القلب أورثته ذكرا
بكل كعاب طفلة غير جثة * وتمشي الهوينا مانجاوزه فترا

(قوله كالسدر) بفتح ثم كسر المتحير (قوله ومايخامر) في نسخة ومايخامرني سقم (قوله جم العظام) أي كثير لحمها (قوله رخص البنان) يقال أصابع رخصة بالفتح والسكون غير يابسة (قوله وثير) هو كثير اللحم (قوله طفلة) أي ناعمة

وظلت

وظلت تهادى ثم تمشى تأودا * وتشكو مرارا من قواعهها فترا
اذا مادعت بالمرط كيما تلفه * على الخصر أبدت من روادفها فجرا
لعمرى لقد كان الفؤاد مسلما * صحيحا فأمسى لا يطيق لها هجرا
فجازى ودودا كان قبلك فى الهوى * دلولا فقد أورثته السقم والاسرا
أفى الحق اذ حكمتمو فحكمتمو * صوابا فأخطأتم الظلم والكفرا

(وقال أيضا)

أأقام أمس خليطنا أم سارا * سائل بعمرك أى ذاك اختارا
وأخال أن نواهم قذافة * كانت معاودة الفراق مرارا
قال الرسول وقد تحدروا كف * فكففت منهم مسبلا مدرارا
ان سر فشيعنا وليس بنازع * لو شد فوق مطيه الا كوارا
فى حاجة جهد الصبابة قادها * وبما يوافق للهوى الاقدارا
قامت تراءى بالصفاح كأنما * عمدا تريد لنا بذاك ضرارا
فبدت ترائب من ربيب شادن * ذكر المقيل الى الكناس فصارا
وجلت عشية بطن مكة اذ بدت * وجها يضىء بياضه الاستارا
كالشمس تعجب من رأى ويزينها * حسب أغر اذا تريد فخارا
سقيت بوجهك كل أرض جئتها * وبمثل وجهك استقى الامطارا
لو يبصر الثقف البصير جبينها * وصفاء خدها العتيق لحارا
وارى جمالك فوق كل جميلة * وجمال وجهك يخطف الابصارا
انى رأيتك غادة خمصانة * ريا الروادف لذة مبشارا
محطوطة المتنين أكمل خلقها * مثل السبيكة بضة معطارا
تشفى الضجيع ببارد ذى رونق * لو كان فى غلس الظلام أنارا
فسقتك بشرة عنبرا وقرنفلا * والزنجبيل وخلط ذاك عقارا
والذوب من عسل الشراة كأنما * غصب الامير بتيعة المشتارا
وكأن نطفة بارد وطبرزدا * ومدامة قد عتقت أعصارا
تجرى على أنياب بشرة كلما * طرقت ولا تدرى بذاك غرارا
يروى به الظمآن حين يشوفه * وكذا المقبل باردا محمارا
ويفوز من هى فى الشتاء شعاره * أكرم بها دون اللحاف شعارا
جودى لمحزون ذهبت بعقله * لم يقض منك بشيرة الاوطارا
واذا ذهبت أسوم قلبى خطة * من هجرها ألفيته خوارا

(قوله تأودا) التأود الانعطاف (قوله بنازع) هو المشتاق (قوله الثقف) هو الفطن الخفيف وفى نسخة الشغف (قوله محطوطة المتنين) المتنان جانب الظهر (قوله بضة) البض الرخص الجسد الرقيق الجلد

واغرورقت عيناى حين أسومها * والقلب هاج لذكرها استعبارا
فبتلك أهذى ما حييت صبابة * وبها الغداة أشبب الاشعارا
من ذا يواصل ان صرمت حبالنا * أم من نحدث بعدك الاسرارا

(وقال أيضا)

نعم الفؤاد مزارها محظور * بعد الصفاء وبيتها مهجور
لج البعاد بها وشط ركبها * نائى المحل عن الصديق غيور
حذر قليل النوم ذو قاذورة * فطن بالباب الرجال بصير
لم ينسنى ما قد لقيت ونابها * عنى وأشغال عدت وأمور
ممشى وليدتها الى وقدنا * من فرقتى يوم الفراق بكور
ومفيض عبرتها ومومى كفها * ورداء عصب بيننا منشور
ان أرج رحلتك الغداة الى غد * ونواء يوم ان ثويت يسير
لما رآنى صاحباى كأننى * تبل بها أو مورع مقمور
وتبينا ان الثواء لبانة * منى وحبسهما على كبير
قالا أتقعد أو نروح وما تشا * تفعل وأنت بان تطاع جدير
ان كنت ترجو أن تلاقى حاجة * فامكث فأنت على الثواء أمير
فأتيتها والليل أدهم مرسل * وعليه من سدف الظلام ستور
رحبت حين لقيتها فتبسمت * وكذا كما يفعل المحبور
وتضوع المسك الذكى وعنبر * من جيبها قد شابه كافور
كما كمثل الخمر كان مزاجها * بالماء لا رنق ولا تكدير
فلئن تغير ما عهدت وأصبحت * صدفت فلا بذل ولا ميسور
كيما تساعف باللقاء ولبها * فرح بقرب مزارنا مسرور
اذ لا تغيرها الوشاة فودها * صاف تراسل مرة وتزور
لا تأمنن الدهر أنثى بعدها * انى لآمن غدرهن نذير
بعد الذى أعطتك من أيمانها * مالا يطيق من العهود ثبير
فاذا وذلك كان ظل سحابة * نفحت به فى المعصرات دبور

(وقال عمر أيضا)

أمن آل زينب جد البكور * نعم فلاى هواها تصير
اللغور أم أنجدت دارها * وكانت قديما بعهدى تغور
هى الشمس تسرى على بغلة * وما خلت شمسا بليل تسير

(قوله ذو قاذورة) يقال رجل ذو قاذورة اذا كان لا يخالط الناس لسوء خلقه (قوله تبل) يقال تبله ذهب بعقله (قوله مقمور) يعنى مغلوب فى القمار (قوله لبانة) اللبانة بالضم الحاجة من غير فاقة بل من همة (قوله صدفت) هو بمعنى أعرضت

وما

وما أنس لا أنس من قولها * غداة منى اذ أجد المسير
ألم ترانك مستشهد * وان عدوك حولي كثير
فان جئت فأت على بغلة * فليس يواتي الخفاء البعير
فانك عندي فيما اشتهيت * حتى تفارق رحلي أمير
نظرت بخيف منى نظرة * اليها فكاد فؤادي يطير

(وقال أيضا)

أبهجر يودع الاجوار * أم مساء أم قصر ذاك ابتكار
قربتني الى قريبة عيني * يوم ذي الشرى والهوى المستعار
ودواعي الهوى وقلب اذا لج * لجوج فما يكاد يصار
غمرته فؤاده اخت ريم * ذات دل خريدة معطار
خفلة وعثة الروادف خود * كمهاة انساب عنها الصوار
حرة الخد خدلة الساق مهضو * مة كشح يضيق عنها الشعار
نظرت حين وازن الركب بالنخل ظلاما ودونها الاستار
ودعاني ما قال فيها عتيق * وهو بالحسن عالم بيطار
قول نسوانها اذا حفل النسوان في مجالس وقل الامار
انها عفة عن الخلق الوا * ضع والطعمة التي هي عار
نعتوها فأحسنوا النعت حتى * كدت من حسن نعتهم استطار
فثنائي عليك خير ثناء * ان تقربت أو نأت بك دار
وبك الهم ما مشيت صحيحا * وسواري الاحلام والاشعار
أنتم همنا وكبر منانا * وأحاديثنا وان لم تزاروا
وأرى اليوم ان نأيت طويلا * والليالي اذا دنوت قصار
لم يقارب جمالها حسن شئ * غير شمس الضحى عليها نهار
فلوما ني خشيت أوخفت قتلا * غير ان ليس تدفع الاقدار
لاتقيت التي بها يفتتن النا * س ولكن لكل شئ قدار
فلنفسي أحق باللوم عمدا * حيثما كنت يوم لف الجمار

(وقال أيضا)

ماشجاك الغداة من رسم دار * دارس الربع مثل وحي السطار
بدل الربع بعد نعم نعاما * وظباء يخدن كالامهار
عجت فيه وقلت للركب عوجوا * فثني الركب كل حرف خيار

(قوله فيما اشتهيت) هو متعلق بقوله أمير وهو خبر ان (قوله وعثة الروادف) يقال امرأة وعثة أي سمينة (قوله الصوار) هو ككتاب وغراب القطيع من البقر (قوله وازن) لعله بمعنى قابله وحاذاه (قوله حفل) هو بمعنى اجتمع (قوله يخدن) هو مشي النعام (قوله عجت) يقال عاج عوجا ومعاجا بمعنى وقف ورجع وعطف رأس البعير بالزمام

ثم قالوا اربعن عليك وقض اليوم بعض الهموم والاوطار
عز شيء ان يقضي اليوم حاجا * بوقوف منا على الا كوار
ان تكن دار آل نعم قواء * خاليا جوها من الاجوار
فلقد ما رأيت فيها مهاة * في جوار أو آنس أبكار
ذكرتني الديار نعما واترا * باحسانا نواعما كالصوار
آنسات مثل التماثيل لعسا * مع خود وخريدة معطار
ومقاما قد قمته مع نعم * وحديثا مثل الجنا المشتار
تتقي العين تحت عين سجوم * وبلها في دجى الدجنة سار
واكتننا بردين من جيد العصب * معا بين مطرف وشعار
بت في نعمة وبات وسادي * معصما بين دملج وسوار
ثم ان الصباح لاح ولاحت * أنجم الصبح مثل جذع العذار
فنهضنا نمشي نعفي برودا * ومروطا وهنا على الآثار
وتولى نواعم خفرات * يتهادين كالظباء السواري
مثقلات يزجين بدر سعود * وهي في الصبح مثل شمس النهار
(وقال أيضا)
تقول وعينها تذري دموعا * لها نسق على الخدين تجري
ألست أقر من يمشي لعيني * وأنت الهم في الدنيا وذكري
أمالك حاجة فيما لدينا * تكن لك عندنا حقا فادري
أمن سخط علي صددت عني * حمات جنازتي وشهدت قبري
أشهرا كله الا ثلاثا * أقمت على مصارمتي وهجري
(وقال)
كتبت تعتب الرباب وقالت * قد أتانا ما قلت في الاشعار
سادرا عامدا تشهر باسمي * كي يبوح الوشاة بالاسرار
فاعتزلنا فان تراجع وصلا * ما أضاءت نجوم ليل لسار
قلت لا تصرمي لتكثير واش * كاذب في الحديث والاخبار
لم نجئ عنده بسر ولكن * كذب ما أتاك والجبار
لا تطيعي فانني لم أطعه * أنت أهوى الاحباب والاجوار
(وقال أيضا)
نام صحبي وبات نومي عسيرا * أرقب النجم موهنا ان يغورا

(قوله لعسا) جمع لعساء واللعس بالتحريك سواد مستحسن في الشفة (قوله واكتننا) أي اتخذنا البردين كالكن

ان تذكرت قول هند لترب * ـها ورحنا نيمم التهجيرا
قلن بالله للفتى عج قليلا * ليس ان عجت للعتاب كثيرا
فالتقينا فرحبت ثم قالت * حلت عن عهدنا وكنت جديرا
أن ترد الواشين فينا كما أعـ * ـصى اذا ما ذكرت عندي أميرا
قلت أنت المنى وكبر هوانا * فاعذري يا خليلتي معذورا
وتذكرت قولها الي لدى المي * ـل وكفت دموعها ان تمورا
أسال الله عالم الغيب ان تر * جع يا حب سالما مأجورا
ان تكن ليلتي بنعمان طالت * فبما قد يكون ليلي قصيرا
ياخليلي لاتقيما بيصرى * وحفير فما أحب حفيرا
فاذا مامررتما بحفير * فأقلا بها الثواء وسيرا
ياخليلي هجرا تهجيرا * ثم روحا واحكما المسيرا
ياخليلي ماتشيران اني * فاعل ما أمرتما فاشيرا
ضربا الامر ساعة ثم قالا * قد رضيناك ما اصطحبنا أميرا
ان خطبا على حقتا يسيرا * ان أرى منكما بعيرا حسيرا
انما قصرنا وان حسر السير * بعيران ان نجد بعيرا

(وقال أيضا)

راح صحبي ولم أحي النوارا * وقليل لو عرجوا ان تزارا
ثم اما يسيرون من آخر اللي * ـل وا ما يعجلون ابتكارا
ولقد قلت حضرة البين اذ جـ * ـد رحيل وخفت ان استطارا
لخليل يهوى هواي ما موات * كان لي عنده مثلها انظارا
ياخليل اربعن علي وعينا * ي من الحزن تهملان ابتدارا
ههنا فاحبس البعيرين واحذر * زائدات العيون أن تستنارا
انني زائر قريبة قد يعـ * ـلم ربي أن لا أطيق اصطبارا
قال فافعل لا يمنعنك مكاني * من حديث تقضي به الاوطارا
والتمس ناصحا قريبا من الور * د يحس الحديث والاخبارا
فبعثنا مجربا ساكن الريـ * ـح خفيفا معاودا بيطارا
فأتاها فقال ميعادك السر * ح اذا الليل سد الاستارا
فمكثنا حتى اذا فقد الصو * ت دجا المظلم البهيم فحارا
قلت لما بدت لصحبي اني * أرتجي عندها الذي يسارا

(قوله حسيرا) يقال حسر البعير اذا ساقه حتى أعياه (قوله انظارا) هو كشداد سهم حديد الفؤاد (قوله اربعن على) هو بمعنى ارفق

ثم أقبلت رافع الذيل أخفى الـ * ـوطء أخشى العيون والنظارا
فالتقينا فرحبت حـين سلمـ * ـت وكفت دمعا من العين مارا
ثم قالت عند العتاب رأينا * فيك عنا تجلدا وازورارا
قلت كلا لاه ابن عمك بل خفـ * ـنا امـورا كانها اغمـارا
فجعلنا الصـدود لما خشينا * قالة الناس بيننا أستارا
وركبنا حالا لنكذب عنا * قول من كان بالبنان أشارا
واقتصرت الحديث دون الذى قد * كان من قبل يعلم الاسرارا
ليس كالعهد اذ عهدت ولكن * أوقد الناس بالاحاديث نارا
ما أبالى اذا النـوى قربتكم * فدنوتم من حل أو كان سارا
فالليالى اذا نأيت طـوال * وأراها اذا دنوت قصـارا
فعرفت القبول منها العذرى * اذ رأتنى منها أريد اعتذارا
ثم قالت وسامحت بعد منع * وأرتنى كفا تزين السوارا
فتناولتها فمالت كغصـن * حركته ريح عليه فخـارا
وأذاقت بعد العلاج لذيذا * كجنى النحل شاب صرفا عقارا
ثم كانت دون اللحاف لمشغو * ف معنى بها صبو باشعـارا
واشتكت شدة الازار من البهـ * ـر والقت عنها الذى اخمـارا
حبذا رجعها اليها يديها * فى يدى درعها تحـل الازارا
ثم قالت وبان ضـوء من الصـبح منـير للناظرين أنارا
يا ابن عمى فـدتك نفسى انى * أتقى كاشحا اذا قال جارا

(وقال أيضا)

لمن الديار رسومها قفر * لعبت بها الارواح والقطر
وخلا لها من بعد ساكنها * حجج خلون ثمان او عشر
لأسيلة الخدين واضحة * بعثى بسنة وجهها البدر
درم مرافقها ومئزرها * لا عاجز تفل ولا صفر
والزعفران على ترائبها * شرق به اللبات والنحـر
وزبرجد ومن الجمان به * سلس النظام كأنه جمر
وبدائد المرجان فى قرن * والدر والياقوت والشذر

(وقال عمر أيضا)

أنس قادنى الى البين حتى * صادفتنا عشية بالجمار

(قوله سارا) فى بعض النسخ هنا زيادة بعد قوله فلذاك الاعراض عنه وما آ ثر قلبى عليك أخرى اختيارا (قوله من البهر) هو بالضم بمعنى شدة الحب أو الملء ولعله أحسن (قوله درم) يقال درم الساق كفرح استوى ودرم الكعب أو العظم واراه اللحم

قال لى انظر وليتنى لم أطعه * وبلى لسف سابقا مقدارى
فبدا لى تحت البجوف شعاع * كاد يعشى شعاع شمس النهار

(وقال أيضا)

هل عند رسم برامة خبر * أم لا فأى الاشياء تنتظر
وقفت فى رسمها أسائله * والدمع مثل الجمان منحدر
لا يرجع الرسم بالبيان وهل * يفقه رجعاه حين يبتدر
قد ذكرتنى الديار اذ درست * والشوق مما تهيجه الذكر
لا انس طول الحياة ما بقيت * لطيبة روضة لها شجر
ممشى رسول الى يخبرنى * عنهم عشيا ببعض ما ائتمروا
أو مجلس النسوة الثلاث لدى الـ * ـخيمات حتى تبلج السحر
ثم انطلقنا وعندنا ولنا * فيهن لو طال ليلنا وطر
فيهن هند والهم ذكرتها * تلك التى لا يرى لها خطر
قباء ان أقبلت مبتلة * والبوص منها كالقور منعفر
غراء فى غرة الشباب من الـ * ـحور اللواتى يزينها خفر
تفتر عن بارد مقبله * مفلج واضح له أشر
وقولها للفتاة اذ أفد الـ * ـبين أغاد أم رائح عمر
عجلان لم يقض بعد حاجته * الا تأتى يوما فينتظر
الله جار له اذا نزحت * داربه أو بدا له سفر
رأيتها مرة ونسوتها * كأنها من شعاعها القمر
يمشين فى الخز والمراجل ان * يعرف آثارهن مقتفر
يدنين من خشية العيون على * مثل المصابيح زانها الخمر

(وقال أيضا)

أعرفت يوم لوى سويقة دارا * هاجت عليك رسومها استعبارا
وذكرت هندا فاشتكيت صبابة * لولا تكفكف دمع عينك مارا
وذكرتها حوراء لينة المطا * مثل المهاة خريدة معطارا
واذا تنازعك الحديث تطرفت * أنف الحديث ولم ترد اكثارا
واذا نظرت الى مناكب حسنها * كملت وزدت بحسنها استهتارا
ان العواذل قد بكرن يلمننى * وحسبت أكثر لومهن ضرارا
وزعمن أن وصال عبدة عائد * عارا على وليس ذلك عارا

(قوله قباء) لعله بمعنى كثيرة الشحم (قوله مبتلة) هى كمعظمة الجميلة كأنه بتل حسنها على أعضائها أى قطع أو التى لم يركب بعض لحمها بعضا (قوله البوص) هو اللون أو العجيزة ولعله أنسب والقور هو القطن (قوله الخمر) هو جمع خمار (قوله المطا) هو هنا بمعنى الظهر

والنفس يمنعها الحياء فترعوى * وتكاد تغلبنى اليك مرارا
مابذ كراسمك فى حديث عارض * الا استخف له الفؤاد فطارا
هل فى هوى رجل جناح زائر * جهرا أحب خريدة معطارا
أسف عليك بهيم حين قتلته * وسلبته لب الفؤاد جهارا

(وقال أيضا)

يامن لقلب متيم كلف * يهذى بخود مريضة النظر
تمشى الهوينا اذا مشت فضلا * وهى كمثل العلوج فى الشجر
مازال طرفى يحار اذ برزت * حتى التقينا ليلا على قدر
أبصرتها ليلة ونسوتها * يمشين بين المقام والحجر
بيضا حسانا خرائدا قطفا * يمشين هونا كمشية البقر
قد فزن بالحسن والجمال معا * وفزن رسلا بالدل والخفر
ينصتن يوما لها اذا نطقت * كيما يفضلنها على البشر
قالت لترب لها ملاطفة * لتفسدن الطواف فى عمر
قالت تصدى له ليبصرنا * ثم اغمزيه يا اخت فى خفر
قالت لها قد غمزته فأبى * ثم اسبطرت تسعى على أثرى
من يسق بعد المنام ريقتها * يسق بمسك وبارد خصر
حوراء ممكورة محببة * عشراء للشكل عند مختمر

(وقال عمر أيضا)

قد هاج حزنى وعادنى ذكرى * يوم التقينا عشية النفر
بالفج من نحو دار عقبة والسعى سريع الطواف والصدر
اذكدت لولا الحيا يوزعنى * ابدى الذى قد كتمت بالنظر
كأن ثوبا لما التقى الركب قد * نيط عليها يشف عن قمر
تلين حتى يقول قد خدعت * من لم يكن بالنساء ذا خبر
حتى اذا ما اتمهت غرتها * كانت نوارا قليلة الغرر
قالت لترب لها منعمة * كالريم يقرو نواعم الشجر
هل من رسول يكمى حوائجنا * بحاجة تشتهى الى عمر
فجاءنى ناصح أخ ولطف * فقال فى خفية وفى ستر
تقول ان لم تزرك من حذر الكاشح والحاسدين لم تزر
لما أتانى خرجت فى لطف * بقاطع الشفرتين ذى أثر

*(وقال

(قوله يهذى) أى يتكلم بغير معقول لمرض أو غيره (قوله فضلا) فى نسخة قطفا (قوله حتى الخ) فى نسخة بدله بدله حتى رأيت النقصان فى بصرى ما ان طمعنا ولا طمعت بها حتى التقينا ليلا على قدر (قوله خرائد) فى نسخة نواعم (قوله ملاطفة) فى نسخة تلاطفها وفى أخرى تحدثها (قوله اسبطرت) أى مشت مشية فيها تبختر (قوله عشراء) العشراء من النوق التى مضى لحملها عشرة أشهر أوهى كالنفساء من النساء (قوله نوارا) يقال نارت نورا ونوارا بالكسر والفتح نفرت من الريبة (قوله يكمى) يقال كمى شهادته كرمى كتمها

(وقال أيضا)

لمن طلل موحش أقفرا * فأصبح معروفه منكرا
ولو أنه يستطيع الجوا * ب لاخبر اذ سيل أن يخبرا
ولكنه غيرته الصبا * فأمست معالمه دثرا
وكل مسف له هيدب * اذا ماحدا رعده أمطرا
وقد كنت ألقى به شادنا * قطوف الخطا ناعما أحورا
أسيل المحيا هضيم الحشى * كشمس الضحى واضحا أزهرا
أقول لمن لام فى حبها * أرى لك فى الرأى أن تقصرا
فلست مطاعا فلا تلحنى * ولست بأهل لان تهجرا
فكم من أخ لام فى حبها * فاقصر من قبل ان أقصرا

(وقال أيضا)

آذنت هند ببين مبتكر * وحذرت البين منها فاستمر
أرسلت هند الينا ناصحا * بيننا ايت حبيبا قد حضر
فاعلمى أن محبا زائر * حين تخفى العين عنه والبصر
قلت أهلا بكم من زائر * أورث القلب عناء وذكر
فتاهبت لها فى خفية * حين مال الليل واجتن القمر
بينما انظرها فى مجلس * اذ رمانى الليل منه بسكر
لم يرعنى بعد اخذى هجعة * غير ريح المسك منها والقطر
قلت من هذا فقالت هكذا * أنا من جشمته طول السهر
ما أنا والحب قد أبلغنى * كان هذا بقضاء وقدر
ليت انى لم أكن علقتكم * كل يوم أنا منكم فى عبر
كلما توعدنى تخلفنى * ثم تأتى حين تأتى بعذر
سخنت عينى لئن عدت لها * لتمدن بحبل منبتر
عمرك الله أما ترحمنى * أم لنا قلبك أقسى من حجر
قلت لما فرغت من قولها * ودموعى كالجمان المنحدر
أنت يا قرة عينى فاعلمى * عند نفسى عدل سمعى و بصر
فاتركى عنك ملامى واعذرى * واتركى قول أخ الافك الاشر
فاذاقتنى لذيذا خلته * ذوب نحل شيب بالماء الخصر
ومدام عتقت فى بابل * مثل عين الديك أو خمر عذر

(قوله دثرا) الدثور الدروس والهلاك (قوله مسف) يقال سفت الريح التراب تسفيه ذرته وحملته (قوله هيدب) هو السحاب المتدلى (قوله سخنت عينى) سخنة العين بالضم نقيض قرتها يقال أسخن الله عينه و بعينه أبكاه

فتقضت ليلتى فى نعمة * مرة ألثمها غير حصر
وافرى مرطها عن مخطف * ضامر الاحشاء نعم المؤتزر
فلهونا ليلنا حتى اذا * طرب الديك وهاج المدكر
حركتنى ثم قالت جزعا * ودموع العين منها تبتدر
قم صفى النفس لا تفضحنى * قد بدا الصبح وذا برد السحر
فتروات فى ثلاث خرد * كدمى الرهبان أو عين البقر
لست أنسى قولها ما هدهدت * ذات طوق فوق غصن من عشر
حين صممت على ما كرهت * هكذا يفعل من كان غدر

(وقال أيضا)

أتانى كتاب لم ير الناس مثله * أمد بكافور ومسك وعنبر
كتاب بمسك حالك وبصفرة * ومسك صهابى يعل بمجمر
وقرطاسه قهوية وربا طه * بعقد من الياقوت صاف وجوهر
على تبرة مسبوكة هى طينه * وفى نقشه تفديك نفسى ومعشرى
وفى جوفه منى اليك تحية * فقد طال تهيامى بكم وتذكرى
وعنوانه من مستهام فؤاده * الى هائم صب من الوجد مسعر

(وقال أيضا)

هيج القلب مغان وصبر * دارسات قد علاهن الشجر
ورياح الصيف قد اذرت بها * تنسج الترب فنونا والمطر
ظلت فيها ذات يوم واقفا * اسأل المنزل هل فيه خبر
للتى قالت لأتراب لها * قطف فيهن انس وخفر
اذ تمشين بجو مونق * نير النبت تغشاه الزهر
بدمات سهلة زينها * يوم غيم لم يخالطه قتر
قد خلونا فتمنين بنا * اذ خلونا اليوم نبدى ما نسر
فعرفن الشوق فى مقلتها * وحباب الشوق يبديه النظر
قلن يسترضينها منيتنا * لو أتانا اليوم فى سر عمر
بينما يذكرننى أبصرننى * دون قيد الميل يعدو بى الاغر
قلن تعرفن الفتى قلن نعم * قد عرفناه وهل يخفى القمر
ذا حبيب لم يعرج دوننا * ساقه الحين الينا والقدر
فاتانا حين القى بركه * جمل الليل عليه واسبطر

(قوله حصر) اى أى غير ضيق الصدر (قوله مخطف) بالضم ما انطوى من البطن (قوله كدمى الرهبان) جمع دمية وهى الصورة المنقشة من الرخام أو غيره (قوله بمسك) فى نسخة بسك (قوله فى جوفه) فى نسخة بدله صدره (قوله وصبر) جمع صبرة وهى الارض ذات الحصباء (قوله بجو) الجو الارض الخضراء والنبات الضارب الى السواد لشدة خضرته (قوله بدمات) دمث المكان وغيره كفرح سهل ولان (قوله قلن) فى نسخة بدله قالت الكبرى أتعرفن الفتى قالت الوسطى نعم هذا عمر قالت الصغرى وقد تيمتها قد الخ

ورضاب

ورضاب المسك من أثوابه * مرمر الماء عليه فنضر
قد أتانا ما تمنينا وقد * غيب الابرام عنا والقدر

(وقال أيضا)

ما كنت أشهر الا مذ عرفتكم * ان المضاجع تمسى تنبت الابرا
لقد شقيت وكان الحين لى سببا * ان علق القلب قلبا تشبه الحجرا
قد ملت قلبى وأعيانى بواحدة * فقال لى لا تلمنى وارفع القدرا
انى اكره الطرف يحسر دون غيركم * ولست أحسن الا نحوك النظرا
قالوا صبوت فلم أكذب مقالتهم * وليس ينسى الصبا ان واله كبرا

(وقال أيضا)

هاج حزن القلب منها طائف * وهموم حاضرات وذكر
ومقال الخود لما واجهت * جهة الركب وعيناها درر
يا أبا الخطاب ما جشمتنا * جمة فيها عناء وسهر
بعد بر الله الا نظرة * منكم ليس لها عندى خطر
قلت ما جشمتنا من حبكم * يا ابنة الخير ين أدهى وأمر
ولقد زاد فؤادى حزنا * قولها لى ارع سرى يا عمر
قلت أنت الشئ يرعى سره * ويواتى فى هواه ويسر

(وقال أيضا)

يا عمر حم فراقكم عمرا * وعدات عنا النأى والهجرا
احدى بنى أود كلفت بها * حملت بلا ترة لنا وترا
والله ما أحببت حبكم * لا ثيبا خلقت ولا بكرا
ما ان أقيم لحاجة عرضت * الا الا بلى فيكم عذرا
وترى لها دلا اذا نطقت * تركت بنات فؤاده صعرا
كتساقط الرطب الجنى من الـ * ـقنوان لا كثرا ولا نزرا
بالخيف منزلها ومسكنها * وتحل مكة ان شتت قصرا
من أجلها حبست ركائبنا * شهر المحرم بعده شهرا

(وقال أيضا)

ضاق الغداة بحاجتى صدرى * ويئست بعد تقارب الامرى
وذكرت فاطمة التى علقت * غرضا فيا لحوادث الدهر
ممكورة ردع العبير بها * جم العظام لطيفة الخصر

(قوله مرمر الماء) أى جعله يمر على وجه الارض (قوله ما كنت أشهر) هكذا هو فى النسخ بالهاء ولعله أشعر بالعين أى ما كنت أعرف ان مضجع الانسان يمسى منبتا للابر جمع ابرة الا وقت معرفتكم كناية عن عدم نومه (قوله وذكر) جمع ذكرى (قوله يا عمر) هو مرخم عمرة (قوله حم فراقكم) أى أتى له بالحمى (قوله صعر) الصعر لعله هنا الميلان (قوله ويئست) بنسخة بدله وأبيت بعد تقارب أمرى

وكان فاها بعد ما رقدت * تجري عليه سلافة الخمر
شرقا بذوب الشهد يخلطه * بالزنجبيل وفارة التمر
عرضت لنا بالخيف في بقر * تقرو الكثبات وناضر السدر
وجلت أسيلا يوم ذي خشب * ريان مثل نجاءة البدر
فسبت فؤادي اذ عرضت لها * يوم الرحيل بساحة القصر
بمزين ردع العبير به * حسن الترائب واضح النحر
وبعين آدم شادن خرق * يرعى الرياض ببلدة قفر
لما رأيت مطيها حزقا * خفق الفؤاد وكنت ذا صبر
وتبادرت عيناي بعد تجلد * فانهلتا جزعا على الصدر
أرق الحبيب الى الحبيب لوانها * عذرت بذلك أول العذر
ولقد عصيت ذوي القرابة فيكم * طرا وأهل الودو الصهر
حتى مقالهم اذا اجتمعوا * أجننت أم ذا داخل السحر
فاجبت مهلا بعض عذلكم * لا بل منيت ولم أنل وترى
بيدي ضعيف البطش معتجر * فرمى ولم آخذله حذري

* (وقال أيضا) *

ذكر الرباب وكان قد هجرا * ذكرى قريبة احدثت نظرا
ولها باعلى الخيف منزلة * هاجت له شوقا فما صبرا
والبرد بين الحلتين به * تجتني ممن طاف أو نظرا
قالت لتربيها بعمركما * هل تطمعان بان نرى عمرا
اني كان النفس موجسة * وبذاك أطمع انه حضرا
فأجابتاها في مهازلة * وأسرتا من قولها سخرا
انا لعمرك ما نخاف وما * نرجو زيارة زائر ظهرا
لو كان يأتينا مجاهرة * فمن ترين اذا القد شهرا
قالت لها الصغرى وقد حلفت * بالله لا يأتيكما شهرا
فتنفست صعدا لحلفتها * وهوت فشقت جيبها قطرا
وجرت مآقيها بأدمعها * جزعا وقالت حب من ذكرا
يارب اني قد شغفت به * أعقب فؤادي منهم صبرا
بينا تحاورهن قت الى * اقفائهن لاسمع الحورا
فاراب احداهن فالتفتت * وطئ فما أثبتت نظرا

(قوله وفارة التمر) هكذا بهذا الرسم في النسخ ولعله فثرة التمر وهو شيء يصنع من تمر للنفساء (قوله وبعين) في أخرى بدله وبجيد (قوله بعد تجلد) في نسخة بدله بعده وانهل مدمعها على الصدر * ولعل هذا أولى اذ هذا البيت والبيتان بعده ليس من بحر القصيدة (قوله ولقد عصيت) في أخرى بدله ولقد عصيت ذوي أقاربها طرا وأهل الودق الصهر (قوله حتى الخ) بدله لقد قالوا وما كذبوا * اجننت أم بك داخل السحر

قالت

قالت لهن أخو مجاهرة * قد جاء نايمشي وما استترا
فيهن خود لست ناسيها * حتى تجاور حفرتي حفرا

(وقال أيضا)

ردوا التحية أيها السفر * وقفوا فان وقوفكم أجر
ماذا عليكم في وقوفكم * ريث السؤال سقاكم القطر
بالله ربكم أما لكم * بالمشعرين وأهله خبر
أوما أتاكم بالمحصب من منى * من أم عمرو وتربها ذكر
مكية هام الفؤاد بها * نسي العزاء فما له صبر
مرتجة الردفين بهنكة * رود الشباب كأنها قصر
قدرت له حينا لتقتله * ولكل ما هو كائن قدر
الشهر مثل اليوم ان رضيت * واليوم ان غضبت به شهر
حوراء آنسة مقبلها * عذب كأن مذاقه خمر
والعنبر المسحوق خالطه * وقرنفل يأتي به التجر
واذا تراءت في الظلام جلت * دجن الظلام كأنها بدر
وتنو فتصرعها عجيزتها * ممشى الضعيف يؤده البهر
وكأن ضوء الشمس تحت قناعها * أو مزنة أدنى بها القطر
نظرت اليك بعين مغزلة * حوراء خالط طرفها فتر
وكأن سمطيها على رشأ * مرتاده الغيطان والخمر

(وقال)

ألا يا هند قد زودت قلبي * جوى حزن تضمنه الضمير
اذا ما غبت كاد اليك قلبي * فدتك النفس من شوق يطير
يطول اليوم فيه لا أراكم * ويومي عند رؤيتكم قصير
وقد أقرحت بالهجران قلبي * وهجرك فاعلمي أمر كبير
فديتك أطلقي حبلي وجودي * فان الله ذو عفو غفور

(وقال أيضا)

يا خليلي هاجني الذكر * وحمول الحي اذ صدروا
ظعنوا كان ظعنهم * موضع القنوان أو عشر
بالتي قد كنت آملها * ففؤادي موجع حذر
ظبية من وحش ذي بقر * شأنها الغيطان والخمر

(قوله السفر) يقال قوم سفر وسفار ذوو سفر (قوله ريث السؤال) الريث والمقدار (قوله بهنكة) هكذا بالنسخ ولعله بهكنة بتقديم الكاف على النون ومعناه الشابة الغضة وأما ما في النسخ فلم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا (قوله وتنو) أي تقوم ببطء

رخصة حوراء ناعمة * طفلة كأنها قمر
لو سقى الاموات ريقتها * بعد كاس الموت لانتشروا
ويكاد الجل من غصص * حين تستانيه ينكسر
ويكاد العجزان نهضت * بعد طول النهر ينبتر
قد اذا خبرت انهم * قدموا الاثقال فابتكروا
أخيام البئر منزلهم * أم هم بالعمرة ائتمروا
أم بأعلى ذى الاراك لهم * مربع قد جاده المطر
سلكوا خل الصفاح لهم * زجل أحداجهم زمر
قال حاديهم لهم أصلا * أمكنت للشارب الغدر
ضربوا حمر القباب لها * وأحيطت حولها الحجر
فطرقت الحى مكتتما * ومعى عضب به أثر
فاذا ريم على مهد * فى حجال الخز مستتر
بادن تجلو مفلجة * عذبة غرا لها أشر
حوله الاحراس ترقبه * نوم من طول ما سهروا
أشبهوا القتلى وما قتلوا * ذاك الا انهم سمروا
فدعت بالويل ثم دعت * حين أدنانى لها النظر
ودعت حوراء آنسة * حرة من شأنها الخفر
ثم قالت للتى معها * ويح نفسى قد أتى عمر
ماله قد جاء يطرقنا * ويرى الاعداء قد حضروا
لشقائى أخت علقنا * ولحين ساقه القدر
قلت عرضى دون عرضكم * ولمن عاداكم جزر

(وقال أيضا)

شاق قلبى منزل دثرا * حالف الارواح والمطرا
شمالا تذرى اذا لعبت * عاصفا أذيالها الشجرا
للتى قالت لجارتها * ويح قلبى ماذهى عمرا
فيم أمسى لا يكلمنا * واذا ناطقته بسرا
أبه عتبى فأعتبه * أم به صبر فقد صبرا
أم حديث جاءه كذب * أم به هجر فقد هجرا
أم لقول قاله كشح * كاذب ياليته قبرا

(قوله خل) فى نسخة بدله شعب النقاب بها زمرا وتحتها زمر (قوله به أثر) فى نسخة بعده وأخ لم أخش نبوته يتوخى أمرهم خبر (قوله ثم دعت) فى أخرى بدله آونة (قوله عاداكم) فى وأخرى ناواكم الحجر

لو علمنا ما يسر به * ما طعمنا البارد الخصرا
وأرى شوقى سيقتلنى * وحبيب النفس ان هجرا
ان نومى ما يـــلائمنى * أجله يا أخت ان ذكرا
فأجابت فى ملاطفـــة * أسرعت فيه لها الحورا
اننى ان لم أمت عجـــلا * أرتجى ان راح أو بكرا
فاذا ماراح فاستـــتلى * ان دنا فى طوقـــه الجرا
وأشـــفى البرد عنك له * كى تشوقيــــه اذا نظرا
فارتنى مســـفرا حسـنا * خلته اذ أســـفرت قمرا
وشتيت النبت متسقا * طيبا أنيابه خصرا
لشـــقائى قادنى بصرى * ولحـــين وافق القـــدرا
ثم قالت للتى معـــــها * لاتديمى نحوه النظـــرا
خالسيه أخت فى خفر * فوعيت القول اذ وقرا
انه يا أخت يصرمنا * ان قضى من حاجة وطرا
قلت قد أعطيت منزلة * ما أرى عندى لها خطرا
فانيلى عاشـــقا دنفا * ثم أخزى الله من كفرا

(وقال)

لمن دمن بخيف مـــنى قفور * كأن عراص مغناها الزبور
منازل أقفـــرت من أم عمـــرو * ولو طال الليـــالى والدهور
فلا ينسى فؤادك أم عمـــرو * ولو طال الليالى والشهور
أقول وشف سجف القز عنها * أشمس تلك أم قمر منـــير
ويسرها النــا الميمون حـــتى * لقيناها ببطن منى تسـير
فحييت واستهل الدمع مـــنى * لعـــبرتها على خـــديمور
فقالت حلت عن عهدى وودى * جديد ما حييت لكم يسير
وطاوعت الوشاة وزرت من لم * يزرك وقد تبين لى الختور
ولم ترع الوصـــال كما رعينا * وبانت منك لى عمدا أمور
ولم تجز القروض ولم تثبها * وأنت لكل صالحة كفور
حلفت لها برب مـــنى اذاما * تغيب فى عجاجتهم ثبـــير
لأ نـــتم حب شئ ان جلسـنا * وان زرنا فأوجه من نزور
فان كنت البعاد أردت عـــنى * فقـــلى عن بعادكم نفور

(قـــوله الخصرا) مرادف لما قبله (قوله الحـــورا) بالضم الهلاك والنقص (قوله خصرا) أى باردة (قوله شف الخ) شف الثوب يشف شفوفا وشفيفا رق فحكى ما تحته (قوله الختور) أى الغدر والخديعة أو قبح الغدر

(وقال أيضا)

منع النوم عينك الادكار * من حبيب شطت به عنك دار
ولقد قلت زاجر الفؤادي * لونهاه عن حبها الازدجار
صاح أقصر فلست أول الف * قد عداه عن الفه الاقدار
وتناءى عنه الحبيب فأضحى * بعد قرب قد شط عنه المزار

(وقال)

أتحذر وشك البين أم لست تحذر * وذو الحذر النحرير قد يتفكر
ولست موقى ان حذرت قضية * وليس مع المقدار يكدى التهور
تذكرت اذبان الخليط زمانه * وقد يسقم المرء الصحيح التذكر
وكان ادكارى شادنا قد هويته * له مقلة حوراء فالعين تسحر
كانى لما أن تولت به النوى * من الوجد مأموم الدماغ مخير
اذا رمت عينى أن تفيق من البكا * تبادر دمعى مسبلا يتحدر
لقد ساقنى حين الى الشادن الذى * أضر بنفسى اهله حين هجروا
ولو انه لا يبعد الله داره * ولا زلت منه حيث ألقى وأخبر
لقد كان حينى يوم بانوا بجؤذر * عليه سخاب ٧ وعنبر
فقلت ألا لا أيها الركب اننى * بكم مستهام القلب عان مشهر
بلى كل ود كان فى الناس قبلنا * وودى لا يبلى ولا يتغير
فقالوا لعمرى قد عهدناك حقبة * وأنت امرؤ من دون ما جئت تخطر
وقالت لاتراب لها حين عرجوا * على قليلا ان ذا بى يسخر
وقالت أخاف الغدر منه واننى * لاعلم أيضا أنه ليس يشكر
فقلت لها ياهم نفسى ومنيتى * ألا لا وبيت الله انى مهبر
مصاب عميد القلب أعلم اننى * اذا أنا لم ألقاكم سوف أدمر
وشكرى أن لا أبتغى بك خلة * وكيف وقد عذبت قلبى أعذر
وانى هداك الله صرمى سفاهة * وفيم بلا ذنب أتيتيه أهجر
وقد حال دون الكفر والغدر اننى * أعالج نفسا هل تفيق وتصبر
فقالت فانا قد بذلنا لك الهوى * فبالطائر الميمون تلقى وتحبر
فقلت لها ان كنت أهل مودة * فعادما بينى وبينك مزور
فقالت فانا قد فعلنا وقد بدا * لنا عندما قالت بنان ومحجر
فرنح قلبى فهو يزعم انه * سيهلك قبل الوعد أو سوف يقبر

(قوله يكدى) يقال أكدى اذا صادف الكدية والقصد لا ينفع مع المقدار الشدة (قوله مهبر) يقال هبره قطعه قطعا (قوله صرمى) هو مصدر صرمه بمعنى قطع مودته

٧ هنا بياض بالاصل

*(وقال

(وقال أيضا)

عوجي على فسلمي حبر * فيم الصدود وأنتم سفر
ما نلتقي الا ثلاث منى * حتى يفرق بيننا النفر
الحول ثم الشهر يتبعه * ما الدهر الا الحول والشهر

(وقال)

طربت وردّ من تهوى * جمال الحي فابتكرا
فظلت مكفكفا دمعا * اذا نهنهته ابتدرا
وبت لذاك مكتئبا * أقاسي الهم والسهرا
لبين الحي اذ هاجوا * لك الاحزان والذكرا
فان يك حبل من تهوا * ه أمسى منك منبترا
فقد ما كنت لا تلقى * لصفو قد مضى كدرا
ليالي لا أبالي من * لحا في الحب أو عذرا
ولن أنسى بخيف منى * تسارق زينب النظرا
الى بمقلتي ريم * ترى في طرفه حورا
وثغر واضح رتل * ترى في خده أشرا
ولا أنسى مقالتها * لتربيها ألا انتظرا
أبا الخطاب ننظر في * م بعد وصاله هجرا
ولوماه وقيتكما * على الهجران واستترا
وقولا قد ظفرت بها * كفاك وخبر الخبرا
وقولا ان سرتك يو * م بطن الخيف قد شهرا
فقالت أغرتها اني * لها عاصيت من زجرا
وان أنزلتها في الود * مني السمع والبصرا
فأين العهد والميثا * ق لا تشعر بنا بشرا
وقولا في ملاطفة * أزينب نولي عمرا
وقل لمالكية لا * تلومي القلب ان هجرا

(وقال)

صدر الحبيب فهاجني صدره * اني كذاك تشوقني ذكره
ان المحب اذا تخالجه * شوق كذاك الهم يحتضره
ونظرت نظرة عاشق دنف * بادي الصبابة عارم نظره

(قوله حبر) لعله اسم المرأة التي يخاطبها (قوله مكفكفا) يقال كفكفته بمعنى دفعته وصرفته (قوله رتل) الرتل محركة حسن تناسق الشئ وبياض الاسنان وكثرة مائها أو المفلج منها (قوله عارم) يقال عرم كنصر وكرم اذا اشتد ويقال أيضا عرم كفرح فتر

فرأيت ريماً في مجاسدها * وسط الحدائق مشرقاً بشره
أقبلت أطمع ان أزورهم * انى قديم الشوق منتشره
فلقيته والعين آمنة * والليل داج مسفر قمره
في موكب لاق الجمال به * كالغيث لاط بنبته زهره

(وقال عمر أيضاً)

قد هاج قلبي محضر * أقوى وربع مقفر
ربع لهند قد عفا * قد كان حيناً يعمر
رجاني بينهم * ثقف لطيف مخبر
ترب لهند غادة * تلك غزال معصر
ان الخليط رائح * قبل الصباح يبكر
بانوا بأمثال الدمى * بل دونهن الصور
فيهن هند ليتني * ما عمرت أعمر
حتى اذا ما جاءها * حتف أتاني القدر

(وقال أيضاً)

هاج القريض الذكر * لما غدوا فابتكروا
على بغال وسج * قد ضمهن السفر
وقولها لأختها * اطمئن عمر
بأرضنا وماكث * أم حان منه السفر
قالت غداً أو سبعة * يروح أو يبتكر
اموا الطريق معاً * وسروا اما يسروا
حتى اذا ما وازنوا * بالمرختين أئتمروا
قيل انزلوا من ليلكم * فعرسوا فاستقمروا
لما استقروا واضربت * حيث أرادوا الحجر
فيهم مهاة كاعب * كأنما هي قمر
يضيق عن اردافها * اذا يلاث المئزر
خود يفوح المسك من * اردانها والعنبر
تفتر عن مثل اقا * حي الرمل فيها أشر
تلك التي ليس لها * في الناس شبها بشر
نات بها عنا عيـ * ـج في مطاها عسر

(قوله في مجاسدها) جمع مجسد كمبرد ما يلي الجسد من الثياب (قوله لاط) يقال لاط الشئ بالشئ لصق به (قوله معصر) يقال أعصر دخل في العصر والمرأة بلغت شبابها وأدركت أو راهقت العشرين (قوله الخليط) هو الشريك أو الزوج أو ابن العم أو القوم الذين أمرهم واحد (قوله وسج) يقال جمل وساج أي سريع السير

تالله انسى حبها * حياتنا أو اقبر

(وقال أيضا)

أتوصل زينب أم تهجر * وان ظلمتنا الا تغفر
ادلت وتج بها أنها * تريد العتاب وتستكبر
وتعلم ان لها عندنا * ذخائر ملحب لا تظهر
وودا ولو نطق الكاشحو * ن فيها ولو أكثر المكثر
ولست بناس مقال الفتاة * غداة المحصب اذ جمروا
ألست ملما بنا يافتى * اذا نام عنا الاولى نحذر
فقلت بلى اقعدى ناصحا * ينفض عنا الذى ينظر
وآية ذلك أن تسمعى * نداء المصلين يامعمر
فاقبلت والناس قد هجعوا *٧
اذا كاعبان ورخص البنان * أسيل مقلده أحور
فسلمت خفيا فحيينني * وقلبي من خشية أوجر
وقالت طربت وطاوعت بى * مقال العدو ومن يزجر
فقلت مقال أخى فطنة * سميع بنطقها مبصر
ألصرم تطلبين الذنوب * ولم أجن ذنبا لكى تغدروا
فان كنت حاولت صرم الحبا * ل فان وصالك لا يبتر
وان كنت أدللت كى تعتبى * فكفى لكم بالرضا توسر
فقالت لها جرة عندها * لذيذ مقبلها معصر
دعى عنك عذل الفتى واسعفى * فان الوداد له اسود
فبت احكم فيما أرد * ت حتى بدا واضح أشقر
تميل على اذا سغتها * كما نهال مرة كم أعفر
يفوح القرنفل من جيبها * وريح اليلنجوج والعنبر
فبت وليلى كلا أو بلى * لديها وبل ليلتى أقصر
ركيف اجتنابك دار الحبيـ * ـب أم كيف عن ذكره تصبر
رأتك بعين وأبصرتها * وليس يعاتب من ينظر

(وقال أيضا)

ألم تسأل المنزل المقفرا * بيانا فيخجل أو يخبرا
ذكرت به بعض ماقدمضى * وحق لذى الشجو ان يذكرا

(قوله ملحب) الاصل من الحب وحذف للوزن (قوله أوجر) يقال وجر منه كفرح أشفق فهو وجر وأوجر (قوله اليلنجوج) هو عود البخور (قوله فيخجل) فى نسخة بدله فيكتم

٧ هنا بياض

مبيت الحبيبين قد ظاهرا * كساء وبردين أن يمطرا
ومشى ثلاث الى زائر * خرجن الى عاشق زورا
مهاتان شيعتا جوذرا * أسيلا مقاده أحورا
الى مجلس من وراء القبا * ب سهل الربا طيب عفرا
وحوراء آنسة كالهلا * ل رخوم مفاصلها معصرا
وأخرى تقدى وتدعو لنا * اذا خافت العين أن تسترا
سمون يقلن ألا ليتنا * نرى ليلنا دائما أشهرا
ويغفل ذا الناس عن لهونا * ونسمره كله مقمرا
غفلن عن الليل حتى بدت * تباشير من واضح أشقرا
وقمن يعفين آثارنا * بأكسية الخز أن تقفرا
وقمن يقلن لوان النها * ر مدله الليل فاستأخرا
لقينا به بعض ما نشتهى * وكان الحديث به أسودا

(وقال أيضا)

صحا القلب عن ذكر أم البنين بعد الذى قد مضى فى العصر
وأصبح طاوع عذاله * وأقصر بعد الاباء المسبر
احين وقد راعه لائح * من الشيب من بعله يزدجر
على ان حب ابنة العامرى كالصدع فى الحجر المنفطر
يهيم النهار وتدنوله * جنوح الظلام بليل حذر
ويخفى لها حبها عندنا * فمن قال من كاشح لم يضر
فمن كان عن حبه ساليا * فلست بسال ولا معتذر
تذكرت بالشرى أيامنا * وأيامنا بكثيب الامر
ليالى يجرى باسرارنا * أمين لنا ليس يفشى لسر
فأعجبها غلواء الشبا * ب تنبت فى ناضر مسبكر
واذ أنا غر أجارى ددا * اخو لذة كصريع السكر
من المسبغين رقاق البرو * د اكسو النعال فضول الازر
واذ هى حوراء رعبوبة * ثقال متى ماتقم تنبتر
تكاد روادفها ان تأت * الى حاجة موهنا تنبتر
وتدنى النصيف على واضح * جميل اذا سفرت عنه حر
واذ هى تضحك عن نير * لذيذ المقبل عذب خصر

بعده

قضينا بعض أشجاننا
وكان الحديث به
أجدرا
(قوله أسودا) الذى
يؤخذ من عبارة
القاموس ان
الاسود من الكلام
هو ما يأخذ بالرأس
للطافته ورقته (قوله
الشرى) هو اسم
موضع (قوله
غلواء) الغلواء
بالضم وفتح اللام
ويسكن أول الشباب
(قوله مسبكر)
المسبكر الشاب
التام المعتدل يقال
اسبكرت الجارية
اعتدلت
واستقامت (قوله
ددا) الدد اللهو
واللعب أى فيكون
معنى قوله هنا ددا
اللاهى واللاعب
(قوله رعبوبة)
يقال جارية رعبوبة
أى بيضاء حسناء
أو ناعمة

شتيت المراكز أحوى اللثات * كدر تنضد فيه اشر
وإذ هي مثل مهاة الكثيب * تحنو على جؤذر في خمر
وإذ ست بناس حوال الحيا * ة ليلتنا بكثيب الغدر
ولا قولها لى اذا يقنت * بما قد أريد بها استقر

(وقال أيضا)

ألم تسأل الاطلال والمتربعا * ببطن حليات دوارس بلقعا
الى الشرى من وادى المغمس بدلت * معالمه وبلا ونكباء زعزعا
الشرى موضع ويروى السرح وهو شجر الواحدة سرحة وزعزع شديدة
فيبخلن أو يخبرن بالعلم بعدما * زكأن فؤادا كان قدما مفجعا
بهند وأتراب لهند اذ الهوى * جميع واذ لم نخش أن يتصدعا
واذ نحن مثل الماء كان مزاجه * كما صفق الساقى لرحيق المشعشعا
واذ لا نطيع العاذلين ولا نرى * لواش لدينا يطلب الصرم مطمعا
تنوعتن حتى عاود القلب سقمه * وحتى تذكرت الحديث المودعا
فقلت لمطريهن بالحسن انما * ضررت فهل تسطيع نفعا فتنفعا
وأشربت فاستشرى وان كان قد صحا * فؤاد بأمثال المهى كان موزعا
وهيجت قلبا كان قد ودع الصبا * وأشياعه فاشفع عسى أن تشفعا
لئن كان من حدثت حقا فاأرى * كمثل الأولى أطريت فى الناس أربعا
فقال تعال انظر فقلت وكيف بى * أخاف مقاما أن يشيع فيشنعا
فقال اكتفل ثم التثم فائت باغيا * فسلم ولا تكثر بأن تتورعا
أى ولا تكثر التهيب اكتفل اركب بالكفل
فانى سأخفى العين عنك فلا ترى * مخافة أن يفشو الحديث فيسمعا
فأقبلت أهوى مثل ما قال صاحبى * لموعده أزجى قعودا موقعا
فلما تواقفنا وسلمت أشرقت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
تباهلن بالعرفان لما عرفننى * وقلن امرؤ باغ أكل وأوضعا
وقربن أسباب الصبا لمتيم * يقيس ذراعا كلما قسن أصبعا
يقول كلما دنون أصبعا دنا هو ذراعا
فلما تنازعن الاحاديث قلن لى * أخفت علينا أن نغر ونخدعا
فبالامس أرسلنا بذلك خالدا * اليك وبيناه الشان أجمعا
فما جئتنا الا على وفق موعد * على ملا منا خرجنا له معا

(قوله والمترتعا) فى نسخة بدله والمتربعا (قوله حليات) اسم لموضع وفى نسخة خليات بالخاء المعجمة (قوله زكأن) يقال زكأه كمنعه ضربه (قوله الى الشرى) فى نسخة
أرى السرح من وادى العقيق تبدلت
(قوله موزعا) يقال أوزعه بالشئ أغراه فأوزع به بالضم فهو موزع مغرى به (قوله تباهلن) التباله استعمال البله كالتباله يقال تبله و بله كفرح عيى عن حجته

رأينا خلاء من عيون ومجلسا * رميث الربا سهل المحلة ممرعا
وقلن كريم نال وصل كرائم * فحق له فى اليوم أن يتمتعا

(وقال أيضا)

عشيت بأذناب المغمس منزلا * به للتى تهوى مصيف ومربع
مغانى أطلال ونوما ودمنة * أضر بها وبل ونكباء زعزع
محين جليات كأن رسومها * كتاب زبور فى عسيب مرجع
فهاج عليل الشوق رسم معطل * أحال زمانا فهو بيداء بلقع
فان يقو منها فقد كان حقبة * أنيسا به حور المدامع روع
ليالى اذ أسماء رود كأنها * خلى بذى المسروح أدماء تتبع
لها رشأ وعليه بجيدها * أغن أحم المقلتين مولع
اذا فقدته ساعة عند مرتع * تراها عليه بالبغام تفجع
تكاد عليه النفس منها مخافة * عليه الذئاب العاديات تقطع
يذكرنها كل تغريد قينة * وقرية ظلت على الايك تسجع
تجاوبها ساق هتوف لدى الضحى * على غصن أيك بالبكاء يروع
لقد خلعت فى أخذها بردائه * جهارا وما كانت بعهدى تخلع

هذا مثل قولهم خلع عذاره اذا ركب رأسه فى الامر وجاهر بما يريد

ومدت لدى البيت العتيق بثوبه * نهارا فما يدرى بها كيف يصنع
نطل اذا جمعت صرما مبانيا * دخيل لها فى أسود القلب يشفع
تذكرت اذ قالت غداة سويقة * ومقلتها من شدة الوجد تدمع
لا تراه اليت المغيرى اذ دنت * به داره منا أتى فيودع
فزارتها حتى دخلت خباءة * عليها وقلبى عند ذاك يروع
فقلن حذار العين لما رأيننى * لها ان هذا الامر أمر مشنع
فلما تجلى الروع عنهن قلن لى * هلم فما عنها لك اليوم مدفع
فظلت بمرأى شائق وبمسمع * ألا حبذا مرأى هناك ومسمع

(وقال أيضا)

لقد حببت نعم الى بوجهها * مسافة ما بين الوثائر فالنقع
ومن أجل ذات الخال أعملت ناقتى * أكلفها سير الكلال مع الظلع
ومن أجل ذات الخال يوما لقيتها * بمندفع الاحباب سابقنى دمعى
ومن أجل ذات الخال عدت كأننى * مخامر داء داخل وأخو ريع

(قوله رميث) أى عزير النبت وأصل الرمث شجر يشبه الغضى (قوله ممرعا) أى خصيبا (قوله رود) يقال امرأة رادة بلا همز ورودة كثامة رائدة طوافة فى بيوت جاراتها (قوله بذى المسروح) اسم موضع

ألم تر ذات الخال أن مقالها * لدى الباب زاد القلب ردعا على ردع
وأخرى لدى البيت العتيق نظرتها * اليها تمشت في عظامي وفي سمعي
فلم أنس م الأشياء لا أنس نظرتي * اليها وتربيها ونحن لدى سلع

(وقال أيضا)

وقالت لتربيها غداة لقيتها * ومقلتها بالماء والكحل تدمع
بذي الشرى هل من موقف تقفانه * لعل المغيري الغداة يودع
فلما رأت كبراهما بأختها * أرمت فما تعطي ولا هي تمنع
وقالت لها الصغرى هداك لما أرى * هوى غير معصي وباب مشيع
أيخفى على ظهر وفوق مطية * براكبها هذا من الامر أشنع

(وقال أيضا)

أقول لاسماء اشتكاء ولا أرى * على اثر شيء قد تفاوت مجزعا
ألم تعلمي يا أسم اني مغاضب * أحب جميع الناس لو جمعوا معا
وان الليالي طلن منذ هجرتني * وكن قصارا قبل أن نتصدعا
وان لم نزل منذ اهتجرنا كأنني * معادشي فراما الايم مضجعا

(وقال أيضا)

أريت الى هند وتربين مرة * لها اذ تواقفنا بقرن المقطع
لتعريج يوم أو لتعريس ليلة * علينا بجمع الشمل قبل التصدع
فقلن لها لولا ارتقاب صحابة * لنا خلفنا عجنا ولم نتورع
فقالت فتاة كنت أحسب أنها * مغفلة في منزل لم تدرع
لهن وما شاورنها ليس ما أرى * بحسن جزاء للكريم المودع
فقلن لها الاشب قرنك فافتحي * لنا بابه تخفى من الامر نسمع
فقالت لهن الامر باد طريقه * مبين لذي لب بنوء بمرجع
نقدم من يخشى فيمضي امامنا * ومن خفت من أصحاب رحلك فارجعي
وأوصي غلاما بالوقوف بجانب السـ * ـتار خفيا شخصه بتسمع
فان يرمما يتقي غير رقبة * علينا يجل ما استطاع ويسرع

(وقال أيضا)

ألا من يرى رأي امرئ ذي قرابة * ابت نفسه بالبغض الا تطلعا
وماذا الذي من شيء أكون اجتنيته * اليك وما حاولت سوأ فيمنعا
وكان ابن عم المرء مثل مجنه * يقيه اذا لاقى الكمي المقنعا

(قوله أرمت) هكذا هو بالنسخ بالراء المهملة وليس له معنى مناسب ولعله بالزاي المعجمة يقال أزم فوه آزم اذا عض بالفم كله كناية عن كونها لم تتكلم (قوله مغفلة) أي لم تجرب الامور (قوله لم تدرع) أي لم يتخذ لها درع

اذا ما ابن عم المرء أفرد ركنه * وان كان جلدا اذا عزاء تضعضعا
فنصرك أرجو لا العداوة انما * أبوك أبي وانما صفقنا معا
وان كان للعتبى فأهل قرابة * وان كان هذا الانتقاص فصرعا
فهذا عتاب وازدجار فان بعد * وجدك أدرك ما تسلفت أجمعا
فان يوسر المولى فانك حاسد * وان يفتقر لا يلف عندك مطمعا
وان هو يظلم لا تدافع بحجة * وان هو يظلم قلت جنبك أضرعا

(وقال أيضا)

ياقلب أخبرني وفي النأي راحة * اذا ما نوت هند نوى كيف تصنع
أتجمع يأسا أم تحن صبابة * على اثر هند حين بانت وتجزع
وللصبر خير حين بانت بودها * وزجر فؤاد كان للبين يخشع
وقد قرعت في وصل هند لك العصا * قديما كما كانت لذي الحلم تقرع
جزعت وما في الجزع هند بسرها * وافشاء سر كان نحوى يجزع
ولكن على ان يعلم الناس أنني * على غير شئ من نوالك أتبع
فلا تحرمي نفسا عليك مضيقة * وقد كربت من شدة الوجد تطلع
ولكن بحب غير حبيك لذة * ولست لشخص بعد شخصك أجزع
وليس خليلي بالمرجى وصاله * وليس لسرى عند غيرى موضع

(وقال أيضا)

طمعت بأمر ليس لي فيه مطمع * فأخلفني فالعين من ذاك تدمع
وباعدني من لا أحب بعاده * فنفسي عليه كل حين تقطع
وقد كنت أرجو أن تجود بنائل * فألفيتها بالبذل لا تتطوع
فوا كبدى من خشية البين بعدما * رجوت نوالا من عنيمة ينفع
فقد تركتني ما ألذ لخلة * حديثا ونفسي نحوها تتطلع

(وقال أيضا)

ان الخليط مع الصباح تصدعوا * فالقلب مرتهن بزينب موجع
أشكو الى بكر وقد جزعت بها * بفلاتها حوض النواصف ترفع
قالوا بمر اليوم ثم مبيتهم * ضيحان أو عسفان ان هم أسرعوا
حتى اذا حسروا بصارع كلها * وبدا لهم منها طريق مهيع
فأتيتهم عند العشاء مخاطرا * حذر الانيس وليس شيأ أسمع
أقبلت أخفي مشيتي متقنعا * وأخو الحفاء اذا مشى يتقنع

(قوله اذا عزاء) العزاء الصبر أو حسنه والاعتزاء الادعاء والشعار في الحرب (قوله أضرعا) يقال ضرع ضراعة خضع وذل وضرع ككرم ضعف أو كفرح ومنع تذلل (قوله عنجة) العنج العظم المكسور أو يخص باليد الجبيرة على غير استواء (قوله حوص النواصف) الحوص جمع حائص وهي في النوق كالرتقاء في النساء كناية عن قوتها وشدتها العدم حملها والنواصف اسم موضع

فأتيت حين تضجعوا بعد الونا * من سيرهم أو قبل أن يتضجعوا
فاذا ثلاث بينهن عقيلة * مثل الغمامة نشرها يتضوع
فعرفت صورتها وليس بمنكر * أحد شعاع الشمس ساعة تطلع
قالت نشدتك يا لباب ألم يكن * كبرا لي وبه حديثي أجمع
قالت بلى فعجبت حين لقيتها * من قولها ليت النوى بك تجمع

(وقال أيضا)

ناد الذين تحملوا كي يربعوا * كيما يودع ذو هوى ويودع
ما كنت أخشى بعد ما قد أجمعوا * وفراقهم بالكره أن لا يرتعوا
ان يفجعوا ادنفا مصابا قلبه * من حبهم في كل يوم يردع
حتى رأيت حمولهم وكأنها * نخل تكفكفها شمال زعزع
وأقول من جزع لعزة بعدما * ساروا وسال بهم طريق مهيع
لو كنت أملك دفع ذا الدفعته * عني ولكن ما لهذا مدفع
لما تداركنا وقد كادت بهم * بزل الجمال ببطن قرن تطلع
تهوي بهن اذا الحداة ترنموا * مورا كمامار السفين المقلع
سنحت فالتفتت بوجه واضح * كالبدر زين ذاك جيد أتلع
وبمقلتي ريم غضيض طرفه * أضحى له برياض مرمرتع
قالت تشيعنا فقلت صبابة * ان المحب لمن يحب مشيع
فاسترجعت وبكت لما قد غالها * ان الموفق فاعلموا مسترجع
فتبعتهم ومعي فؤاد موجع * صب بقربهم وعين تدمع

(وقال أيضا)

ومشاحن ذي بغضة وقرابة * يزجي لاقربه عقارب لسعا
يسعى ليهدم ما بنيت وانني * لمشيد بنيانه المتضعضعا
واذا سررت يسوءه ما سرني * ويرى المسرة مروقي أن تقرعا
واذا عثرت يقول انك شامت * وأقول حين أراه يعثر دعدعا

(وقال أيضا)

اذهب فقل للتي لامت وقد علمت * ان لم تنل في نوابي طائلا تدع
بعض الملامة في أن لا أصاحبها * كيما تدارك أمرا غير مرتجع
لا ترحلين بذنب أنت صاحبه * وصادقيني صفاء الود واستمعي
لا تسمعن بنا قول الوشاة ومن * يطع مقالة واش كاشح يضع

(قوله بزل) هو جمع بازل وهو من الجمال من بلغ تاسع سنيه (قوله مورا) المور الاضطراب والجريان على وجه الارض (قوله دعدعا) هي كلمة تقال للعاثر

ليس الخديعة من سرّي ولا خلقي * وان يشار بأدنى الامر يمتنع

(وقال أيضا)

أصبح القلب للقتول صريعا * مستهاما بذكرها مردوعا
سلبتني عقلي غداة تبدت * بين خودين كالغزالين ريعا
وهي كالشمس اذ بدت في دجاها * فأبانت للناظرين طلوعا
فرمتني بسهمها ثم ذاقت * لبنات الفؤاد سما نقيعا
لمت قلبي في حبها فعصاني * ولقد كان لي زمانا مطيعا
فأرى القلب قد تنشب فيه * حب هند فما يريد نزوعا
قاده الحين نحوها فأتاها * غير عاص الى هواها سريعا
قلت لما تخالس الوجد عقلي * لسليمى ادعي رسولا مريعا
فابعثيه فأخبريه بعذري * واشفعي لي فقد غنيت شفيعا
عند هند وذاك عصر تولى * بان منا فما يريد رجوعا
فأتتها فأخبرتها بعذري * ثم قالت أتيت أمرا بديعا
فأقلي العذر مت قبلك منه * وهي تذري لما عناها الدموعا
فأصاخت لقولها ثم قالت * عاد منه هذا الحديث رجيعا
ارجعي نحوه فقولي وعيشي * لا تهنا بما فعلت الربيعا
خلت أنا تغير الوصل منا * عنك أم خلت حبلنا مقطوعا
فأتتني فأخبرتني بأمر * شف جسمي وطار قلبي مروعا
فرجعت الرسول بالعذر مني * نحو هند ولم أخف أن تريعا
فحيينا بودها بعد يأس * من هواها فعادو دا جميعا

(وقال عمر أيضا)

قرب جيراننا جمالهم * ليلا فأضحوا معا قد اندفعوا
على مصكين من جمالهم * وعنتريسين فيهما شجع
قد كاد قلبي والعين تبصرهم * لما تواروا بالغور ينصدع
يا قلب صبرا فانه سفه * بالمرء أن يستفزه الجزع
ما ودعونا كما زعمت ولا * من بعد أن فارقوا لنا طمع
هل يبلغنها السلام أقربها * عني وان يفعلوا فقد نفعوا
ما ان أردنا وصال غيرهم * ولا قطعناهم كما قطعوا
ولا ضننا عنهم بنائلنا * ولا خشين التي بها وقعوا

(قوله مردوعا) يقال ردعه بالشيء لطخه (قوله ريعا) هو من الروع بمعنى الاخافة (قوله مريعا) هو بمعنى المسرع (قوله عاد منه) في نسخة عاد هذا من الحديث رجيعا (قوله مصكين) المصك كمجن القوي من الناس وغيرهم (قوله وعنتريسين) العنتريس الناقة الغليظة الوثيقة

حتى

حتى جفونا ونحن نتبعهم * أليس بالله بئس ما صنعوا

(وقال أيضا)

ألا يا أيها الواشي بهند * أضرى رمت أم حاولت نفعي
أقات الرشد صرم حبال هند * وما ان ما أتيت به ببدع
أتأمر بالقطيعة ذات صفاء * كريم الوصل لم يهمم بفجع
وأقعد بعد قطع الحبل أدعو * الى صلة وقطع الحبل صنعي

(وقال أيضا)

أيا من كان لي بصرا وسمعا * وكيف الصبر عن بصري وسمعي
يحن بذكرها أبدا فؤادي * يفيض كما يفيض الغرب دمعي
يقول العاذلون نأت فدعها * وذلك حين تهيامي وولعي
أأهجرها وأقعد لا أراها * وأقطعها وما همت بقطعي
وأقسم لو حلت بهجر هند * لضاق بهجرها في النوم ذرعي

(وقال أيضا)

يا خليلي اذا لم تنفعا * قد عناني اليوم من لوم دعا
وألمابي بظبي شادن * لست أدري اليوم ماذا صنعا
قد جرى بالبين منها طائر * رف بالفرقة ثم ارتفعا
سألتني هل تركت اللهو أم * ذهبت أزمانه فانقطعا
قلت لا بل ذهب الدهر الذي * كنت أسعى معه حيث سعى
ذاك اذ نحن وسلمى جيرة * لا نبالي من وشى أو سمعا
لو سعى من فوقها من خلقه * بيننا بالصرم شتى ومعا
كان قصدي عندها في قولهم * ان أكون المكرم المتبعا
حين قالت كيف أسلو بعدما * سمع اليوم بنا من سمعا

(وقال أيضا)

علق القلب وزوعا * حب من لم يستطيعا
علق الشمس فأضحت * أوجه الناس جميعا
ودعاه الحين فانقا * د الى الحين سريعا
ثم أبصرت التي زا * دت على الشمس بروعا
وترى النسوان ان قا * مت وان قمن خشوعا
كخضوع النجم للشمـ * ـس اذا رامت طلوعا

(قوله وزوعا) هو بمعنى مغرى (قوله بروعا) يقال برع بروعا فاق أصحابه

ولقد قلت على فو * ت وكف كفت الدموعا
جزعا ليلة مرت * بي وما كنت جزوعا
أسفرت ليلة ودا * ن حذارا أن تروعا
قلب محزون بها ما * زال مختلا وجيعا
فأرته وارد النبـ * ـت ومنتصفا تليعا
وثنايا يكرع المشـ * ـهوف فيهن كروعا
يوم حلت من سواد الـ * ـقلب محتلا رفيعا
هل رأيت الركب أو أبـ * ـصرت بالقاع هجوعا
قال لم أعرف وقد أبـ * ـصرت عيسا وقطوعا
قلت اذهب فاعترفهم * ثم أدركنا جميعا
قف على الركب فسلم * ثم أدركنا سريعا
فلقد كنت قديما * لهوى النفس تبوعا

(وقال أيضا)

ليت شعري هل أقولن لركب * بفلاة هم لديها هجوع
طالما عرستم فاركبوا بي * حان من نجم الثريا طلوع
ان همي قد نفى النوم عني * وحديث النفس قدما ولوع
قال لي فيها عتيق مقالا * فجرت مما يقول الدموع
قال لي ودع سليمى ودعها * فأجاب القلب ان لا أطيع
لا شفاني الله منها ولكن * زيد في قلبي عليها صدوع
لا تلمني في اشتياقي اليها * وابك لي مما تجن الضلوع

(وقال أيضا)

ألا يا لقومي للهوى المتقسم * وللقلب في ظلماء سكرته العمى
وللحين أني ساقني فأتاحني * لاحبلها من بين مثر ومعدم
أقاد دمي بكر على غير ظنة * ولم يتأثم قاتلا غير منعم
فقلت لبكر عاجبا أتجلدت * لك الخير أم لا تطمع الصيد أسهمي
وماذاك الا تعلم النفس انه * الى مثلها يصبو فؤاد المتيم
واني لها من فرع فهر بن مالك * ذراه وفرع المجد للمتوسم
على انها قالت له لست نائلا * لنا ظنة الا لقاء بموسم
وقلت لبكر حين رحنا عشية * عن السر لا تقصر ولا تتقدم

(قوله ومنتصفا) منتصف كل شئ وسطه والتليع الملآن ولعل مراده انه أرته فها الذي ملئ بريقها (قوله أن لا الخ) في نسخة لا أستطيع

لعلى ستنبيني الجواري من التي * رأت عندها قلبي فلم تتألم
فليت مني فلم تجمع العام بيننا * ولم يك لي حج ولم نتكلم
وليت التي عاصيت فيها عواذلي * لها قبلت عقلا ولم تحتمل دمي
فرحنا بقصر نتقي العين والريا * وقول العدو الكاشح المتنمم
وفي العين مرجو وآخر يتقي * فيالك امرا بين بؤس وأنعم
فلما اكفهر الليل قالت لخرد * كواعب في ريط وعصب مسهم
نواعم قب بدن صمت السبرى * ويملأن عين الناظر المتوسم
رواج أكفال تباهين قولها * لديهن مقبول على كل مزعم
لقد خلجت عيني واحسب انها * لقرب أبي الخطاب ذلك مزعمي
فقلن لها أمنية أومزاحة * أردت بها عيب الحديث المرجم
فقالت لهن اذهبن آمرنا معا * لامرك مجنوب تبوع فقدمي
امامك من يرعى الطريق فأرسلت * فتاة حصانا نذبة المتبسم
وقالت لها امضي فكوني امامنا * لحفظ الذي نخشى ولا تتكلمي
فقامت ولم تفعل ونامت فلم تطق * فقلن لها قومي فقامت ولم لم
تبن غيران قد أومأت فعمدنها * كشارب مكنون الشراب المختم
فلما التقينا باح كل بسره * وأبدى لها مني السرور تبسمي
فيالك ليلا بت فيه موسدا * اذا شئت بعد النوم أكرم معصم
وأسقى بعذب بارد الريق واضح * لذيذ الثنايا طيب المتنسم
الافل لهند أحرجي وتأثمي * ولا تقتليني لايحل لكم دمي
وحلي حبال السحر عن قلب عاشق * حزين ولا تستحقبي قتل مسلم
فأنت وبيت الله همي ومنيتي * وكبر منانا من فصيح واعجم
ووالله ما أحببت حبك أيما * ولاذات بعل ياهنيدة فاعلمي
فصدت وقالت كاذب وتجهمت * فنفسي فداء المعرض المتجهم
فقالت وصدت ما تزال متيما * صبو بانجد ذا هوى متقسم
ولما التقينا بالثنية أومضت * مخافة عين الكاشح المتنمم
أشارت بطرف العين خشية أهلها * اشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت ان الطرف قد قال مرحبا * وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم
فأبردت طرفي نحوها بتحية * وقلت لها قول امرئ غير مفحم
واني لاذرى كلما هاج ذكركم * دموعا أغصت لهجتي بتكلمي

(قوله خرد) جمع خرود وهي البكر التي لم تمسس (قوله قب) هو بالضم جمع قباء وهي الدقيقة الخصر (قوله آمرنا معا) هو مبتدأ ولأمرك متعلق بقوله مجنوب ومجنوب وما بعده هو الخبر والمجنوب هو التابع (قوله ولم لم) لعلها لم الجازمة وكررت للتأكيد والجزم وبها قوله تبن في البيت بعده (قوله ولا تستحقبي) يقال احتقبه واستحقبه ادخره

وانقاد طوعا للذى أنت أهله * على غلظة منكم لنا وتجهم
ألام على حبى كأنى سننته * وقد سن هذا الحب من قبل جرهم
فقالت أطعت الكاشحين ومن يطع * مقالة واش كاذب القول يندم
وصرمت حبل الود من ودك الذى * حباك بمحض الود قبل التفهم
فقلت اسمعى ياهند ثم تفهمى * مقالة محزون بحبك مغرم
لقد مات سرى واستقامت مودتى * ولم ينشرح بالقول ياحبتى فى
فان تقتلى فى غير ذنب أقل لكم * مقالة مظلوم مشوق متيم
هنيئا لكم قتلى وصفو مودتى * فقد سيط من لحمى هواك ومن دمى

(وقال أيضا)

لمن الدار تخط بالقلم * لم يغير رسمها طول القدم
صاح انى شفنى طول السقم * وصبا القلب الى أم الحكم
وصبا القلب الى بهنانة * مثل قرن الشمس يبدو فى الظلم
مارأت عين لها فيما ترى * شبها فى أهل حل وحرم
وطرى حسن تقويسه * زانها ذاك وعرنين أشم
وبثغر واضح أنيابه * طيب الريح جميل المبتسم

(وقال أيضا)

من عاشق كلف الفؤاد متيم * يهدى السلام الى المليحة كلثم
ويبوح بالسر المصون وبالهوى * يدرى ليعلمها بما لم تعلم
كيلا تشك على التجنب انها * عندى بمنزلة المحب المكرم
أخذت من القلب العميد بقوة * ومن الوصال بمتن حبل مبرم
وتمكنت فى النفس حيث تمكنت * نفس الحبيب من المحب المغرم
ولقد قرأت كتابها لو أنه * لو كان غير كتابها لم أفهم
عجمت عليه بكفها وبنانها * من ماء مقلتها بغير المعجم
ومنى الرسول بحاجة مكتومة * لولا ملاحة بعضها لم تكتم
فى غفلة ممن نحاذر قوله * وسواد ليل ذى دواج مظلم
دينى ودينك يا كليثم واحد * وفيتك دينا أو نسلم

(وقال أيضا)

رأيت بجنب الخيف هندا فراقنى * لها جيد ريم زينته الصرائم
وذو أشر عذب كأن نباته * جنى اقحوان نبته متناعم

(قوله فقد سيط) السوط الخلط وهو ان تخلط شيئين ثم تضربهما بيدك (قوله بهنانة) البهنانة الطيبة النفس والريح أو اللينة فى عملها ومنطقها والضحاكة الخفيفة الروح (قوله دواج) هو جمع داجية وهى شدة الظلام

نظرت اليها بالمحصب من منى * ولي نظر لولا التحرج عارم
فقلت أشمس أم مصابيح بيعة * بدت لك تحت السجف أم أنت حالم
مهفهفة غراء صفر وشاحها * وفي المرط منها أهيل متراكم
بعيدة مهوى القرط اما لنوفل * أبوها واما عبد شمس وهاشم
ومد عليها السجف يوم لقيتها * على عجل تباعها والخوادم
فلم أستطعها غيران قد بدا لنا * عشية راحة كفها والمعاصم
معاصم لم تضرب على البهم بالضحى * عصاها ووجه لم تلحه السمائم
نضير ترى فيه أساريع مائه * صبيح تفاديه الا كف النواعم
اذا مادعت أترابها فاكتنفنها * تمايلن أو مالت بهن المآكم
طلبن الصبا حتى اذا ما أصبنه * نزعن وهن المسلمات الظوالم
فذكرتها داء قديما مخامرا * تقطع منه ان ذكرن الحيازم
وقربك لايجدي علي ونايكم * جوى داخل في القلب ياهند لازم
فان بنت كدرت المعاش صبابة * وان تصقبي فالقلب حيران هائم
وقد زعمت ان الذي وجدت بنا * مقيم لنا في أسود القلب دائم

(وقال أيضا)

أقل الملام ياعتيق فانني * بهند طوال الدهر حران هائم
فقص ملامي واطلب الطب انني * أسير جوى من حبها فهو رازم
فقال عليك اليوم أسماء انها * أطب بهذا والمباطن عالم
فقلت لاسماء اشتكاء وأخضلت * مسارب عيني الدموع السواجم
أبيني لنا كيف السبيل الى التي * نأت غربة عنا بها ما تلايم
فقالت وهزت رأسها لو أطعتنا * تجنبتها أيام قلبك سالم
ولكن دعت للحين عين مريضة * فطاوعتها عمدا كانك حالم
وكنت تبوعا للهوى مجباله * اذا أعجبتك الآنسات النواعم
تكلف أفراس الصبا تعباله * ولست تبالي ان تلوم اللوائم
ووكلت أفلاس الصبا بطلابها * زمانا فقد هانت عليك الملاوم
وعلقتها أيام قلبك موثق * لديها فدعها الآن اذ أنت سالم
فقالت لها اني سلمت وحبها * جوى لبنات القلب ياأسم لازم
فاني سلو القلب عنها وقد سبا * فؤادي منها ذو غدائر فاحم
وجيد غزال فاتق الدر حليه * ورخص لطيف واضح اللون ناعم

(قوله تباعها) هو جمع تابع (قوله السمائم) هي جمع سموم وهي الريح الحارة تكون غالبا بالنهار والقصد وصف هذه المرأة بانها في غاية الترف لاتمسك العصا لضرب الدواب ولم تبرز حتى تغير وجهها الريح الحارة (قوله الحيازم) لعله جمع حيزوم وهو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر (قوله رازم) الرازم الثابت القائم

(وقال أيضا)

يا من لقلب دنف مغرم * هام الى هند ولم يظلم
هام الى ريم هضيم الحشا * عذب الثنايا طيب المبسم
كالشمس بالاسعد اذ أشرقت * في يوم دجن بارد مقتم
لم أحسب الشمس بليل بدت * قبلي لذي لحم ولا ذي دم
قالت وقد جد رحيل بها * والعين ان تطرف بها تسجم
ان ينسنا الموت ويؤذن لنا * نلقك ان عمرت بالموسم
ان لم تحل أو تك ذا ميلة * بطرفك الادنى على الاقدم
قلت لها بل أنت معتلة * في الوصل يا هند لكي تصرمي

(وقال أيضا)

الما بذات الخال فاستطلعا لنا * أ كالعهد باق ودها أم تصرما
وقولا لها ان النوى أجنبية * بنا وبكم قد خفت ان تتيمما
شطون باهوا ترى ان قربنا * وقربكم ان يشهد الناس موسما
وقولا لها الا تقبلي قول كاشح * وقولي له ان زل أنفك أرغما
وقولا لها لم يسلم الناس عنكم * ولا قول واش كاذب ان تتمما
وقولا لها ما في العباد كريمة * أعز علينا منك طرا وأكرما
وقولا لها لا تسمعن لكاشح * مقالا وان أسدى اليك والحما
وقولا لها لم أجن ذنبا فتعتبي * على بحق بل عتبت تجرما
فقالا لها فارفض فيض دموعها * كما أسلم السلك الجمان المنظما
تحدر غصن البان لانت فروعه * وجادت عليه ديمة ثم أرهما
فلما رأت عيني علها انهلت * مخافة ان ينهل كرها تبسما
وقالت لاختيها اذهبا في حفيظة * فزورا أبا الخطاب سرا وسلما
وقولا له والله ما الماء للصدى * بأشهى الينا من لقائك فاعلما
وقولا له ماشاع قول محرش * لدي ولا رام الرضا أو ترغما
وقولا له ان تجن ذنبا أعده * من العرف ان رام الوشاة التكلما
فقلت اذهبا قولا لها أنت همه * وكبرناه من فصيح وأعجما
اذا بنت بانت لذة العيش والهوى * وان قربت دار بكم فكأنما
يرى نعمة الدنيا احتواها لنفسه * يرى اليأس غبنا واقترابك مغنما
فلم تفض لينا في هوى غيرانتا * نرى ودنا أبقى بقاء وأدوما

(قوله مقتم) القتمة بالضم لون أغبر والاقتم الاسود كالقاتم وقتم الغبار قتوما ارتفع (قوله أرهما) الرهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم وأرهمت السماء أتت به (قوله ترغما) يقال رغم الشئ رقبه وراعاه

وقال

(وقال أيضا)

وآخر عهدي بالرباب مقالها * لنا ليلة البطحاء والدمع يسجم
طربت وطاوعت الوشاة وبينت * شمائل من وجد ففيم التجرم
هلم فأخبرني بذنبي اعترف * بعتباك أو أعرف اذا كيف أصرم
فان كان في ذنب اليك اجترمته * تعمدته عمدا فنفسي ألوم
وان كان شئ قاله لك كاشح * كما شاء يسديه على ويلحم
فصدقته لم أستطع ان أرده * ولم أملك الاعداء ان يتكلموا
فقالت وكانت حجة وافقت بها * من الحق عندي بعض ما كنت أعلم
صدقت ومن يعلم فيكتم شهادة * على نفسه أو غيره فهو أظلم
فأما الذي فيه عتبت فانه * لا نفك في صرم الخلائق أرغم
فعتباك مني انني غير عائد * وأقسم بالرحمن لا نتكلم
وقلت لها لو يسلك الناس واديا * وتحين نحو الشرق عمدا تيمموا
لكلفني قلبي أتابعك انني * بذكراك أخرى الدهر صب متيم
أرى ما لي نجدا اذا ما حللته * جميلا وأهوى الغوران تتهموا

(وقال عمر أيضا)

يلومونني في غير جرم جنيته * وغيري في كل الذي كان ألوم
أمنت أناسا أنتم تأمنونهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهموا
وقالوا لنا ما لم نقل ثم أكثروا * علينا وباحوا بالذي كنت أكتم
وقد كلت عيني القذ الفراق كم * وعاد لها تهتانها وهي تسجم
فلا تصرميني ان تريني أحبكم * أبوء بذنبي انني أنا أظلم
منعمة لو دب ذر بجسمها * لكان دبيب الذر في الجسم يكلم
أليس كثيرا ان تكون ببلدة * كلانا بها ثاو ولا نتكلم

(وقال أيضا)

هجرت الحبيب اليوم من غير ما اجترم * وقطعت من ودي لك الحبل فانصرم
أطعت الوشاة الكاشحين ومن يطع * مقالة واش يقرع السن من ندم
أتاني رسول كنت أحسب انه * شفيق علينا ناصح كالذي زعم
فلما تباثثنا الحديث وبينت * سريرته أبدى الذي كان قد كتم
يخبرني ان المحرش كاذب * ومن يطع الواشين أو زعم من زعم
يصرم بظلم حبله من خليله * وشيكا ويجذم قوة الحبل ما جذم

(قوله التجرم) هو بمعنى التقاطع والهجر (قوله تتهموا) أي تحلون تهامة (قوله تهتانها) هو بمعنى انصبابها (قوله من ودي الخ) في نسخة من ذي ودك الحبل (قوله سريرته الخ) في نسخة سرائره عن بعض ما كان قد كتم (قوله يخبرني) في نسخة تبين لي ان الخ

وقلت لها لما خشيت لجاجة * فعندى لك العتبى على رغم من رغم
ظلمت ولم تعتب وكان رسولها * اليك سريعا بالرضا لك اذ ظلم
فلا ٓن لمت النفس بعد الذى مضى * وبعد الذى آلت وآليت من قسم
اذا أنت لم تعشق ولم تتبع الهوى * فكن صخرة بالجر من حجر أصم

(وقال أيضا)

خليلى عوجا بك شجوا على الرسم * عفا بين وادٍ للعشيرة فالحزم
خليلى ما كانت تصاب مقاتلى * ولا غرتى حتى دللت على نعم
خليلى ان باعدت لانت وان ألن * تباعد فما ترجى لحرب ولا سلم
خليلى ان الحب أحسب قاتلى * فقاض على نفسى كما قد برى عظمى
خليلى من يكلف بآخر كالذى * كلفت به يدمل فؤادا على سقم
خليلى بعض اللوم لا ترحلا به * رفيقكما حتى تقولا على علم
خليلى ما حب كحب أحبه * ولا داء ذى حب كدائى ولا همى
خليلى قد أعيا العزاء فخففا * ولا تبديا لومى فيفنيكما جسمى
خليلى منا لا تكونا مع العدا * وما اللوم بالمسلى فؤادى من الغم

قوله منا بنهاهما أى تباعدا منا واتركانا ويروى منا أى منا على

خليلى لو أرقى محببا الى الرقى * رقيت بما يدنى النوار من العصم

(وقال أيضا)

دعانى الى أسماء عن غير موعد * صروف منايا كان وقف حمامها
فلما التقينا شف بره مخفق * عن الشمس جلى يوم دجن غمامها
وقلن لها والعين حولك جمة * ومثلك باد مستشار مقامها

أراد قلن لها العين حولك فأقحم الواو

أيخفى لنا وللغيرى مجلس * فان النوى كانت قليلا لمامها
بناو به فاربعن نعهد مسلما * عسى أن يقضى من نفوس سقامها
فقلن عديه دلجة الركب انه * سيسترنا من عين أرض ظلامها

(وقال أيضا)

بوجرة اطلال تعفت رسومها * واقفر من بعد الانيس قديمها
تلوح على طول الزمان عراصها * كما لاح فى كف الفتاة وشومها
وقفت بها والعين شاملة القذى * كعين طريف ما يجف سجومها

يقال عين طريف ومطروفة

(قوله فلا ٓن لمت الخ) أصله فن الآن فعل به ذلك للتخفيف والوزن وفى نسخة بدله فلم أرلوم النفس الخ
(قوله خليلى لو الخ) فى نسخة بدله خليلى لو يرقى خليل من الهوى
(قوله بره) هكذا فى النسخ ولعله برد

ذكرت هذه القصيدة فى الاغانى على غير هذا الترتيب مع زيادة خليلى حتى اف حبلى مخادع موقى اذا يرمى صيود اذا يرمى

فذلك

فذلك هاج الشوق من أم نوفل * وذكرى لنفس جمة ما تريمها
فقد أدركت عندي من الود فوق ما * تمنت بغيب أو تمنى حميمها
وان قاسمت في وده ذهبت به * جميعا ولم يرجع بشيء قسيمها

(وقال أيضا)

أبا كرة في الظاعنين رهيم * ولم يشف متبول الفؤاد سقيم
أم انعد الحي الرواح فاذني * لكل الذي ينوي الامير وجوم
فراحوا وراحت واستقرت كأنها * غمامة دجن تنجلي وتغيم
مبتلة صفراء مهضومة الحشا * غذاها سرور دائم ونعيم
قد اعتدلت فالنصف من غصن بانة * ونصف كثيب لبدته سجوم
منعمة أهدى لها الجيد شادن * وأهدت لها العين القتول بغوم
تراخت بها دار وأصبحت العدا * لديها كما شاؤا وقال نموم
رهيم التي قالت لجارات بيتها * ضمنت لكم ان لا يزال يهيم
ضمنت لكم ان لا يزال كأنه * لطيف خيال من رهيم غريم
وقالت لاتراب لها تشبه الدمى * سكبن شيا والدموع سجوم
وللنقية انحاز واقلي لافانه * أتى في أمور قد خلون ظلوم
وقالت لهن اربعن شيا لعلني * وان لامني فيما ارتأيت مليم
فقالت نرى مستنكرا ان تزورنا * وتشريف ممشانا اليك عظيم
تشريف أي يستشرفنا الناس ينظرون الينا
وأنت علينا ان نأيت وان دنت * بك الدار فاعلم يا ابن عم كريم
فقلت لها ودي وتكرمتي لكم * على كل ما اصفيك منك طعوم
ولم أنس ما قالت وان شطت النوى * بها وأمير ما يزال شتوم
عشية رحنا ملغميم وصحبتي * تخب بهم عيس لهن رسيم
فقلت لاصحابي انفدوا ان موعدا * لكم مرو لير بع على حكيم

(وقال أيضا)

أقول لصاحبي ومثل ما بي * شكاه المرء ذو الوجد الاليم
الى الاخوين مثلهما اذا ما * تؤوب به مؤرقة الهموم
لحيني والبلاء لقيت ظهرا * بأعلى النقع أخت بني رهيم
فلما ان بدا للعين منها * أسيل الخد في خلق عميم
وعينا جؤذر خرق وثغر * كمثل الاقحوان وجيد ريم

(قوله وجوم) يقال وجم كوعد وجما ووجوما سكت على غيظ والشيء كرهه (قوله بغوم) يقال بغمت الظبية كمنع ونصر وضرب بغاما وبغوما بضمهما فهي بغوم (قوله ملغميم) أصله من الغميم فعل به ذلك تخفيفا

حنا أترابها دونى علها * حنو العائدات على سقيم
عقائل لم يعشن بعيش بؤس * ولكن بالغضارة والنعيم

(وقال أيضا)

ياصاح قل للربع هل يتكلم * فيبين عما سيل أو يستعجم
فثنى مطيته على وقال لى * اسأل وكيف يبين رسم أعجم
درجت عليه العاصفات فقد عفت * آياته الا ثلاث جثم
عجت القلوص به وعرج صحبتى * وكففت غرب دموع عين تسجم
أدم الظباء به تراعى خلفة * وسخالها فى رسمه تتبغم
وثنى صبابة قلبه بعد البلى * ورقا ظلت فى الغصون ترنم
غردت على فنن فاسعد شجوها * ورق يجبن كما استجاب المأتم
هل عيشنا بمنى يعود كعهدنا * اذ لانراع ولا يطاع اللوم
أيام هند لا تطيع محرشا * خطل المقال وسرنا لا يعلم
وعشية حبست فلم تقف فا * بكلامها من كاشح يتنمم
نظرت اليك وذو شبام دونها * نظرا يكاد بسرها يتكلم
فأبان رجع الطرف ان لا ترحلن * حتى يجن الناس ليل مظلم
فلعل غب الليل يستر مجلسا * فيه يودع عاشق ويسلم
فأتيت أمشى بعد ما نام العدا * وأجنهم للنوم جون أدهم
فاذا مهاة فى مها بخميلة * أدم أطاع لهن واد مجحم
حييتها فتبسمت فبكائها * عند التبسم مزنة تتبسم
وتضوعت مسكا وسر فؤادها * فسرورها باد لمن يتوسم
فعنيت جذلانا وقد جذلت بنا * نبغى بذلك رغم من يترغم
ثم انصرفت وكان آخر قولها * ان سوف يجمعنا اليك الموسم

(وقال أيضا)

قل للمنازل بالكديد تكلمى * درست وعهد جديدها لم يقدم
لعبت بجدتها الرياح وتارة * تعتادها ديم بأسحم مرهم
دار التى صادت فؤادك اذ بدت * بالخيف لما التف أهل الموسم
قالت لا ٓنسة رداح عندها * كالريم فى عقد الكثيب الاهيم
هذا الذى منح الحسان فؤاده * وشركنه فى مخه والاعظم
قالت نعم فتنكبى بى انه * ذرب اللسان أخاله لم يسلم

(قوله بالغضارة) هى النعيم والسعة (قوله جثم) يقال جثم بالمكان اذا لزم مكانه فلم يبرح (قوله رداح) هو كسحاب الثقيلة الاوراك

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي * فاشكي اليه ما علمت وسلمي
قولي يقول تحوّبي في عاشق * كلف بكم حتى الممات متيم
فبكي رهينته فان لم تفعلي * فابكي على قتل ابن عمك واسلمي
فتبسمت عجبا وقالت حقه * ان لا يعلمنا بما لم نعلم
علمي به والله يغفر ذنبه * فيما بدا الي ذو هوى متقسم
طرف ينازعه الى ادنى الهوى * ويبت خلة ذي الوصال الاقدم
وتعاطست عما بنا ولقد ترى * ان قد تحللت الفؤاد باسهم
قالت لها ماذا أردع لي فتى * اقصدته بعفافة وتكرم
قالت لها بل قد أردت بعاده * لما عرفت بان ملكت فتمي

(وقال أيضا)

باسم الاله تحية لمتيم * تهدى الى حسن القوام مكرم
وصحيفة ضمنتها بامانة * عند الرحيل اليك أم الهيثم
فيها التحية والسلام ورحمة * حف الدموع كتابها بالمعجم
من عاشق كلف يبوء بذنبه * صب الفؤاد معاقب لم يظلم
بادي الصبابة قد ذهبت بعقله * كلف بحبك يا عثيم متيم
يشكو اليك بعبرة وبعولة * ويقول اما اذ ملكت فانعمي
لا تقتليني يا عثيم فانني * أخشى عليك عقاب ربك في دمي
ان لم يكن لك رحمة وتعطف * فتحرجي من قتلنا ان تأثمي
لم يخط سهمك اذ رميت مقاتلي * وتطيش عنك اذا رميتك أسهمي
ووجدت حوض الحب حين وردته * مر المذاقة طعمه كالعلقم
لا والذي بعث النبي محمدا * بالنور والاسلام دين القيم
وبما أهل به الحجيج وكبروا * عند المقام وركن بيت المحرم
والمسجد الاقصى المبارك حوله * والطور حلفة صادق لم يأثم
ما خنت عهدك يا عثيم ولا هفا * قلبي الى وصل لغيرك فاعلمي
فبكي أسيرا يا عثيم فانه * خلط الحياء بعفة وتكرم
ورعى الامانة في المغيب ولم يخن * غيب الصديق وذاك فعل المسلم
أحصيت خمسة أشهر معدودة * وثلاثة من بعدها لم ترحم
هذي ثمانية تهل وتنقضي * عالجت فيها سقم صب مغرم
مكث الرسول لديكم حتى اذا * قدم الرسول وليته لم يقدم

(قوله تحوّبي) الحوب بالضم الهلاك والبلاء والتحوّب التوجع (قوله يا عثيم) لعله منادى مرخم عثيمة وهو اسم المخاطبة

لم يأتني لكم بخط واحد * يشفي غليل فؤادي المتقسم
وحرمتني رد السلام وما أرى * رد السلام على الكريم بمحرم
ان كنت عاتبة على فأهل ما * ان تعتبي فيما عتبت وتكرمي
انت الاميرة فاسمعي لمقالتي * وتفهمي من بعض مالم تفهمي
اني أتوب اليك توبة مذنب * يخشى العقوبة من مليك منعم
حتى أنال رضاك حيث علمته * بطريف مالي والتليد الاقدم
وأعوذ منك بك الغداة لتصفحي * عما جنيت من الذنوب فترحمي
ان تقبلي عذري فلست بعائد * حتى تغادر في المقابر أعظمي
لو كف اليمنى سائك قطعتها * ولذقت بعد رضاك عيش الاجذم

(وقال عمر أيضا)

ذكرتني الديار شوقا قديما * بين حيص وبين أعلى يسوما
بالشليل الذي أتى عن يميني * قد تعفت الاتلاثا جثوما
ومحيا مسجحا وطن العر * صة فردا أبي بها ان يريما
وعراصا تذرى الرياح عليها * ذا بروق جونا أجش هزيما
ودعاء الحمام تدعو هديلا * بين غصنين هاج قلبا سقيما
غردا فاستمعت للصوت فانهلت * دموعي حتى ظللت كظيما
عجت فيه وقلت للركب عوجوا * ودموع العينين تذرى سجوما
فثنوا واهزة المطي وقالوا * كيف نرجو من عرصة تكليما
ومقاما قمنا به نتقي العين * لهونا به وذقنا النعيما
من لدن غمة العشاء الى ان * لاح ورد يسوق جونا بهيما
وقريبا ابن خمس وعشرين * له قالت الفتاتات قوما
ثم قالت ودمعها يغسل الكحل * مرارا يخال درا نظيما
لا يكونن آخر العهد هذا * يا ابن عمي ولا نطيعن نموما
ثم قالت اترابها ان قلبي * من هواه أمسى مصابا كليما
رب ليل سهرت فيه قصير * ورفيق قد كان كفؤا كريما
ثم أحييته أنازع فيه * شادنا أحورا أغن رخيما
بات وهنا يمج في فمي مسكا * شاب ثلجا وعاتقا مختوما
ثم ان الصباح دل علينا * اذ رأينا من الصباح نجوما

(وقال أيضا)

(قوله هديلا) الهديل صوت الحمام أو خاص بوحشيها

يا ثريا الفؤاد ردى السلاما * وصلينا ولا تبتى الزماما
واذكرى ليلة المطارف والوبـ * ـل وارسالنا اليك الغلاما
بحديث ان أنت لم تقبليه * لم أنازعك ما حييت الكلاما
واذكرى مجلسا الذى جانب القصـ * ـر عشيا ومقسمى اقساما
فى ليال منهن ليلة باتت * ناقتى والهاتجر الزماما
يغسل القطر حلها الا أبالى * ان تبل السماء عضا حساما
ان تكونى نزحت أوقدم العهـ * ـد فازايل الوداد العظاما
من يكن ناسيا فلم أنس منها * وهى تذرى لذاك دمعا سجاما
يوم قالت ودمعها يغسل الكحـ * ـل أودت الغداة منا انصراما
حلت عن عهدنا وطاوعت حسا * دا قديما كانوا عليك رغاما
قلت لم تصرمى ولم نطع الوا * شى وقد زدت ذا الفؤاد غراما

(وقال عمر أيضا)

انى أتتنى شكوى لأسر بها * وزور قول ولم تحس الذى نجما
حتى تبدى ولم أعلم بقائله * وقد أكون بما حاولته فهما
لا يرغم الله أنفا أنت حامله * بل أنف شانيك فيما سركم رغما
ان كان غاظك شئ لست أعلمه * منى فهذى يمينى بالرضا سلما
ما تشتهين فانى اليوم فاعله * والقلب صب فاجشمته جشما
لا ترجعينى الى من ليس يرحمنى * فداك من تبغضين الحتف والسقما
ان الوشاة كثير ان أطعتهم * لا يرقبون بنا الا ولا ذمما
ان كنت أممت سخطا عامدا لكم * فلا أرحت اذا أهلا ولا نعما
أو كنت أحسب حبا مثل حبكم * فلا أقلت اذا نعلى لى القدما

(وقال أيضا)

عاود القلب بالقومى سقما * يوم أبدت لنا قريبة صرما
صرمتنى وما اجترمت اليها * غير أنى أرعى المودة جرما
حرة من نساء عبد مناف * جمعت منطقا وعقلا وجسما
عمها خالها وان عد يوما * كان خال لها اذا عد عما
صرمتنى والله فى غير ذنب * رب موسى أميرة القلب ظلما
قلت لما أتانى القول زورا * ليت شعرى من صاغ ذا ثم نما
كيف أسلو وكيف أصبر عنها * يا لقومى وحبها كان غرما

(قوله حلها) حلة الشئ بالفتح ويكسر جهته والشقة من البوارى ولعله حلسها (قوله رغاما) هو الكره والذل ولعل الاول هو المراد

ليت شعري يا بكر هل كان هذا * أم براه الاله بالغيب رجما
قال مهلا فلا تظنن هذا * عمرك الله ما قتلناه علما
قلت اذهب ولا تلبث لشئ * واسمع واعلم الذي كان منا
فمضى نحوها بعقل وحزم * واحتيال ونصح حب فلما
جاءها قال ما الذي كان بعدى * حدثيني فقد تحملت اثما
أصرمت الذي ادعاه هواكم * وبرى جسمه فلم يبق لحما
فاستفزت لقوله ثم قالت * لا وربي يا بكر ما كان عمدا
قيل حرف فلا تراعن منه * بل نرى وصله وربي حتما
لعن الله من تقوله هذا * ونمى من وشى بلعن وهما
ليسوء الصديق بالصرم منا * زيد أنف العداة بالوصل رغما

(وقال عمر أيضا)

يا خليلي عادني اليوم سقمي * فبرى داؤه لحيني عظمي
لصرأصر واستكبر اليو * م وظن الصدود ليس بظلم
صد عمدا فبياء اذ صد عني * يا خليلي بإثمه وبإثمي
ان تجودي أو تبخلي فبحمد * أنت من واصل لنا لا تذمي
أو تقولي ما زلت في الشعر حتى * بحت للناس غير ان لم تسم
فالمحل الذي حللت به والـ * ـعين أبدي عليك ما كنت اكمي
بيتك البيت تسقفين عليه * وعلى صالح الخلائق ينمي
أنت في الجوهر المهذب من تيـ * ـم ذرى المجد بين خال وعم

(وقال أيضا)

طال ليلي واعتادني اليوم سقم * وأصابت مقاتل القلب نعم
قصدت نحو مقتلي بسهام * نافذات وما تبين كلم
حرة الوجه والشمائل والجو * هر تكليمها لمن نال غنم
وحديث بمثله تنزل العصـ * ـم رخيم يشوب ذلك حلم
سلب القلب دلها ونقى * مثل جيد الغزال يعلوه نظم
وتبيل عبل الروادف كالقو * ز من الرمل قد تلبد فعم
ووضىء كالشمس بين سحاب * راضح مقصر العشية فخم
وشتيت أحوى المراكز عذب * ماله في جميع ما ذيق طعم
طفلة كالمهاة ليس لمن غا * ب اذا تذكر المعايب وصم

(قوله عمرك الله) هو قسم يحلفه بطول عمره واذا كان من غير لام كما هنا انتصب انتصاب المصادر (قوله عبل الروادف) العبل الضخم من كل شئ والروادف جمع ردف

هكذا اوصف ما بدا لى منها * ليس لى بالذى تغيب علم
غير انى أرى الثياب ملاء * فى يفاع يزين ذلك جسم

(وقال أيضا)

أقلى البعاد أم بكر فانما * قصارى الحروب ان تعود الى سلم
فوالله ما للعيش ما لم ألاقكم * وما للهوى اذ ما تزارين من طعم
ومالى صبر عنكم قد علمتم * ولا لك عنا من عزاء ولا عزم
كلانا أراد الصرم ما اسطاع جاهدا * فأعيا قرينيان السماحة والصرم
ألم تعلمى ما كنت آليت فيكم * وأقسمت لا تخلين ذاكرة باسمى

(وقال ايضا)

ياليلة قطع الصباح نعيمها * عودى على فقد أصبت صميمى
ما ان رأيت ولا سمعت كليلة * فى غير سوء عند بيت حكيم
مثل التى نكبت فؤادى نكبة * تركت حليما وهو غير حليم
ياليل ياذات البهاء لاهلها * انى ظلمت ولمت غير مليم
ولقد ذكرت يا بهية بعدما * ذهب الكرى بمجالسى ونديمى
فعليك ياليل السلام تحية * عدد النجوم وقل من تسليمى

(وقال أيضا)

طال ليلى لسرى طيف ألم * فنفى النوم وجدانى السقم
طيف ريم شطه أوطانه * فهى لم تدن وليست بأمم
من رسول ناصح يخبرنا * عن محب مستهام قد كتم
حبه حتى تبلى جسمه * وبراه طول أحزان وهم
ذاك من يبخل عنى بالذى * لو به جاد شفانى من سقم
كلما ساءلته خير أبى * وبلاء شد ظهرا واعتصم
لج فيما بيننا قولا بلا * ليت لا من قالها نال الصمم
ولوانى كان ما أطلبه * عندنا يطلبه قلت نعم
وأراه كل يوم يجتنى * عللا فى غير جرم يجترم
ظنها بى ظن سوء فاحش * وبها ظنى عفاف وكرم
واذا قال مقالا جئته * واذا قلت تأبى وظلم
كيف هذا يستوى فى حكمه * انه بر وانى متهم
قد تراضيناه عدلا بيننا * وجعلناه أميرا وحكم

(قوله تغيب علم يوجد فى بعض النسخ بعده زيادة قوله ان تجودى أو تبخلى فبحمد * لست يا نعم فيهما من يذم

فعليه الآن ان ينصفنا * ويجد اليوم ما كان صرم
أو يرد الحكم عنه بالرضا * فعلينا حكمه فيما احتكم
وله الحكم على رغم العدا * لانبالى سخط من فيه رغم

(وقال أيضا)

وقف بربع انساكه قدمه * جرت به الريح فانمحى علمه
وقفت بالربع كى أسائله * لو استطاع الكلام لم أرمه
ربع لرخص البنان مختضب * طوبى لمن بات وهو يلتثمه
مازلت أصطاده وأختله * يوما وأدنو له وأكتمه
حتى رأيت الحبيب وامقنا * يمتابنا ماشيا به قدمه
يطوف بالبيت ما يفارقه * قد شفه حبنا فيا يرمه
ما كنت أرعى المخاض قد علموا * ولا أنيخ البعير اختطمه

(وقال عمر أيضا)

هل عرفت اليوم من شنباء بالنعف رسوما
غيرتها كل ريح * تذر الترب مسيما
حرجفا تذرى عليها * أسحما جونا هزيما
ولقد هيج مغنى * رسمها شوقا قديما
ولقد ذكرنى الربع شؤونا ان تريما
يوم أبدت بجنوب الخيف رفافا وسيما
وشتيتا باردا تحسبه درا نظيما
ثم قالت وهى تذرى * دمع عينيها سجوما
للثريا قد أبى هذا المعنى ان يدوما
أخبريه بالذى ألقى فان كان مقيما
فليعدنا موعدا لا * تتقى فيه غموما
وليكن ذاك اذا ما انتصف الليل بهيما
برزت بين ثلاث * كالمها تقرو الصريما
قمر بدر تبدى * باهرا يعشى النجوما
قلت أهلا بكم من * زوروزن كريما
فاذاقتنى لذيذا * خلته راحا ختيما
شابه شهد وثلج * نقعا قلبا كليما *

(قوله حرجفا) الحرجف كجعفر الريح الباردة الشديدة الهبوب (قوله هزيما) الهزيم الرعد كالمتهزم

ثم أبدت اذ سلبت الشـ * ـمرط مبيضا هضيما
فلهونا الليل حتى * هجم الصبح هجوما
قلت قد نادى المنادى * وبدى الصبح فقوما
قد ن يزجين غزالا * فاتر الطرف رخيما
ولقد قضيت حاجا * تى ولاقيت النعيما

(وقال أيضا)

أيها العاذل الذى لج فى الهجـ * ـر علام الذى فعلت وعما
فيم هجرى وفيم تجمع ظلمى * وصدودا ولم عتبت وعما
أدلالا لتستزيد محبا * أم بعادا فتسعر القلب هما
ايما ان تكون كان هوى منـ * ـك فزاد الاله فيه وتما
أم عدو يمشى برور وافك * كاشح دب بالنميمة لما
يال عهد انقضته بعدو أى * وأساء الذى وشى وأذما
زعموا اننى لغيرك سلم * شل شانيك لا أحاشى وصما
فاتق العهد فى المغيب فانى * حافظ للمغيب ذلك معما
ليس يقتات ذو المودة عندى * ويرى الكاشحون أنفا أشما
قد رضينا وان قضيت بجور * فاقبلى قول كاشح أثراما

(وقال أيضا)

أرقت وآبنى همى * لنأى الدار من نعم
فاقصر عاذل عنى * ومل ممرضى سقمى
أموت لهجرها حزنا * ويحلو عندها صرمى
فبئس ثواب ذات الو * د تجزيه ابنة العم
ويوم الشرى قد هاجت * دموعا وكف السجم
غداة جلت على عجل * شتيتا بارد الظلم
وقالت لفتاة عنـ * ـدها حوراء كالرئم
أهو يا أخت بالله الذى لم يكن عن اسمى
ولم يجـ * ـرنا بالود * أصغى ولم يكمى
فقالت ر جع ماقلت * نعم يخفيه عن علم
فجئت فقلت صب زل من واش أخى اثم
وقد أذنبت ذنبا فاصـ * ـفحى بالله عن ظلمى

(قوله آبنى) أى حضرنى همى من الاوب وهو الرجوع (قوله كالرئم) هو بالكسر الظبى الخالص البياض

فقالت لا فقلت فلم * أرقت دمى بلا جرم
أئن قررت بالذنب * لحب قد برى جسمى
ذويت العرف والنائل * عمدا غير ذى رحم

(وقال أيضا)

قلت بالخيف مرة * لجوار نواعم
قان بالله للتى * سمعت قول ظالم
اقبلى العذر من فتى * صادق غير آثم
لم يخنك الوداد لا * لاورب المواسم
لم تبوئين باثمه * نائيا غير واعم
اتقى الله فى فتى * ماجد أخت هاشم

(وقال عمر أيضا)

أخطأت أنت بدأت بالصرم * وابتعت منا الهجر بالسلم
وزعمت انى قد ظلمتكم * كلا وأنت بدأت بالظلم
وسمعت بى قول الوشاة بلا * ذنب أتيت به ولا جرم
الاصبابة عاشق لكم * أورثته سقما على سقم
قد كنت أحسبنى جليدا عنكم * فاذا فؤادى غير ذى عزم
ما كنت أحسب ان حبا قاتلى * حتى بليت به برى جسمى
أورثتنى داء أخامره * أسماء بز اللحم عن عظمى
لو كنت أنت قسمت ذاك له * منى عليه لجرت فى القسم
لكن ربى كان قدره * فقضاء ربى أفضل الحكم

(وقال أيضا)

ألا يجزى عتيبة وتصب * بذكرك لا ينام ولا ينيم
اصب زاده حبا ووجدا * بكم سعدى ملامة من يلوم
كريم لم تغيره الليالى * فتذهله ولا عهد قديم
تودع من نساء الحى طرا * فامسى خالصا بكم يهيم
وامسى مدنفا قدمات وجدا * بسعداه وأبلته الهموم
أمينا ما يخون له صديقا * اذا ولى له خلق كريم
وانى حين يفشى سرهاذ * لسرى حافظ أبدا كتوم
كلفت بها خدلجة خريدا * منعمة لها دل رخيم

(قوله واعم) الوعم خط فى الجبل يخالف سائر لونه ولعل المقصود منه انه غير مخاط (قوله أسماء) هو منادى وقوله بز أى قطع

اذا احتلفت عشيمة قلت شمس * وان عطلت عشيمة قلت ريم
لها وجه يضيء كضوء بدر * عتيق اللون باشره النعيم
اذا الحب المبرح باد يوما * فحبك عندنا أبدا مقيم
أصوم اذا تصوم عشيم نفسي * وأفطر حين تفطر لا أصوم
قليل رضاك يحمد عند نفسي * وسخطك عندنا حدث عظيم

(وقال أيضا)

قد أصاب القلب من نعم * سقم داء ليس كالسقم
ان نعما أقصدت رجلا * آمنا بالخيف اذ ترمي
بشتيت نبته رتل * طيب الأنياب والطعم
وبوحف مائل رجل * كعناقيد من الكرم
عرضت يوما لجارتها * وهي لا تبوح لي باسمي
اسأليه ثمت استمعي * أينا أحق بالظلم
وافهمي عنا تحاورنا * واحكمي رضيت بالحكم
وانشديه هل أتيت له * سخطا مني على علم
يأتكم مني بحجته * فله العتبي ولا أحمي

(وقال أيضا)

أوقفت من طلل على رسم * بلوى العقيق يلوح كالوشم
أقوى وأقفر بعد ساكنه * غير النعام يرود والأدم
فوقفت من طرب أسائله * والدمع مني بين السجم
وذكرت نعما اذ وقفت به * وبكيت من طرب الى نعم
يانعم آتيه أسائله * فيزيدني سقما على سقم
ما بال سهمك ليس يخطئني * ويطيش عنك خزيمة سهمي
يانعم ما لقيت بعدكم * لمجالس اللذات من طعم
اما النهار فأنت ما شجني * والليل أنت طوائف الحلم
لا تظهري سري فان حديثكم * في محصن أناى من النجم
انى رأيت الحب ينقصه * طول الزمان وحبكم ينمى
سار بوصلك ان منيت به * في المخ ياسكني وفي العظم

(وقال أيضا)

أبيني اليوم يانعم * أوصل منك أم صرم

(قوله عتيق العتيق من معانيه من رقت بشرته بعد استعلاج واعدل المناسب عقيق اللون أي أزهره (قوله ماشجني) يقال مشج بمعنى خلط

فان يك صرم عاتبة * فقد نفنى وهو سلم
تلومك فى الهوى نعم * وليس لها به علم
صحيح لو رأى نعما * لخامر جسمه سقم
حلت نعم على عجل * ببطن منى وهم حرم
أسيلا ليس فيه لنا * ظرعيب ولا كلم

(وقال أيضا)

أشارت الينا بالبنان تحية * فردعليها مثل ذاك بنان
فقلت وأهل الخيف قدحان منهم * خفوف وما يبدى المقال لسان
نوى غربة قد كنت أيقنت انها * وجدك فيها عن نواك شطان
تعال فزرنا زورة قبل بيننا * فقد غاب عنا من نخاف حيان
فقالت لها خير اللقاء ببلدة * من الارض لا يخشى بها الحدثان
نكذب من قد ظن انا سنلتقى * ونأمن من فى صدره شنآن
سمعت بهم ليلة ثم موعد * لكم بعد أخرى ليلتين عدان
ويبدى الهوى ركب هداة وأينق * بهن علينا فى رضاك هوان
سلامية كالجن أو أرحبية * علائف أمثال السمام هجان
معيدات حبس عند كل لبانة * مقيدة قب البطون سمان
لهن فلا ينكرنه كلما دعا * هوى من امارات الشقاء عنان
فلما هبطنا من غفار وغيبت * ذرى الارض عنا طحية ودخان
أثارت لنا نارا أتى دون ضوئها * مع الليل بيداء رضت ومتان
فقلت الحقوا بالحى قبل منامهم * سيبدو لنا مما نريد بيان
وقالت لا تراب لها كل قولها * لديهن فيما قد يرين حنان
هلم الى ميعاده فانتظرنه * فقد حان منه أن يجىء أوان
فجاءت تهادى كالمهاة وحولها * مناصف أمثال الظباء حسان
فلما التقينا باح كل بسره * مع العلم ان ليس الحديث يخان
فبت مبيتا ليس مثل مكاننا * لمن لذ أو خاف العيون مكان
الى مستراد من كثيب وروضة * سترنا بها ان المعان معان
فلما تقضى الليل الا أقله * هببنا ونادى بالرحيل سنان
رجعنا ولم ينشر علينا حديثنا * عدو ولم تنطق به شفتان
وقالت ودمع العين يجرى كما جرى * سريعا من السلك الضعيف جمان

(قوله شطان) يقال نية شطون بمعنى بعيدة (قوله السمام) هكذا بأكثر النسخ ولم يوجد فى كتب اللغة مايناسبه ولعله السهام بالهاء بدل السمام كما هو فى نسخة (قوله طحية) الطحية القطعة من السحاب

أألحق ان اليوم ان لقاءكم * تنظر حول بعد ذا الزمان

(وقال أيضا)

طربت وهاجتك المنازل من جفن * الا ربما يعتادك الشوق بالحزن
مررت على أطلال زينب بعدها * فأعولتها لو كان اعوالها يغني
وقد أرسلت في السر ان قد فضحتني * وقد بحت باسمي في النسيب ولم تكني
فشرفني أهلي وجل عشيرتي * فان كان يهنيك الذي جئت فليهن
أضعت الذي قد كان في السر بيننا * وسرك عندي كان في أحصن الحصن

(وقال أيضا)

لقد عرضت لي بالمحصب من منى * مع الحج شمس سترت بيمان
بدالي منها معصم يوم جمرت * وكف خضيب زينت ببنان
فلما التقينا بالثنية سلمت * ونازعني البغل اللعين عناني
فوالله ما أدري وانى لحاسب * بسبع رميت الجمار أم بثمان

(وقال أيضا)

يارب انك قد علمت بانها * أهوى عبادك كلهم انسانا
والذهم نعم الينا واحدا * وأحب من نأتي ومن حيانا
فاجز المحب تحية واجز الذي * يبغي قطيعة حبه هجرانا
آمين ياذا العرش فاسمع واستجب * لما نقول ولا تخيب دعانا
حملت من حبيك ثقلا فادحا * والحب يحدث للفتى أحزانا
لو تبذلين لنا دلالك لم نرد * غير الدلال وكان ذاك كفانا
واطعت في عواذلا جملتكم * وعصيت فيك الاهل والاخوانا
أنبئت انك اذ أتاك كتابنا * أعرضت عند قراتك العنوانا
ونبذته كالعود حين رأيته * فاشتد ذاك على منك وسانا
وأخذته بعد الصدود تكرها * وأشحت عند قراته عصيانا
قالت لقد كذب الرسول فقدته * أيقول زور يرتجي احسانا
كذب الرسول فسل معادة هكذا * كان الحديث ولا تكن عجلانا
بل جاءني فقرأته متهللا * وجهي وبعد تهلل أبكانا
قد قلت حين رأيته لوانه * يا بشر منه سوى نصيرة جانا
أرسلت أكذب من مشى وانه * من ليس يكتم سرنا أعدانا
ما ان ظلمت بما فعلت وانما * يجزى العطية من أراب وخانا

(قوله فأعولتها) يقال أعول بمعنى رفع صوته بالبكاء (قوله مع الحج) في نسخة لحيني شمس سترت (قوله فوالله ما أدري الخ) في نسخة بدله

فوالله ما أدري وان كنت داريا

وبعده

فقلت لها عوجي فقد كان منزلي خصيب لكم ناء عن الحدثان
فجئنا فعاجت ساعة فتكلمت فظلت بها العينان تبتدران

وصرمت حبلك ان صرمت لانني * أخبرت انك قد هويت سوانا
هذا وذنب قبل ذاك جنيته * سلى الفؤاد ومثله سلانا
صرحت فيه وما كنت مجاهرا * بالقول انك لا تريد لقانا
قلت اسمعي لا تعجلي بقطيعة * بالله احلف صادقا ايمانا
ان المبلغ الحديث لكاذب * يسعى ليقطع بيننا الاقرانا
لا تجمعي صرمي وهجري باطلا * وتفهمي واستيقني استيقانا
اني لمن وادته ووصلته * ألفيت لا مذقا ولا منانا
أصل الصديق اذا أراد وصالنا * وأصد مثل صدودنا أحيانا
ان صد عني كنت أكرم معرض * ووجدت عنه مرحلا ومكانا
لا مفشيا عند القطيعة سره * بل حافظ من ذاك ما استرعانا

(وقال أيضا)

ألمم بحور في الصفاح حسان * هيجن منك روائع الاحزان
بيض أوانس قد أصبن مقاتلي * يشبهن تلع شوادن الغزلان
واذ كرلهن جوى بنفسك داخلا * قد هاض عظمي حره وبراني
فكان قلبك يوم جئت مودعا * بدلا لهن وربما أضناني
وكلفت منهن الغداة بغادة * مجدولة جدلت كجدل عنان
ثقلت عجيزتها فراث قيامها * ومشت كمشي الشارب النشوان
نظرت اليك بمقلتي يعفورة * نظر الربيب الشادن الوسنان
ولها محل طيب تقروبه * بقل التلاع بجافتي عمان
ياقلب مالك لا تزال موكلا * تهذي بهند عند حين أوان
ما ان أشدت بذكرها لكنه * غلب العزاء وبحت بالكتمان
لو كنت اذ أدنفت من كلف بها * يوما أصبت حديثها الشفاني
وكان كافورا ومسكا خالصا * عبقا بها بالجيب والاردان
وجلت بشيرة سنة مشهورة * دون الأراك وراهة الحوذان
شبهتها من حسنها شمس الضحى * وهي القتول ودمية الرهبان

(وقال أيضا)

ذكر البلاط وكل ساكن قرية * بعد الهدوّ تهيجه أوطانه
ثم التقينا بالمحصب غدوة * والقلب يخلجه لها أشطانه
قالت لاتراب لها شبه الدمى * قد غاب عن عمر الغداة بيانه

(قوله الاقرانا) هو بمعنى الحبال (قوله مجدولة) في القاموس رجل مجدول لطيف القصب محكم الفتل وساعد أجدل وساق مجدولة وجدلاء حسنة الطي (قوله وراهة الحوذان) الراهة الرائحة والحوذان نبت

مالى أراه لا يسدد حجة * حتى يسدده اله أعوانه
مثل التى أبصرت يوم لقيتها * عى الخطيب به وكل لسانه
أسعرت نفسك حب هند فالهوى * حتى تلبس فوقه أكفانه
هند وهند لا تزال بخيلة * والقلب يسعره لها أشجانه

(وقال أيضا)

صاح ان الملام فى حب جمل * كاد يقصى الغداة منك مكانى
فانظر اليوم بعض من كنت تهوى * فانج من شانه ودعنى وشانى
فحسبي انى بذكرة هند * هائم العقل دائم الاحزان
واذا جئتها لاشكو اليها * بعض ماشفنى وماقد شجانى
هبتها وازدهى من الحب عقلى * ونعانى بذات نفسى لسانى
ونسيت الذى جمعت من القو * ل لديها وغاب عنى بيانى

(وقال أيضا)

ألا حى التى قامت * على خوف تحيينا
ففاضت عبرة منها * فكاد الدمع يبكينا
لئن شطت بها دار * عنوج بالهوى حينا
لقد كنا نواتيها * وقد كانت تواتينا
فلا القرب لها يشفى * وليس البعد يسلينا
وقد قالت لتربيها * ورجع القول يعنينا
ألا ياليتما شعرى * وماقد كان يمنينا
أموف بالذى قال * وماقد كان يعطينا
فقالت تربها ظنى * به ان سوف يجزينا
ويعصى قول من ينهى * ومن يعذله فينا
كما نعصى اليه عند * جد القول ناهينا

(وقال أيضا)

من لقلب أمسى حزينا معنى * مستكينا قد شفه ما أجنا
اثر شخص نفسى فدت ذاك شخصا * نازح الدار بالمدينة عنا
ان أراه والله يعلم يوما * منتهى رغبتى وما أتمنى
ليت حظى كطرفة العين منها * وكثير منها القليل المهنا
وحديث على خلاء يسلى * ما أجن الضمير منها ومنا

(قوله عنوج) العنج ان يجذب الراكب خطام البعير فيرده على رجليه

أترى نعمة تراها علينا * منك يوما قبل الممات ومنا
خبرينا بما كتبت الينا * أهو الحق أم تهزأت منا
ما نرى را كبا يخبر عنكم * أو بريد الحجاز الا حزنا
ثم مانمت بعدكم من منام * منذ فارقت أرضكم مطمئنا
ثم ماتذكرين للقلب الا * زيد شوقا اليكم واستجنا
ذاك انى ذكرت قبلك يوما * ياصفى الفؤاد لاتنسينا

(وقال أيضا)

وغضيض الطرف مكسال الضحى * أحور المقلة كالريم الاغن
مربى فى نفر يحففنه * مثلما حف النصارى بالوثن
راعنى منظره لما بدا * ربما ارتاع بالشئ الحسن
قلت من هذا فقالت بعض من * فتن الله بكم فيمن فتن
بعض من كان أسيرا زمنا * ثم أضحى لهواكم قد مجن
قلت هاذا فقالت قوله * أورثت فى القلب هما وشجن
يشهد الله على حبى لكم * ودموعى شاهد لى وحزن
قلت ياسيدتى عذبتنى * قالت اللهم عذبنى اذن

(وقال أيضا)

أيها العاتب الذى رام هجرى * وابتدانى بهجره والتجنى
أبعلم أتيت ماجئت منى * عمرك الله سادرا أم بظن
ولوان الذى عرضت علينا * كان من عند غيركم لم يرعنى
أنت كنت المنى وروية الخلد * فقرى عيناية واطمئنى
واعلمى ان ذا من الامر حق * قسمة حازها لك الله منى
فلقد نلت من فؤادى محلا * لوتمنيت زاد فوق التمنى

(وقال أيضا)

أجد غدا البينهم القطين * وفاتتنا بهم دار شطون
عيوج لا يلائمنا وفيهم * غداة تحملوا قلب رهين
تبعتهم بطرف العين حتى * أتى من دونهم خرق بطين
فظل الوجد يشهرنى كانى * أخو ربع يورق أو طعين
يقول مجالد لما رآنى * يراجعنى الكلام فما أبين
أحقا ان حيا سوف يقضى * وقد كثرت بصاحبى الظنون

(قوله سادرا) هو المتحير والذى لايهتم ولا يبالى ماصنع (قوله خرق) الخرق القفر والارض الواسعة تنخرق فيها الرياح والبطين عظيم البطن

تقر بى وليس تشك أنى * عدا فيرن بى الداء الدفين
الى ان ذرّ قرن الشمس حتى * تغيب لودنا منه حيون
أقول لصاحبى ضحى أنخل * بدا الكما بعمرة أو سفين
أم الاظعان يرفعهن ريع * من الرقراق حال به الحرون
على البغلات أمثال وحور * كمثل نواعم البقار عين
نواعم لم يخالطهن بؤس * ولم يخلط بنعمتهن هون

(وقال أيضا)

ان من تهوى مع الفجر ظعن * للهوى والقلب متباع الوطن
بانت الشمس وكانت كلما * ذكرت للقلب عاود دين
نظرت عينى اليها نظرة * مهبط الحجاج من بطن يمن
وهى تمشى بها بغلتها * فى عثانين من الحج ثكن
فرآها القلب لاشكل لها * ربما يعجب بالشئ الحسن
قلت قد صدت فماذا عندكم * أحسن الناس لقلب مرتهن
ولئن أمست نواها غربة * لاتواتين وليست من وطن
فلقد ماقربتنى نظرتى * لعناء آخر الدهر معن
ثم قالت بل ان أبغضكم * شقوة العيش وتكليف الحزن
بل كريم علقته نفسه * بكريم لو يرى أو لو يدن
سف انى زائر أرضكم * بيقين فاعليه غير ظن
فاجابت هذه أمنية * ليت انا نشتريها بثمن
وهى ان شئت سر بحرها * لو تريد الوصل أو تعقل عن
نصك العيس الينا أربعا * تملك العين اذا العانى وهن

(وقال أيضا)

قد هاج قلبك بعد السلوة الوطن * والشوق يحدثه للنازح الشجن
من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالاقحوانة منا منزل قمن
وما الدار عفت من بعد ساكنها * وما العيش بها اذ ذاك مؤتمن
اذ الجمار جرى ممن يسر به * والحج قد ما به معروف ثكن
اذ يلبس العيش صفوا لايكدره * صفو الوشاة ولا ينبو بنا زمن
اذا اجتمعنا هجرنا كل فاحشة * عند اللقاء وذا كم مجلس حسن
فذاك دهر مضت عنا ضلالته * وكل دهر له فى سيره سنن

(قوله عثانين) هو جمع عثنون وله معان أنسبها الريح أو المطر وقوله ثكن هو محركة الجبل

(وقال عمر أيضا)

هاج الفؤاد ظعائن * بالجزع من أعلى الحجون
يحدى بهن وفى الظعا * ئن ربرب حور العيون
فيهن طاوية الحشا * جيداء واضحة الجبين
بيضاء ناصعة البيا * ض كدرة الصدف الكنين
فى المنصب العالى وبيـ * ـت المجد فى حسب ودين
ان القتول تقتلت * بالدل للقلب الرهين
حب القتول أحلها * فى القلب منزلة الكمين
فاذا تجاوب مرة * ورق الحمام على الغصون
ذكرنى ماقد نسيـ * ـت من الصبابة بعد حين
ان الحزين يهيجه * بعد الذهول بكا الحزين
لم ينسنى طول الزما * ن ودايم من السنين
حب القتول ولا ترا * ل لنا هوى أخرى المنون

(وقال عمر أيضا)

هيهات من أمة الوهاب منزلنا * اذا حللنا بسيف البحر من عدن
واحتل أهلك اجيادا فليس لنا * الا التذكر أو حظ من الحزن
وقولها للثريا يوم ذى خشب * والدمع منها على الخدين ذو سنن
لا دار كم دارنا يا وهب اذ نزحت * نوال عنا ولا أوطانكم وطنى
فلت أملك الان أقول اذا * ذكرت لا يبعدنك الله يا سكنى
يا وهب ان يك قد شط البعاد بكم * وفرق الشمل منا صرف ذا الزمن
فكم وكم من حديث قد خلوت به * فى مسمع منكم أو منظر حسن
وكم وكم من دلال قد شغفت به * منكم متى يره ذو العقل يفتتن
بل ما نسيت ببطن الخيف موقفها * وموقفى وكلانا ثم ذو شجن
بالله قولى له فى غير معتبة * ماذا أردت بطول المكث فى يمن
ان كنت حاولت دنيا أو نعمت بها * فما أخذت بترك الحج من ثمن
فلو شهدت غداة البين عبرتنا * لان تغرد قرى على فنن
لاستيقنت غير ما ظنت بصاحبها * وأيقنت ان عكا ليس من وطنى

(وقال عمر أيضا)

من رسوم باليات ودمن * عادلى همى وعاودت ددن

(قوله ربرب) الربرب هو القطيع من بقر الوحش (قوله ددن) هو الهزل واللعب

يا أبا

يا أبا الخطاب قلبي هائم * فأتمر أمر رشيد مؤتمن
علق القلب غزالا شادنا * بالقوى اغزال قد شدن
أطلبن لي صالح وصلا عندها * ان خير الوصل ما ليس يمن
ان حبي آل ليلى قاتلي * ظهر الحب بجسمي و بطن
ليس حب فوق ما أحببته * غير ان أقتل نفسي أو أجن
جعلت للقلب مني حبها * شجنا زاد على كل شجن
فاذا ما شحطت هام بها * واذا راعت الى الدار سكن

(وقال عمر أيضا)

اعتادني بعد سلوة حزني * طيف حبيبي سرى فارقني
من ظبية بالعقيق ساكنة * قد شفني حبها و عذبني
وهي لنا بالوصال طيبة النفس وربي بها قد أغرمني
شطت ديار الحبيب فاغتربت * هيهات شعب الحبيب من وطني
علقتها شقوة و بان بها * مني مليك فأصبحت شجني
فليتها في الحديث تتبعني * وعندموتي يضمها كفني
يا نظرة ما نظرت موجعة * لم أرها بعدها ولم ترني

(وقال أيضا)

بانت سليمى وقد كانت تواتيني * ان الاحاديث تأتيها وتأتيني
فقلت لما التقينا وهي معرضة * عني لهنك من تدنينه دوني
منيتنا فرجان كنت صادقة * يا بنت مروة حقا ما تمنيني
ماذا عليك وقد أجدبته سقما * من حضرة الموت نفسي ان تعوديني
وتجعلي نطفة في القلب باردة * فتغمسي فاك فيها ثم تسقيني
فهي شفائي اذا ما كنت ذا سقم * وهي دوائي اذا ما الداء يضنيني

(وقال أيضا)

يا خليلي من ملام دعاني * والماء الغداة بالاظعان
لا تلوما في أهل زينب ان القلب رهن بآل زينب عان
وهي أهل الصفاء والود مني * والها الهوى فلا تعذلان
لم تدع للنساء عندي نصيبا * غير ما كنت مازحا بلساني
ولعمري لحين عمرو اليها * يوم ذي الشري قادني ودعاني
ما أرى ما حييت ان اذكراها * وقف منها بالخيف الاشجاني

(قوله نطفة الخ) هكذا هو بالنسخ ولعله نقطة في القعب (قوله الحين) هو متعلق بقادني والحين الهلاك ويوم ذي الشرى و يوم رأى المحبوبة فيه

ثم قالت لـتربها ولاخرى * من قطين مولد حد ثانى
كيف لى اليوم ان أرى عمر المـرسل بالهجر قبل أن يلقانى
قالتا تبعثى اليـه رسولا * وتميت الحديث بالكتمان
ان قلبى بعد الذى نال منها * كالمعنى عن سائر النسوان

(وقال عمر أيضا)

ضحكت أم نوفـل اذ رأتنى * وزهـيرا وسالف بن سـنان
عجبت اذ رأت لداتى شابوا * وقتـيرا من المشيب علانى
ان ترينى أقصرت عن طلب الغـى * وطاوعت عاذلى اذنهانى
وتركت الصبا وادركنى الحلـم * وحرمت بعض ماقد كفانى
ودعانى الى الرشاد فـؤاد * كان للـغى مرة قـد دعانى
وجوار مستقتلات الى اللهـو حسان كناضر الاغصان
قتـل للرجال يرشقن بالطر * ف حسان كخذل الغزلان
بدن فى خـدالة وبهـاء * طيبات الاعطاف والاردان
قـد دعانى وقد دعاهن للهـو * شجون من أعجب الاشجان
فاهتصرنا من الحديث غصونا * حيث لايجتنى اعـمرك جانى
ذاك طورا وتارة أبعث القيـنة * وهنـا بالمزهـر الحنان
وأنص المطى بالركب يطلبـن * سراعا بواكر الاظعان
ذاك دهـر لو كنت فيه قريبى * غيرشـك عرفت لى عصيانى
وتقلبت فى الفـراش ولا تعـرف * الاالظنون أين مكانى

(وقال عمر أيضا)

انـنى اليـوم عادنى أحزانى * وتذكرت مامضى فى زمانى
وتذكرت ظبيـــة أم ريم * صدع القلب ذكرها فشجانى
لاتلمنى عتيق حسـبى الذى بى * ان بى ياعتيق ماقد كفانى
ان بى داخـلا من الحب قد أبـلى * عظامى مكنـونه وبرانى
ان دهرا يلف شملى بسـعدى * لزمان يهـم بالاحسان
لاتلمـنى وأنت زينـتها لى * أنت مثل الشيطان للانسان
لو بعينيك ياعتيـق نظرنا * ليـلة السفح قرت العينان
هـى دائى وهـى الدواء لدائى * لوأداوى بريقـها الشـفانى
لم تدع للنساء عنـدى نصيبا * غـير ماقلت مازحا بلسانى

(قوله قطـين) القطـين الاماء والحشم الاحرار والحشم المماليك والخدم والاتباع وأهل الدار (قوله كخذل) هو جمع خاذل أو خـذول وهى الظبيـة أو غيرها تخلفت عـن صواحـبها وانفردت (قـوله خـدالة) هى الامتلاء ٧ معنا

وقلى

وقلى قلبي النساء سواها * بعدما كان مغرما بالغوانى
وارجى أن يجمع الدهر شملا * بك سقيا لذلكم من زمان
ليتنى اشترى لنفسى منها * مثل ودى بساعدى وبنانى
خلجت عينى اليمين بخير * تلك عين مأمونة الخلجان

(وقال عمر أيضا)

أضحى فؤادك غير ذات أوان * بل لم يرعك تحمل الجيران
بانوا وصدع بينهم شعب النوى * عجبا كذاك تقلب الازمان
أخطأ الربيع بلادهم فتيمنوا * ولحبهم أحببت كل يمان
الله يرجعهم وكل مجلجل * واهى العزالى معلم الاوطان
ولقد أبيت ضجيع كل مخضب * رخص الانامل طيب الاردان
عبق الثياب من العبير مبتل * يمشى يميد كمشية النشوان
دعص من الانقاء ان هى أدبرت * أو أقبلت فكصعدة المران
يجرى عليها كلما اغتسلت به * فضل الجميم يجول كالمرجان
سقيا لدارهم التى كانوا بها * اذ لا يزال رسولهم يلقانى
ولقد خشيت بان اجن بهجركم * ان الحبيب مذهل الانسان
بل جن قلبك أن بدت لك دارها * جزعا وكدت أبوح بالكتمان

(وقال أيضا)

ولقد أشهد المحدث عند الـ * قصر فيه تعفف وبيان
فى زمان من المعيشة لذ * قد مضى عمره وهذا زمان
نجعل الليل موعدا حين نمسى * ثم يخفى حديثنا الكتمان
أيها الكاشح المعرض بالصر * م تزحزح فما لها الهجران
لا مطاع فى آل زينب فارجع * أو تكلم حتى يمل اللسان
لا صديقا كنت اتخذت ولا أنـ * ـصحك عندى زجاله ميزان
فانطلق صاغرا فليس لها الصر * م لدينا ولا لها الهوان
كيف صبرى عن بعض نفسى وهل يصـ * ـبر عن بعض نفسه الانسان

(وقال أيضا)

اذا خدرت رجلى ذكرتك صادقا * وصرحت اذ ادعوك باسمك لا اكنى
وانى لتغشانى لذكرك روعة * يخف لها ما بين كعبى الى قرنى
وأفرح بالامر الذى لا أبينه * يقينا سوى ان قد رجت به خانى

(قوله مجلجل) يقال رجل مجلجل بالفتح ظريف جدا لا عيب فيه ومن الابل ما تمت شدته والمجلجل بالكسر السيد القوى أو البعيد الصوت والجرىء الدفاع والعزالى بالفتح والكسر جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية (قوله دعص) هو بالكسر وبهاء قطعة من الرمل مستديرة

وقلت عنى عند اصطبارى وجدته * لذكرتها اياى صرت لها أذنى
فيا نعم قلبى فى الاسارى اليكم * رهين وقد شط المزار بكم عنى
قدرت على نفعى وضرى فاجملى * وفكى بمن من أساركم رهنى
لك الود منى ماحييت مع الهوى * هنيئا بلا من وقل لكم منى
أبيت فلم أسمع بها قول كاشح * قديما فانا بما بدا لك أودعنى

(وقال أيضا)

سحرتنى بجيدها وثنيت * وبوجه ذى بهجة مسنون
كاقاح برملة ضربته * ريح جو بديمة ودجون
تردع القلب ذا العزا وتسلى * برد انيابها ردوع الحزين
وجبين وحاجب لم يصبه * نتف خط كانه خط نون
فرمتنى فاقصدتنى بسهم * شك منى الفؤاد بعد الوتين
ورمتها يداى منى بنبل * كيف اصطادها فلا فى حصون
تحتبنى فلاترى وترى النا * س بصعب ممنع مأمون
ذى محاريب أحرزت ان تراها * كل بيضاء سهلة العرنين

(وقال أيضا)

انى ومن أحرم الحجيج له * ومو وقف الهدى بعد والبدن
والبيت ذى الابطح العتيق وما * حل من حرعصب ذى اليمن
والاشعث الطائف المحل وما * بين الصفا والمقام والركن
وزمزم والجمار اذ رميت * والجمرتين اللتين بالبطن
وما أقر الظباء بالبيت والـ * ـورق اذا مادعت على فنن
ماخنت عهد القبول اذشحطت * ولو أتوها به لتصرمنى
ياعبد لا أقذفن بداهية * منكم ولم آتها ولم أخن
لايكن البخل لى وجودكم * يوما لغيرى وأنتم شجنى
ما كانت الدار بالبراع ولا الاجراع لولا القتول من وطنى
ياقوم حب القتول أحرضنى * وتاركى هائما بلا دمن
قد خط فى الزبر فاطلبوا بدمى * من لم يقدنى يوما ولم يدنى
علقتها ناشئا وعلقت رجلا * غيرى غض الشباب كالغصن
وعلقتنى أخرى وعلقتها * ناش يصيد القلوب كالشطن
فالشكل منها الغداة مختلف * ذاك طلاب الضلال والفتن

(قوله صرت) يقال صر أذنه وأصربها سواها ونصبها للاستماع (قوله سحرتنى فى نسخة قبله
سحرتنى الزرقاء من مارون
انما السحر عند زرق العيون
(قوله دجون) عبارة القاموس الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء والمطر الكثير جمعه دجون (قوله تحتبنى) فى نسخة تتحبنى

قد قلت لما سمعت أمرهم * يارب قد شفني وأحزنني
اليك أشكو الذي أصبت به * لتدرك التبل لي وتنصرني
أنكرنني اليوم بعد معرفتي * وبعد جري اليكم رسني
ومجلس ليلة الخميس لدى الـ * خيمات بين التلاع والحصن
وليلة السبت اذ رأيت لنا * بالود والدمع منك في سنن
آثرت غيري على ظالمة * الله بيني وبينكم سكني
أبعدني الله اذ منحتكم * ودي وأصفيتكم وأمحنني

(وقال عمر أيضا في رملة أخت طلحة الطلحات)

أصبح القلب في الجمال رهينا * مقصدا يوم فارق الظاعنينا
عجلت جة الفراق علينا * برحيل ولم نخف ان نبينا
لم يرعني الا الفتاة والا * دمعها في الرداء سحا سنينا
ولقد قلت يوم مكة سرا * قبل وشك من بينكم نولينا
أنت أهوى البلاد قرباً ودلا * لو تنيلين عاشقا محزونا
قاده الطرف يوم مر الى الحيـ * ـن جهارا ولم يخف ان يحينا
فاذا نعجة تراعي نعاجا * ومها بهج المناظر عينا
قلت من أنتم فصدت وقالت * أمبد سؤالك العالمينا
قلت بالله ذي الجلالة لما * ان تبلت الفؤاد ان تصدقينا
أي من تجمع المواسم قولي * وأبيني لنا ولا تكتمينا
نحن من ساكن العراق وكنا * قبلها قاطنين مكة حينا
قد صدقناك ان سألت فمن أنـ * ـت عسى أن يجر شان شؤونا
وترى اننا عرفناك بالنعـ * ـت بظن وما قبلنا يقينا
وسواد الثنيتين ونعت * قد نراه لناظر مستبينا

(وقال أيضا)

أصبح القلب بالقتول حزينا * هائم اللب لو قضته الديونا
قال ابشر لما أتاها رسول * قد رأينا منها لك اليوم لينا
ان تكن بالصفاء يا صاح همت * فلقد عنت الفؤاد سنينا
أرسلت اننا نخاف شنات * آفكات من حولنا وعيونا
اجتنبنا في الارض ان كنت تخشى * ان لقياك مرة ان تخونا
فلك الله والامانة والميـ * ـثاق ان لا نخونكم ما بقينا

(قوله لتدرك التبل الخ) التبل كالضرب العداوة ولعل مراده لتدرك ثار عداوتي (قوله جة الخ) جة الفراق بالضم ماقدر وقضي وجمعه كصرد وجبال

ثم ان لا يزال من كنت تهويـ * ـن حبيبا ما عشت عندى مكينا
ثم لا تحرب الامانة عنـــدى * أغدر الناس من يخون الامينا
ثم ان نصرف المناسب حتى * نترك الناس يرجمون الظنونا
ثم ان أرفض النساء سـواكم * هل رضيتم قالوا نعم قد رضينا

(وقال عمر أيضا)

ارحمينا يا أم عمرو القينا * وصلينا فانعمى أو دعينا
عندك ان تسألى فدى لك نفسى * ثم تأتين غير ما تزعمينا
ان خير النساء عندى وصالا * من توافى بوصلها ما هوينا
واذكرى العهد والمواثيق منا * يوم آليت لا تطيعين فينا
قول واش أتاك عنا بصرم * أو نصيح يريد ان تقطعينا
ويميـــنى مثــــل ذلك انى * لا أصافى سواك فى العالمينا
ثم غيرت ما فعلت بفــعل * كان فيه خلاف ما تعدينا
فلئن كنت قد تغيرت بعدى * ورضيت الغداة ان تصرمينا
ونسيت الذى عهدت الينا * فى أمور خلون ان تعلمينا
لا تزالين آثر الناس عنـدى * فاعلى ذاك فى الهوى ما حيينا

(وقال أيضا)

حدثينا قريب ما تأمرينا * ان قلبى امسى بهند رهينا
ما أراه الا سيقضى عليـــه * ناظر الحب خشية ان تبينا
ثم قالت وددت ان شــفاء * لك يحمى منه الغداة يقينا
ان نأت غربة بهنـــد فانا * قد خشينا ان لا تقارب حينا
فاشارت بان قلـــبى مريض * من هواكم يجن وجدا رصينا
فالـ‍ـس ناصحا قريبا من النصـح لطيفا لما تريد مكينا
لا يخون الخليل شيأ ولكن * ربما يحسب المطيع أمينا
فيرى فعله فيــدى اليـــه * وهو فى ذاك بالحرى ان يخونا
يعــلم الله انه لامـــين * قبحت طينة الخيانة طينا

(وقال أيضا)

لم تر العين للثريا شبيها * بمسيل التلاع لما التقينا
أعملت طرفها الى وقالت * حب بالسائرى زورا الينا
ثم قالت لاختها قد ظلمنا * ان رجعناه خائبا واعتدينا

(قوله لا تحرب) اى لا تفسد الامانة عندى (قوله رصينا) يقال رصنه وأرصنه اذا أحكمه ورصن ككرم وكامير المحكم الثابت

في خلاء من الانيس وأمن * فشفينا عليله واشتفينا
وضربنا الحديث ظهر البطن * وأتينا من أمرنا ما اشتهينا
فلبثنا بذاك عشرا تباعا * فقضينا ديوننا واقتضينا
كان ذا في مسيرنا ورجعنا * علم الله منه ماقد نوينا

(وقال عمر أيضا)

عاود القلب من تذكر جمل * ما يهيج المتيم المحزونا
ان ما أورثت من الحب جمل * كاد يبدى الجمجم المكنونا
ليلة السبت اذ نظرت اليها * نظرة زادت الفؤاد جنونا
ان ممشاك دون دار عدى * كان للقلب فتنة وفتونا
وتراءت على البلاط فلما * واجهتنا كالشمس تعشى العيونا
قال هرون قف فياليت انى * كنت طاوعت ساعة هرونا
ونهتنى عن النساء وحلت * منزلا من حمى الفؤاد مكينا
ثم شكت فلست أعرف منها * مقة لى ولا قلى مستبينا
غير ان أؤمل الوصل منها * أمل المرتجى بغيب ظنونا

(وقال أيضا)

هل تعرف الدار والاطلال والدمنا * زدن الفؤاد على علاته حزنا
دار لاسماء قد كانت تحل بها * وأنت اذ ذاك اذ كانت لنا وطنا
لم يحجب القلب شيأ مثل حبكم * ولم تر العين شيأ بعدكم حسنا
ما ان أبالى اذا ما الله قربكم * من كان شط من الاحباب أوظعنا
فان نأيتم أصاب القلب نأيكم * وان دنت داركم كنتم لنا سكنا
ان تبخلى لا يسلى القلب بخلكم * وان تجودى فقد عنيتنا زمنا
أمسى الفؤاد بكم ياهند مرتهنا * وأنت كنت الهوى والهم والوسنا
اذ تستبيك بمصقول عوارضه * ومقلتى جؤذرى لم يعدان شدنا

(وقال عمر أيضا)

قل للمنازل بالظهران قد حانا * ان تنطقى فتبيني اليوم تبيانا
ردى علينا بما قلنا تحيتنا * وحدثينا متى بان الذى بانا
قالت ومن أنت اذكر قال ذو شجن * قد هاج منه نحيب الحب أحزانا
قالت فانت الذى أرسلت جارية * وهنا الى الركب تدعى أم سفيانا
ثم أنخت وراء العرق أبعرة * أتين من ركبه الاعلى وركبانا

(قوله الجمجم) الجمجمة ان لا يبين كلامه كالتجمجم واخفاء الشئ فى الصدر (قوله مقة) يقال ومقه كورثه ومقا ومقة اذا أحبه

ثم أتيت تخطى الركب مستترا * حتى لقيت لدى البطحاء انسانا
قلت نعم فأبدينى فى محاورة * وحدثينى حديث الركب من كانا
ذاك الزمان الذى فيه مودتكم * فقد تبدل بعد العهد أزمانا
وقد مضت حجج من بعد أربعة * وأشهر وانتقصنا العام شعبانا
فبت ما ان أرى شيئا أسر به * الا الحديث وغمز الكف أحيانا

(وقال عمر أيضا)

تشط غدا دار جيراننا * وللدار بعد غد أبعد
اذا سلكت غمر ذى كندة * مع الركب قصد لها الفرقد
وحث الحداة بها عيرها * سراعا اذا ماونت تطرد
هنالك اما تعزى الفؤا * د واما على اثرهم يكمد
فلست ببدع لئن دارها * نأت فالعزاء اذا أجلد
صرمت وواصلت حتى علمـ * ـت أين المصادر والمورد
وجربت من ذاك حتى عرفـ * ـت ما أتوقى وما أحمد
دعانى من بعد شيب القذا * ل ريم له عنق أغيد
وعين تصابى وتدعو الفتى * لما تركه للفتى أرشد
فتلك التى شيعتها الفتا * ة الى الخدر قلبى بها مقصد
تقول وقد جد من بينها * غداة غد عاجل موفد
ألست مشيعنا ليـلة * تقضى اللبانة أو تعهد
فقلت بلى قل عندى لكم * كلال المطى اذا تجهد
فعودى الهافة ولى لها * مساء غد لكم موعد
وآية ذلك ان تسمعى * اذا جئتكم ناشدا ينشد
فرحنا سراعا وراح الهوى * الينا دليلا بنا يقصد
فلما دنونا لجرس النبا * ح اذا الضوء والحى لم يرقدوا
نأينا عن الحى حتى اذا * تودع من نارها الموقد
وناموا بعثنا الينا ناشدا * وفى الحى بغية من ينشد
فقامت فقلت بدت صورة * من الشمس شيعها الأسعد
فجاءت تهادى على رقبة * من الخوف احشاؤها ترعد
وكفت سوابق من عبرة * على الخد جال بها الاثمد
تقول وتظهر وجدا بنا * ووجدى ولو أظهرت أوجد

(قوله القذال) هو كسحاب جماع مؤخر الرأس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية جمعه قذل وأقذلة

لما شقائي تعلقتكم * وقد كان لي عندكم مقعد
عراقية وتهامي الهوى * بغور بمكة أو بنجد

(وقال أيضاً)

هل أنت ان بكر الاحبة غادي * أم قبل ذلك مدلج بسواد
كيف الثواء ببطن مكة بعدما * هم الذين تحب بالانجاد
هموا ببعد منك غير تقرب * شتان بين القرب والابعاد
لا كيف قلبك ان ثويت مخامراً * سقماً خلافهم وحزنك بادي
قد كنت قبل وهم لاهلك جيرة * صبا تطيف بهم كانك صادي
هيمان يمنعه السقاة حياضهم * حيران يرقب غفلة الوراد
فالآن اذ جد الرحيل وقربت * بزل الجمال لطية وبعاد
ولقد أرى ان ليس ذلك نافعي * ما عشت عندك في هوى ووداد
ولقد منحت الود مني لم يكن * منكم الي بما فعلت أيادي
اني لاترك من يجود بنفسه * وهو وكل بوصال كل جماد
ياليل أني فاصرمي أو واصلي * علقت بحبكم بنات فؤادي
كم قد عصيت اليك من متنصح * خان القرابة أو أعاد أعادي
وتنوفة أرمي بنفسي عرضها * شوقاً اليك بلا هداية هاد
مالي بها الا غير سيفي صاحبي * وذراع حرف كالهلال وسادي
يعرس فيه اذا امسه * جادي خشونة مضجع وبعادي
فمن من الحدثان تمسي أسده * هذه الظلام كثيرة الابعاد
بالوجد أعذر ما يكون وبالبكا * وبرحلة من طية وبلاد

(وقال عمر أيضاً)

أرسلت تعتب الرباب وقالت * قد أتانا ما قلت في الانشاد
قلت لا تغضبي فدى لك قولي * بل اني وما يجن فؤادي
ثم لا تغضبي فداؤك نفسي * ثم أهلي وطارفي وتلادي
ان تعودي تكن تهامة داري * وبنجد اذا حللت معادي
أنت أهوى الي من سائر النا * س ذريني من كثرة التعداد

(وقال أيضاً)

طال ليلي فما أحس رقادي * واعترتني الهموم بالتسهاد
وتذكرت قول نعم وكان الـ * ـذكر منها مما يهيج فؤادي

(قوله لطية) يقال طوى البلاد اذا قطعها بالسير
(قوله وتنوفة) التنوفة المفازة والارض الواسعة البعيدة الاطراف أو الفلاة لا ماء بها ولا أنيس

يوم قالت لتربها سائــلاه * أتريد الرواح أم هــو غادى
واحذرى ان تراك عين وان لا * قيت بعض المكثرين الاعادى
فاجعــلى علة كتابا لك استعــ * ــمل فى ظاهــر من السر بادى
ثم قولى كفرت يا أكذب النا * س جميعا من حاضرين وبادى

(وقال عمر أيضا)

لقد أرسلت فى السر ليلى تلومنى * وتزعمــنى ذا مــلة طرفا جلدا
تقول لقــد أخلفتنا ما وعدتنا * وبالله ما أخلفتها طائعا وعــدا
فقلت مروعا للرسول الذى أتى * تراه لك الويــلات من أمرها جــدا
اذا جئتها فاقر السلام وقل لها * ذرى الجور ليلى واسلكى منهجا قصدا
تعــدين ذنبا أنت ليلى جنيته * عــلى ولا أحصى ذنوبكم عــدا
أفى غيبتى عنكم ليال مرضتها * تزيديننى ليلى عــلى مرضى جهدا
تجاهل ماقد كان ليــلى كأنما * أقاسى بها من حرة جمرا صــلدا
فــلا تحسبى أنى تمكنت عنكم * ونفسى ترى فى مكثها عنكم بدا
ولا ان قلبى الدهر يسلى حياته * ولا رائم يوما سوى ودكم ودا
الكى تعلمى انى أشــد صبابة * وأحسن عند البين من غيرنا عهدا
غدا يكثر الباكون منا ومنكم * وتزداد دارى من دياركم بعدا
فان تصرمينى لا أرى الدهر قرة * لعينى ولا ألقى سرورا ولا سعــدا
فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا
وان شئت غرنا نحوكم ثم لم نزل * بمكة حــتى تجلسوا قابلا نجــدا

(وقال أيضا)

ثلاث هند تصد للهجر صدا * أدلال أم هجر هنــد أجــدا
أو لتنكى به كلوم فؤادى * أم أردت قتــلى ضرارا وعمدا
أيها الناصح الامين رسولى * قل لهند منى اذا جئت هندا
يعلم الله ان قد أوتيت منى * غــير من لذاك نصحا وودا
قد براه وشفه الحب حتى * صار مما به عظاما وجلــدا
ماتقربت بالصــفاء لادنو * منك الا نأيت وازددت بعدا
قد يذنى عنك الحفيظة حتى * لم أجد من سؤالك اليوم بدا
فارحمى مغــرما بحبــك لاقى * من جوى الحب والصبابة جهدا

(وقال عمر أيضا)

(قوله ذا ملة) هو بفتح الميم بمعــنى ملول وقوله طرفا هو الذى لا يثبت على صحبة أحد لملله (قوله الحفيظة) هى الحمية والغضب

قضى منشر الموتى على قضية * بحبك لم أملك ولم آتها عمدا
فليس لقرب بعد قربك لذة * ولست أرى نأيا سوى نأيكم بعدا
أحب الالى يأتون من نحو أرضها * الى من الركبان أقربهم عهدا
فانلتقى من بعد يأس وهجرة * وصدع النوى الا وجدت لها بردا
على كبد قد كاد يبدي بها الهوى * صدوعا وبعض الناس يحسبني جلدا

(وقال أيضا)

أبلغ سليمى بان البين قد أفدا * وانبئ سليمى بانا رائحون غدا
وقل لها كيف ان يلقاك خالية * فليس من بان لم يعهد كما عهدا
نعهد اليك فأوفينا بعهدنا * يا أصدق الناس موعودا اذا وعدا
وأحسن الناس في عيني وأجملهم * ممن ساكن الغور أو من يسكن النجدا
لقد حلفت يمينا غير كاذبة * صبرا أضاعفها يا سكن مجتهدا
بالله مانمت من نوم تقر به * عيني ولا زال قلبي بعدكم كمدا
كم بالحرام ولو كنا نخالفه * من كاشح ود أنا لا نرى أبدا
جل من بغضنا غلا يعالجه * فقد تملأ علينا قلبه حسدا
وذات وجد علينا ماتبوح به * تحصي الليالي اذا غبنا لنا عددا
تبكي علينا اذا ما أهلها غفلوا * وتكحل العين من وجد بنا سهدا
حريصة ان تكف الدمع جاهدة * فما رقا دمع عينيها وما جمدا
بيضاء آنسة للخدر آكفة * ولم تكن تألف الخوخات والسددا
قامت تراءى على خوف تشيعني * مشي الحسير المزجي جشم الصعدا
لم تبلغ الباب حتى قال نسوتها * من شدة البهر هذا الجهد فاتئدا
اقعدنها وبنا ما قال ذو حسب * صب بسلمى اذا ما أقعدت قعدا
فكان آخر ما قالت وقد قعدت * ان سوف تبدي لهن الصبر والجلدا
يا ليلة السبت قد زودتني سقما * حتى الممات وهما صدع الكبدا

(وقال عمر أيضا)

أمسى بأسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا يعتاده عيدا
كأنه يوم يمسي لا يكلمها * ذو بغية يبتغي ماليس موجودا
أجري على موعد منها فتخلفني * فما أمل وما توفي المواعيدا
كأن أحور من غزلان ذي بقر * أهدى لها شبه العينين والجيدا
قامت تراءى وقد جد الرحيل بنا * لتنكئ القرح من قلب قد اصطيدا

(قوله سهد) السهد بالضم الارق يقال سهد كفرح والسهد قليل النوم (قوله آكفة) لعله من وكف بمعنى تعهد

بمشرق مثل قرن الشمس بازغة * ومسبكر على لباتها سودا
فليس تبذل لى عفوا اكرمها * من ان ترى عندنا فى الحرص تشديدا

(وقال أيضا)

ليت هندا أنجزتنا ماتعد * وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد
زعموها سألت جاراتها * وتعرت ذات يوم تبترد
اكما ينعتنى تبصرننى * عمركن الله أم لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها * حسن فى كل عين من تود
حسد حملنه من شأنها * وقديما كان فى الناس الحسد
غادة تفتر عن أشنبة * حين تجلوه اقاح أو برد
ولها عينان فى طرفيهما * حور منها وفى الجيد غيد
طفلة باردة القيظ اذا * معمعان الصيف أضحى يتقد
سخنة المشتى لحاف للفتى * تحت ليل حين يغشاه الصرد
ولقد اذكر اذقيل لها * ودموعى فوق خدى تطرد
قلت من أنت فقالت أنا من * شفه الوجد وأبلاه الكمد
نحن أهل الخيف من أهل منى * ما لمقتول قتلناه قود
قلت أهلا أنتم بغيتنا * فتسمين فقالت أنا هند
انما ضلل قلبى فاجتوى * صعدة فى سابرى تطرد
انما أهلك جيران لنا * انما نحن وهم شئ أحد
حدثونا انها لى نفثت * عقدا ياحبذا تلك العقد
كلما قلت متى ميعادنا * ضحكت هند وقالت بعد غد

(وقال أيضا)

ياصاح لا تعذل أخاك فانه * مالا ترى من وجد نفسى أوجد
الله يعلم انني لا ظنني * ان بنتم أم الوليد سأكمد
مالى أرى حب البرية كلها * عندى يبيد وحبكم يتجدد
واذا أقول سلا تجدد مابه * منها عقائل حبها المتردد
شمس النهار اذا أرادت زينة * والبدر عاطلة اذا تتجرد
كاف الفؤاد بها فليس يصده * عنها العدو ولا الصديق المرشد

(وقال أيضا)

(قوله ومسبكر) المسبكر من الشعر المسترسل (قوله زعموها الخ) يوجد بدله ولقد قالت لجارات لها ذات يوم وتعرت تبترد (قوله أشنبة) هو جمع شنب والشنب حركة ماء ورقة وعذوبة فى الاسنان أونقط بيض فيها أوحدة الانياب (قوله معمعان) المعمعان شدة الحر (قوله صعدة) هى القناة المستوية والمراد قامتها وقوله سابرى هو الثوب الرقيق الجيد

ياصاحبي تصدعت كبدي * أشكو الغداة اليكما وجدي
من حب جارية كلفت بها * حلت بمكة في بني سعد
حلت بمكة والنوى قذف * هيهات مكة من قرى لد
لا دارها داري فتسعفني * هذا لعمرك من شقا جدي
والله لا أنسى مقالتها * حتى أضمن ميتا لحدي
ووداعها يوم الرحيل وقد * زم المطي لبينهم تخدي
والعين واكفة وقد خضلت * مما تفيض عوارض الخد
اذهب فديتك غير مبتعد * لا كان هذا آخر العهد

(وقال أيضا)

أرقت ولم أملك لهذا الهوى ردا * وأورثني حبي وكتمانه جهدا
كتمت الهوى حتى براني وشفني * وعزيت قلبا لا صبورا ولا جلدا
اذا قلت لا تهلك أسى وصبابة * عصاني وان عاتبته زدته جدا
واني لاهواها وأصرف جاهدا * حذار عيون الناس عن بيتها عمدا
رأيتك يوما فاقتبست حرارة * فياليتها كانت على كبدي بردا
هويتك واستحلتك نفسي فاقبلي * ولا تجعلي تقريبنا منكم بعدا

(وقال أيضا)

ياصاح هل تدري وقد جدت * عيني بما ألقى من الوجد
لما رأيت ديارها درست * وتبدلت أهلا بها بعدي
وذكرت مجلسنا ومجلسها * ذات العشاء بمسقط النجد
ورسالة منها تعاتبني * فرددت معتبة على هند
ان لا تلوم في الخروج فما * اسطيعكم الا على جهد
والله والبيت العتيق لقد * ساويت عندي جنة الخلد
فاعص الوشاة بنا فان لكم * عندي مصافاة على عمد

(وقال أيضا)

نام الخلي وبت غير موسد * أرعى النجوم بها كفعل الارمد
حتى اذا الجوزاء يوما حلقت * وعلت كواكبها كجمر موقد
نام الالى ليس الهوى من شأنهم * وكفاهم الادلاج من لم يرقد
في ليلة طخياء يخشى هولها * ظلماء من ليل التمام الأسود
فطرقت باب العامرية موهنا * فعل الرفيق أتاهم لموعد

(قوله لد) هي بالضم مع تشديد الدال بلدة بفلسطين (قوله تخدي) يقال خدى البعير والفرس خديا وخديانا أسرع وزج بقوائمه أو هو ضرب من سيرهما (قوله أهلا بها) في نسخة بدله أعلامها

فاذا وليدتها فقلت لها افتحى * لمتيم صب الفؤاد مصيد
فتفرج البابان عن ذى مرة * ماض على العلات ليس بقعدد
فتجمعت لما رأتنى داخلا * بتلهف من قولها وتهدد
ثم ارعوت شيأ وخفض جاشها * بعد الطموح تهجدى وتوددى
فى ذاك ما قد قلت انى ما كث * عشرا فقالت ما بدالك فاقعد
حتى اذا ما العشر جن ظلامها * قالت الا حان التفرق فاعهد
واذ كرلنا ما شئت مما تشتهى * والله لا نعصيك أخرى المسند

(وقال أيضا)

ان الخليط مودعوك غدا * قد أجمعوا من بينهم أفدا
وأراك ان دارهم نزحت * لا شك تهلك اثرهم كمدا
ما هكذا أحببت قبلهم * ممن يجد وصاله أحدا
قالت لمنصفة تراجعها * فاذاب ما قد قالت الكبدا
الحين ساق الى دمشق وما * كانت دمشق لاهلنا بلدا
الا تكاليف الشقاء بمن * لم تمس منا داره صددا
متنقلا اذا مللة طرفا * لا يستقيم لواصل أبدا
قالت لذا تجزيت فاعترفى * اذ تبعثين لآنه البردا
فالآن ذوقى ما جزيت له * صبرا لما قد جئت معتمدا
ان المليك أبى بقدرته * ان تعلمى ما تكسبين غدا

(وقال أيضا)

من لقلب عند الرباب عميد * غير ما معتدى ولا مردود
قربته بالوعد حتى اذا ما * تبلته لم توف بالموعود
آنس دلها قريب فمن يسمع * يقل ما نوالها ببعيد
والذى جرب المواعد قد يعلم * منها ان لن تنيل بجود

(وقال أيضا)

ثلاثة أحجار وخط خططته * لنا بطريق الغور بالمتجد
ومعمل أصحابى وخوص ضوامر * وممشى الى البستان يوما ومقعد
ورس الفتاة الطل بالابطح الذى * جلسنا اليه والمطى باقيد
وارسالها وقد أجد رحيلها * على عجل بادمن البين موقد
بان بت عمى ان يستر الليل مقعدا * و يغفل عنا ذو الردى المتهجد

(قوله ذى مرة) المرة قوة الخلق وشدته والعلات جمع علة وهى الضرة والقعدد الجبان اللئيم القاعد عن المكارم والخامل (قوله صددا) يقال دارى صدد داره أى قبالته

(وقال

(وقال أيضا)

زارنا زور سررت به * ليت ذاك الزور لم يعجل
اذ أتانا ليلة وجلا * من عيون الخائنة العذل
وأتانا وهو مخترق * وبغال الحي لم ترحل
يا أبا الخطاب هل لكم * من رسول ناصح يرسل
بالذي أخفي وأكتمه * من جميع الناس لم أقبل
فاذاقتني على مهل * طيب الانياب لم يثعل
تحسب المسك الذكي به * وسلاف الراح والسلسل

(وقال أيضا)

قد زاد قلبي حزنا * رسم وربع محول
ربع لهند مقفر * قد كان حينا يوهل
ما ان به من أهله * الا الظباء الخذل
قد كنت فيهم ناعما * الهو بهم واجذل
أيام هند والهوى * منا لهند تبذل
فحال دهر دونها * دهر اعسرى معضل
بتنا وقلبي مشفق * من صرم هند أوجل
اذ ارسلت في خفية * ان المحب المرسل
تقول هند آتنا * فقلت لالا أفعل
والله لا آتيكم * حتى يزور الاول
من حبكم يا هند ما * عمرت حيا أغفل

(وقال أيضا)

ألم تربع على الطلل * ومغنى الحي كالخلل
تعفى رسمه الاروا * ح من صبا ومن شمل
* وانداء تباكره * وجون واكف السبل
لهند ان هندا حبها قد كان من شغل
ليالي تستبي عقلي * بوحف وارد جثل
وعيني مغزل حورا * ء لم تكحل من الكحل
فلما ان عرفت الدا * ر عجت لرسمها جملي
وقلت لصحبتي عوجوا * فعاجوا هزة الابل

(قوله لم يثعل) الثعل بالضم دخول سن تحت أخرى في اختلاف من المنبت (قوله الخذل) جمع خذول وهي الظبية تخلف عن صواحبها وانفردت أو أقامت على ولدها (قوله وحف) هو بالسكون ويحرك الشعر الكثير الاسود والجثل الشعر الكثير الملتف أو ما غلظ وقصر منه

وقالوا قف ولا تعجل * وان كنا على عجل

(وقال أيضا)

لقد أرسلت فى السر ايلى بان أقم * ولا تتأنا ان التعجب أمثل
لعل العيون الرامقات لودنا * تكذب عنا أو تنام فتغفل
أناس أمناهم فبثوا حديثنا * فلما قصرنا السير عنهم تقولوا
فقلت وقد ضاقت على برحبها * بلادى بما قد قيل فالعين تهمل
سأجتنب الدار التى أنتم بها * ولكن طرفى نحوكم سوف يعدل
ألم تعلمى انى فهل ذاك نافع * لديك وما أخفى من الوجد أفضل
أرى مستقيم الطرف ما أم نحوكم * فان أم طرفى غيركم فهو أحول

(وقال عمر أيضا)

جرى ناصح بالود بينى وبينها * فقربنى يوم الحصاب الى قتلى
فطارت بحد من فؤادى ونازعت * قرينتها حبل الصفاء الى حبلى
فأنس ملا أشياء لا أنس موقفى * وموقفها وهنا بقارعة النخل
فلما توافقنا عرفت الذى بها * كمثل الذى بى حذوك النعل بالنعل
فعاجت بأمثال الظباء نواعم * الى موقف بين الحجون الى النخل
فقالت لاتراب لها شبه الدمى * أطلن التمنى والوقوف على شغل
وقالت لهن ارجعن شيأ لعلنا * نعاتب هذا أو يراجع فى وصل
فقلن لها هذا عشاء وأهلنا * قريب ألما تسأمى مركب البغل
فقالت فما شئتن قلن لها انزلى * فللأرض خير من وقوف على رجل
وقمن اليها كالدمى فاكتنفنها * وكل يفدى بالمودة والأهل
نجوم درارى تكتنفن صورة * من البدر وافت غير هوج ولا نكل
فسلمت واستأنست خيفة ان يرى * عدو مكانى أو يرى كاشح فعلى
فقالت وأرخت جانب الستر انما * معى فتحدث غير ذى رقبة أهلى
فقلت لها ما بى لهم من ترقب * ولكن سرى ليس يحمله مثلى
فلما اقتصرنا دونهن حديثنا * وهن طبيبات بحاجة ذى التبل
عرفن الذى تهوى فقلن لها ائذنى * نطف ساعة فى طيب ليل وفى سهل
فقالت فلا تلبثن قلن تحدثى * أتيناك وانسبن انسياب مهى الرمل
فقمن وقد افهمن ذا اللب انما * فعلن الذى يفعلن فى ذاك من أجلى
وباتت تمج المسك فى فى غادة * بعيدة مهوى القرط صامتة الحجل

(قوله على عجل) فى نسخة بعده قليل فى هواك اليوم ما نلقى من العمل (قوله هوج) الهوج محركة طول فى حمق وطيش وتسرع وقوله نكل أى غير جبان (قوله التبل) هو الذحل والسقم

تقلب عيني ظبية ترتعي الخلا * وتحنو على رخص الشوى أغيد طفل
وتفتر عن كالاقحوان بروضة * جلته الصبا والمستهل من الوبل
أهيم بها في كل ممسى ومصبح * وأكثر دعواها اذا خدرت رجلي

(وقال أيضا)

أشر يا ابن عمي في سلامة ماترى * لنا وتبديها لتسلبني عقلي
على حين لاح الشيب واستنكر الصبا * وراجعني حلمي واقصرت عن جهلي
وآلت كما آلى المجرب بعدما * صحوت ومل العاذلات من العذل
وأبديت عصيانا لهن سيبنني * والقين من يأس على غاربي حبلي
وأقبلن يمشين الهوينا عشية * يقتلن من يرمين بالحدق النجل
غرائب من حيين شتى لقيتني * على حالة ماخاف من مثلها مثلي
فسلمن تسليما ضعيفا وأعين * تحاذرها من أهلهن ومن أهلي
وقلن لو ان الله شاء لقيتنا * على غير هذا من مقام ومن شغل
اذا لبثثناك الاحاديث واشتفت * نفوس ولكن المقام على رجل
وقلن متى بعد العشية نلتقي * لميعادنا هيهات هيهات للوصل

(وقال أيضا)

ألم يسلني نأي المزار وبابتي * الى أم عبد الله والنأي قد يسلي
أهيم بها في كل ممسى ومصبح * وأذكرها يوما اذا خدرت رجلي
من المرعدات الطرف تنفذ عينها * الى نحو حيزوم المجرب ذي العقل
فلا هي لانت بعض لين يصيرها * الينا ولا أبدت لنا جانب البخل

(وقال عمر أيضا)

كدت يوم الرحيل أقضي حياتي * ليتني مت قبل يوم الرحيل
لا أطيق الكلام من شدة الوجد * ودمعي يسيل كل مسيل
ذرفت عينها ففاضت دموعي * وكلانا يلقى بلب أصيل
لو خلت خلتي أصبت نوالا * أو حديثا يشفي مع التنويل
ولقد قالت الحبيبة لولا * كثرة الناس جدت بالتقبيل
ليس طعم الكافور والمسك شيئا * ثم علا بالراح والزنجبيل
حين تنتابها باطيب من فيـ * ـها طروقا ان شئت أو بالمقيل
ذاك ظني ولم أذق طعم فيها * لا وما في الكتاب من تنزيل
وبفرع حدثته كالمثاني * عل بالمسك فهو مثل السديل

(قوله حيزوم) الحيزوم ما استدار بالظهر والبطن أوضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر (قوله السديل) يقال سدل الشعر يسدله وأسدله أرخاه وأرسله والسدل بالضم والكسر الستر وبالكسر السمط من الدر يطول الى الصدر

ربعة أوفويق ذاك قليلا * ونؤوم الضحى وحق كسول
لايزال الخلخال فوق الحشايا * مثل أثناء حية مقتول
زان ماتحت كعبها قدماها * حين تمشي والكعب غير نبيل

(وقال أيضا)

سر قلبي لولا تأنى خليلى * لوداع الرباب قبل الرحيل
ان فى النفس حاجة ماتقضى * مادعا فى الغصون داعى هديل
ان طرفى دل الفؤاد عليها * ففؤادى كالهائم المقتول

(وقال أيضا)

ذكر القلب ذكرة * من حبيب مزايل
ماجد قد صبابكم * والصبا غير طائل
مستمر لطية * سالك فى الغوائل
ولقد خفت خلة * لست منها بوائل
ان نأتكم ديارنا * والتباس الحبائل
وصرمتم مشيعا * وده غير زائل
أحدث الصرم بيننا * اذبدا قول قائل
اذبدت بين نسوة * جازيات عقائل

(وقال عمر أيضا)

هاج ذا القلب منزل * دارس الآى محول
غيرت آيه الصبا * وجنوب وشمال
ولقد كان آهلا * فيه ظبى مبتل
طيب النشر واضح * أحور العين أكحل
فلئن بان أهله * فيما كان يؤهل
قد أرانا بغبطة * فيه نلهو ونجذل
بجوار خرائد * ذاك والود يبذل
اذفؤادى بزينب * أم يعلى موكل
وهى فينا فلاتبا * لى ه تلحى وتعذل
قبل أن يستفزها * قول واش يحمل
حين أرسلت تهللا * وأخو الود مرسل
باعتذار من سخطها * عل أسماء تقبل

(قوله الخلخال) يقال ثوب خلخال وخلخل رقيق والحشى مادون الحجاب مما فى البطن من كبد وطحال وكرش وماتبعه أوما بين ضلع الخلف التى فى آخر الجنب الى الورك أوظاهر البطن والحضن (قوله الغوائل) هى الشدائد والامور الدواهى (قوله مبتل) هو كمعظم وزنا المرأة الجميلة الحسنة الاعضاء أوالتى فى أعضائها استرسال

فأتتني بما هويت من القول تمل
حين قالت تقول زينب انا سنفعل
أنا من ذاك آيس * غير انى أعلل
واخ يستخفنى * و ينادى و يبذل
كلما قال لى انطلق * قال أربع سأفعل

(وقال أيضا)

يا أيها العاذل فى حبها * لست مطاعا أيها العاذل
أنت صحيح من جوى حبها * وحبها لى سقم داخل
ان الذى لاقيت من حبها * لم يلقه حاف ولا ناعل
الموت خير من حياة كذا * لا أنا موصول ولا ذاهل
لما أتانى قائل بالذى * أكره مما يخبر السائل
قلت وعينى مسبل دمعها * كالدر من أرجائها هائل
ياليتنى مت ومات الهوى * ومات قبل الملتقى واصل
يادارا مست دارسا رسمها * وحشا قفارا ما بها آهل
قد جرت الريح بها ذيلها * واستن فى أطلالها الوابل

يوجد هنا فى بعض النسخ زيادة قوله
ارسلت تستخفنى
وتغدى وتعذل
أيما بات ليله
بين غصنين يذبل
تحت عين يكننا
برد عصب مهلهل

(وقال عمر أيضا)

مرحبا ثم مرحبا بالتى قا * لت غداة الوداع يوم الرحيل
للثريا قولى له أنت همى * ومنى النفس خاليا والجليل
فالتقينا فرحبت ثم قالت * عمرك الله ايتنا فى المقيل
فى خلاء كيما يبثك عندى * فيصدقنى فذاك قبيلى
لم يرعهن عند ذاك وقد جئـ * ـت لميعادهن الا دخولى
قلن هذا الذى نلومك فيه * لا تعجبى من قولنا بقتيل
فصليه فلن تلامى عليه * وهو أهل الصفاء والتنويل
قالت انصتن واستمعن مقالى * لست أرضى من خلتى بقليل
قد صفا العيش والمغيرى عندى * حبذا هو من صاحب وخليل

(وقال أيضا)

تصابى وما بعض التصابى بطائل * وعاوده من هند جوى غير زائل
كأن نكست هيماء أحدث درعها * بمستنقع أعراضه للهوامل
عشية قالت صدعت غربة النوى * فما من لقاء بيننا دون قابل

وما أنس ملاشياء لا أنس مجلسا * لنا مرة منها بقرن المنازل
بنخلة بين النخلتين تكننا * من العين خوف العين برد المراجل

(وقال أيضا)

قل للذي يهوى تفرق بيننا * بحبل ودادي أي ذلك يفعل
فويل امها أمنية لو تفهمت * معانيها أو كانت اللب تعمل
أغيظي تمنت أم أرادت فراقها * الى فلا حاشاي بل أنا أقبل
أو من فادع الله يجمع بيننا * بحبل شديد العقد لا يتحلل
ووددنا ونعطى ما يجود لو انه * لنا رائم حتى يؤوب المنخل
فلست بناس ما حييت مقالها * لنا ليلة البطحاء والدمع يهمل
لقد غنيت نفسي وأنت همها * فقد جعلت والحمد لله تذهل
أراك تسوى بي بمن لست مثله * وللحفظ أهل والصبابة منزل
ولو كنت صبا بي كما أنا صبة * أطعت ولكني أجد وتهزل
فقلت لها قول امرئ متحفظ * تجاد عمدا وهو للصلح أشكل
أبيني لنا ان كان هذا تجنبا * لصرم فتصريح الصريمة أجمل
وان كان انكار الامر كرهته * فرأيك اني تائب متنصل
وقد علمت اذ باعدتني تجنبا * فدت نفسها نفسي على من تعول
هنيأ القلب كنت أحسب انه * اذا شاء سال عنك أو متبدل
فت كمدا يا قلب أو عش قائما * رأيتك بالجافي البخيل توكل

(وقال أيضا)

أتاني كتاب منك فيه تعتب * على واسراع هديت الى عذلي
فعزيت نفسي ثم مال بي الهوى * وقبلي قاد الحب من كان ذا نبل
فقلت اذا كافأت من هو مذنب * مسيئ بما أسدى الى فافضلي
لما أرتجي حلمي اذا نالم أعد * عليكم ولم يجمع لجهلكم جهلي
فلا تقتليني ان رأيت صبابتي * اليك فاني لا يحل لكم قتلي
وقلت لها والله ما زلت طائعا * لكم سامعا في رجع قول وفي فعل
فما أنسى من ود تقادم عهده * فلست بناس ما هدت قدمي نعلي
عشية قالت والدموع بعينها * هنيأ القلب عنك لم يسله مسلي
لقد كان في اقراضك الود غيرنا * وفعلك ناه لي لو ان معي عقلي
فهذا الذي في غير ذنب علمته * صنيعك بي حتى كاني أخو ذحل

(قوله ملاشياء) أصله من الاشياء حذفت النون تخفيفا (قوله برد المراجل) أى البرود الموشاة أو التي فيها صور الرجال (قوله المنخل) كمعظم هو اسم شاعر ومنه لا أفعله حتى يؤوب المنخل وهو مثل يضرب للشئ المستبعد الحصول (قوله أخو ذحل) الذحل الثأر أو طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو عداوة أتيت اليك أو هو العداوة والحقد

هل الصرم الا مسلمى ان صرمتنى * الى سقم ما عشت أو بالغ قتلى
سأملك نفسى ما استطعت فان تصل * أصلك وان تصرم حبالك من حبلى
أكن كالذى أسدى الى غير شاكر * يد الم يثب فيها بحمد ولا بذل

(وقال أيضا)

فجعتنا أم بشر * بعد قرب باحتمال
بينما نحن جميعا * جيرة فى خير حال
اذ سمعنا من مناد * ان تهيوا الارتحال
فزعوا للبين لما * نزلوا بزل الجمال
وبغالا ملجمات * جنبوها بالجلال
فاستقلوا ودموعى * قد أربت بانهمال
من هوى خود لعوب * غادة مثل الهلال
أشبه الخلق جميعا * حين تبدو بالمثال
انما ألوت بعقلى * بعد حلم واكتهال
حين لاح الشيب منى * فى شواتى وقذالى
أيها الناصح قبلى * فتنت شمط الرجال
ففؤادى من هواها * هائم أخرى الليالى

(وقال أيضا)

أرسلت لماعيل صبرى الى * أسماء والصب بان يرسلا
أذكران لابد من مجلس * يكون عن سامركم معزلا
ابثكم فيه جوى شفنى * حملته من حبكم مثقلا
فابتسمت عن نير واضح * مفلج عذب اذا قبلا
كاقحوان الرمل فى حائر * أوكسنا البرق اذا هللا
ثم دعت من عجب أختها * هندا فقالت عمر أرسلا
يسومنى معتذرا مجلسا * كانه يأمن ان نبخلا
فارسلت أروى وقالت لها * من قبل ان ترضى وان تقبلا
ايتيه بالله وقولى له * والله لا نفعله ثم لا
وواعديه سدرتى مالك * أوذا الذى بينهما أسهلا
وليأت ان جاء على بغلة * انى أخاف المهران يصهلا
لما التقينا رحبت تربها * هند وقالت قلبا حولا

(قوله أربت) يقال رب بمعنى لزم وزاد كارب (قوله شواتى) هى قحف الرأس والقذال كسحاب جماع مؤخر الرأس

وأعرضت من غير ما بغضة * لكانى لم بال ان يمحلا
بلغها كذبا ولم يألها * غشاو شر الناس من محلا

(وقال أيضا)

الا انى عشية دار زيد * على عجل أردت بان أقولا
أنيلى قبل وشك البين انى * أرى مكثى بارضكم قليلا
فهزت رأسها عجبا وقالت * عذرتك لو ترى منهم غفولا
ولكن ليس يعرف لى خروج * ولا تسطيع فى سر دخولا
هلم فاعطنى واسترض منى * مواثيقا على ان لا تحولا
وان نرعى الامانة ما نأينا * ونعمل فى تجاورنا الرسولا
فقلت لها وددت وليت انى * وجدت الى لقائكم سبيلا

(وقال عمر أيضا)

يا أم نوفل فكى عانيا مثلت * به قريبة أوهو الهالك عجلا
كما دعوت التى قامت بقرقرها * تمشى كمشى ضعيف خر فانخذلا
فحت المسك يجتاليس يخلطه * الاسحيق من الكافور قد نخلا
والزنجبيل مع التفاح تحسبه * من طيب ريقتها قد خالط العسلا
يا طيب طعم ثناياها وريقتها * اذا استقل عمود الصبح فاعتدلا
مجاجة المسك لا تقلى شمائلها * تزداد عندى اذا ما ماحل محلا
لو كان يخبل طيب النشر ذا بشر * لكنت من طيب رياها الذى خبلا
لها من الريم عيناه وسنته * ونخوة السابق المختال اذ صهلا
مطلت دينى وأنت اليوم موسرة * أحبب بها من غريم موسر مطلا
مطلته سنة حولا محرمة * وبعض أخرى تجنى الذنب والعللا

(وقال عمر أيضا)

خليلى عوجا نسأل اليوم منزلا * أبى بالبراق العفر ان يتحولا
بفرع النبيت فالشرى خف أهله * وبدل أرواحا جنوبا وشمألا
ضرائر أوطن العراص كانما * أجان على ما غادر الحى مخملا
ديار التى قامت الى السجف غدوة * لتنكأ قلبا كان قدما مقتلا
أرادت فلم تسطع كلاما فأومأت * الى ولم تأمن رسولا فترسلا
بأن بت عسى ان يستر الليل مجلسا * لنا أو تنام العين عنا فتغفلا
فوطنت نفسى للمبيت فو لجوا * لى الربض الاعلى مطيا وأرحلا

(قوله بقرقرها) لعله هنا بمعنى ماظهر من وجهها او ما بدا من محاسنه

وقالت

وقالت لتربيها اعلما ان زائرا * على رقبة آتيكما متغفلا
فقولا له ان جاء أهلا ومرحبا * ولينا له كى يطمئن وسهلا
فراجعتاها ان نعم فتيممى * لنا منزلا عن سائر الحى معزلا
ولا تعجلى ان تهدأ العين واتركى * رقيبا بأبواب البيوت موكلا
فبت افاتيها فلاهى ترعوى * لجود ولا تبدى اباء فتبخلا
أفاتيها أكلمها وأناقضها
وأكرمها من أن ترى بعض شدة * وتبدى مواعيد المنى والتعللا
فلم أر ماتيا يؤمل بذله * اذا سئلت أبدى اباء وأبخلا
وامنع للشئ الذى لا يضيرها * وأسبى لذى الحلم الذى قد تذللا
اذا طمعت عادت الى غير مطمع * بجود وتأبى النفس ان تتحللا

(وقال عمر أيضا)

عوجا نحى الطلل المحولا * والربع من أسماء والمنزلا
ومجلس النسوة بعد الكرى * أمن فيه الابطح الاسهلا
بسائغ البوباة لم يعده * تقادم العهد بأن يؤهلا
اباى لا اباكما هيج الـ * ـمنزل للشوق فلا تعجلا
ان كنتما خلوين من حاجتى الـ * ـيوم فان الحق ان تجملا
ذكرنى المنزل ما غبتما * عنه فعوجا ساعة واسألا
ان يصبح المنزل من أهله * وحشا مغانى رسمه محولا
فقد أراه وبه ربرب * مثل المها يقروا الملا المقبلا
أيام أسماء به شادن * خود تراعى رشأ أكحلا
قالت لتربين لها عندنا * هل تعرفان الرجل المقبلا
قالت فتاة عندها معصر * تدير حوراوين لم تخذلا
هذا ابو الخطاب قالت نعم * قد جاء من نهوى وما أغفلا

(وقال أيضا)

ودع لبانة قبل ان ترحلا * واسأل فان قليله ان تسألا
أمكث بعمرك ليلة وتهنها * فلعل ما بخلت به ان يبذلا
قال ائتمر ماشئت غير منازع * فيما هويت فاننا لن نعجلا
لسنا نبالى حين تدرك حاجة * ما بات أو ظل المطى معقلا
نجزى بأيد كنت تبذلها لنا * حقا علينا واجبا ان نفعلا

(قوله أمن فيه) لعله من من بمعنى اصطنع عنده صنيعة أى أبكى فى هذا المكان والبكاء صنيعة منى اليه (قوله حوراوين) أى عينين حوراوين من الحور وهو ان يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها

حتى اذا ما الليل جن ظلامه * ورقبت غفلة كاشح ان يمحلا
واستحكم النوم الذين نخافهم * ورمى الكرى بوابهم فتخبلا
خرجت تأطر فى الثياب كانها * ريح تسنت عن كثيب أهيلا
فعلا القناع سحابة مشهورة * غراء تعشى الطرف ان يتأملا
سلمت حين لقيتها فتهللت * لتحيتى لما رأتنى مقبلا
فلبثت أرقبها بما لو عاقل * يرقى به ما استطاع أن لا ينزلا
تدنو فتطمع ثم تمنع بذلها * نفس أبت بالجود ان تتحللا

(وقال أيضا)

أرقت ولم آرق لسقم أصابنى * أراقب ليلا مايزول طويلا
اذا خفقت منه نجوم فخلقت * تبينت من تالى النجوم رعيلا
فلما مضت من أول الليل هجعة * وأيقنت من حس العيون غفولا
دخلت على خوف فارقت كأنما * هضيم الحشا ريا العظام كسولا
فهبت تطيع الصوت نشوى من الكرى * كمغتبق الراح المدام شمولا
فعضت على الابهام منها مخافة * على وقالت قد عجلت دخولا
فهلا اذا استيقنت انك داخل * دسست الينا فى الخلاء رسولا
فتقصر عنا عين من هو كاشح * وتأتى ولا تخشى عليك دليلا
فقلت دعانى حبكم فاجبته * اليك فقالت بل خلقت عجولا
فلما أفضنا فى الهوى نستبثه * وعاد لنا اصعب الحديث ذلولا
شكوت اليها ثم أظهرت عبرة * وأخفيت منها فى الفؤاد غليلا
فقلت صلى من قد أسرت فؤاده * وعاد له فيك النصوح عذولا
فصدت وقالت ماتزال متيما * سك وان كنت الصحيح قتيلا
صدود شموس ثم لانت وقربت * الى وقالت لى سألت قليلا
قدرت على ما عندنا من مودة * ودائم وصل ان وجدت وصولا
لقد حليتك العين أول نظرة * وأعطيت منى يا ابن عم قبولا
فاصبحت هم اللفؤاد ٧ * وظلا من الدنيا الغداة ظليلا
أميرا على ماشئت منى مسلطا * فسل فلك الرحمن يمنع سؤلا
فقلت لها يا سكن انى لسائل * سؤال كريم ما سألت جميلا
سألت بان تعصى بنا قول كاشح * وان كان ذا قربى لكم ودخيلا
وان لا تزال النفس منك مضيقة * على وتبدى ان هلكت عويلا

(قوله أن يمحلا) لعله بمعنى يمكر (قوله تأطر فى الثياب) يقال تأطر الرمح بمعنى تثنى (قوله سك) هكذا بالرفع ولعل المناسب سكا بالنصب وهو بالضم معناه لئيم الطبع

٧ هكذا بياض بالاصل

وأن تكرمي يوما اذا ما أتاكم * رسول لشجو مقصرا ومطيلا
وأن تحفظي بالغيب سرى وتمنحي * جليسك طرفا في الملام كليلا

(وقال أيضا)

ياصاحبي قفا نستخبر الطللا * عن بعض من حله بالامس مافعلا
فقال لى الربع لما ان وقفت به * ان الخليط اجد البين فاحتملا
وخادعتك النوى حتى رأيتهم * فى الفجر يحتث حادى عيرهم زجلا
لما وقفنا نحييهم وقد شحطت * نعامة البين فاستولت بهم أصلا
قامت تراءى لحين ساقه قدر * وقد نرى أنها لن تسبق الاجلا
بفاحم مكرع سود غدائره * تثنى على المتن منه وارداجثلا
ومقلتى نعجة أدماء أسلها * أحوى المدامع طاوى الكشح قد خذلا
ونير النبت عذب بارد خصر * كالاقحوان عذاب طعمه رتلا
كان اسفنطة شيبت بذى شبم * من صوب أزرق هبت ريحه شملا
والعنبر الاكلف المسحوق خالطه * والزنجبيل وراح الشام والعسلا
تشفى الضجيع به وهناعوارضها * اذا تغوره هذا النجم واعتدلا
قالت على رقبة يوما لجارتها * ماتأمرين فان القلب قد شغلا
تحاوبتها حصان غير فاحشة * برجع قول وأمر لم يكن خطلا
أقنى حياءك فى ستر وفى كرم * فلست أول أنثى علقت رجلا
لاتظهرى حبه حتى أراجعه * انى سأكفيكه ان لم أمت عجلا
صدت بعادا وقالت للتى معها * بالله لوميه فى بعض الذى فعلا
وحدثيه بما حدثت واستمعى * ماذا يقول ولا تعيى به جدلا
حتى يرى ان ماقال الوشاة له * فيه لديه الينا كله نقلا
وعرفيه بهم كالهزل واحتفظى * فى غير معتبة ان تغضبى الرجلا
فان عهدى به والله يحفظه * وان أتى الذنب ممن يكره العذلا
لوعندنا اغتيب أونيلت نقيصته * ما آب مغتابه من عندنا جذلا
قالت اسمعى فلقد أبلغت فى لطف * وليس يخفى على ذى اللب من هزلا
هذا أردت به بخلا لنعذرها * وقد نرى انها لن تعدم العللا
ماسمى القلب الا من تقلبه * ولا الفؤاد فؤادا غيران عقلا
أما الحديث الذى قالت أتيت به * فاعنيت به اذجاءنى حولا
وما أقرها بالعيب قد علمت * مقالة الكاشح الواشى اذا محلا

(قوله لشجو) لعله بمعنى الحاجة (قوله زجلا) الزجل محركة اللعب والتطريب ورفع الصوت (قوله رقبة) لعل الرقبة هنا بمعنى التحفظ والفرق

انى لارجعه فيها بسخطته * وقد أتانى يرجى طاعتى نفلا

(وقال عمر أيضا)

جن قلبى فقلت يا قلب مهلا * لا تبدل بالحلم والعزم جهلا
حلفت ان ما أتاها يقين * قلت لا تحلفى فديتك كلا
أسأل الله من بداك بصرم * ان يرى فى الحياة ما عاش ذلا
فاتقى الله واقبلى العذر منى * وتجافى عن بعض ما كان زلا
لم أرحب بان سخطت ولكن * مرحبا ان رضيت عنا وأهلا
ان وجها أبصرته ليلة البد * رعليه ابتنى الجمال وحلا
وجهك الوجه لو به تسأل المز * ن من الحسن والجمال استهلا
وأسيل من الوجوه نضير * دق فيه حسن الجمال وجلا
اننى بالسلام منك لراض * وأرى ذاك من نوالك جزلا
لا أخون الخليل ما عشت حتى * ينقل البحر بالغرابيل نقلا
ثم قالت لا تعلمن بسرى * يا ابن عمى اقسمت قلت اجل لا
ان أكن قد رأيتكم فلك العتـ * ـبى وهان الذى سألت وقلا
من أراد الفجور فى الود منا * ضرب الله فى ذراعيه غلا
حدثينى فدتك نفسى وأهلى * أتحبيننى كحبك عذلا
ان فى الصرم راحة من عناء * ونعم فى الجواب أحسن من لا

(وقال عمر أيضا)

حى المنازل أضحى رسمها ثلا * أربع نسائله الا بأس ان تسلا
عن التى لم يرالرائى كصورتها * انسية وطئت سهلا ولا جبلا
بيضاء جازية نضح العبير بها * ممكورة الخلق ممن يألف الحجلا
قالت على رقبة يوما لجارتها * ماذا ترين فان القلب قد تبلا
وهل لى اليوم من أخت مواسية * منكن أشكو اليها بعض ما فعلا
فجاوبتها حصان غير فاحشة * برجع قول ولب لم يكن خطلا

(وقال أيضا)

أمسى شبابك عنا الغض قد رحلا * ولاح فى الرأس شيب حل فاشتعلا
ان الشباب الذى كنا نزن به * ولى ولم نقض من لذاته أملا
ولى الشباب جديدا غير مرتجع * واستبدل الراس منى شر ما بدلا
شيب تفرع أبكانى مواضحه * أضحى وحال سواد الرأس فانتقلا

(قوله عذلا هكذا فى النسخ بالذال المعجمة ولعله عدلا بمعنى معادلا (قوله خطلا) الخطل محركة سرعة وخفة والاضطراب فى الانسان والفرس ومن المرأة فحشها وريبتها (قوله تزن) لعله بمعنى تختل وان لم يكن فى كتب اللغة عندنا

ليت الشباب بنا حلت رواحله * وأصبح الشيب عنا اليوم منتقلا
أودى الشباب وأمسى الموت يخلفه * لا مرحبا بمحل الشيب اذ نزلا
ما بال عرسى قد طالت مطالبتى * أمست تجنى على الذنب والعللا

(وقال أيضا)

ياخليلى سائلا الاطلالا * بالبليين ان أجزن سؤالا
وسفاه لولا الصبابة حبسى * فى رسوم الديار ركبا عجالا
بعدما أوحشت من آل الثريا * واجدت فيه النعاج الظلالا
يفرح القلب ان رآك وتستعـ * ـبر عينى اذا أردت احتمالا
ولئن كان ينفع القرب ماز * داد فيها أراك الا خبالا
غير انى مادمت جالسة عنـ * ـدى سالهو ومالم تريدى زوالا
فاذا ما انصرفت لم أر للعـ * ـيش التذاذا ولا لشىء جمالا
أنت كنت الهوى ورؤيتك الخلـ * ـد وكنت الحديث والاشغالا
حلت دون الفؤاد والتذك القلـ * ـب وخلى لك النساء الوصالا
وتخلقت لى خلائق أعطتـ * ـك قيادى فاملكت احتمالا
أيها العاذلى أقل عتابى * لم أطع فى وصالها العذالا
ان ماقلت والذى عبت منها * لم يزدها فى العين الا جلالا
لاتعبها فان أطيعك فيها * لم أجد للوشاة فيها مقالا
فيم بالله تقتلين محبا * لك بالوصل مخلصا بذالا
ولعمرى لئن هممت بقتلى * لبما قد قتلت قبلى الرجالا
حدثينى عن هجركم ووصالى * احراما ترينه أم حلالا
فاحكمى بيننا وقولى بعدل * هل جزاء المحب الا الوصالا
ليتنى مت يوم ألثم فاها * اذ خشينا فى منظر أهوالا
اذ تمنيت اننى لك بعل * قلت بل ليتنى نجدك خالا
وبنو الحارث بن ذهل تبنى * فى ذرى المجد فرعها فاستطالا

(وقال أيضا)

ان أهوى العباد شخصا الينا * وألذ العباد نغما ودلا
للتى بالبلاط أمست تشكى * رمدا ليته بعينى حلا
أرسلت نحوى الرسول لالقا * ها فأرسلت عند ذاك بأن لا
لست أسطيع للرسول وأيقنـ * ـت يقينا بلومها حين ولى

(قوله نغما) النغم الكلام الخفى والدل هو الدلال وهو تدلل المرأة على زوجها تريه جراءة عليه فى تغنج وتشكل أو هو السكينة والوقار وحسن المنظر

رجعته الى لما أتاها * وبايمانها على تؤلى
قال أمست عليك عبدة غضبى * عز ذاك الغداة منها وجلا
قلت فيم البكاء والحزن قالت * لانى قد علقت دون المصلى
وبلغنا والله وصلك أخرى * بعد عهد فقلت يا عبد كلا
لا وقبر النبي يا عبد والحج * ومن كان محرما ومحلا
ما على الارض من أحب سواكم * من جميع النساء قالت فهلا
قلت لما دخلت هذا ولكن * غاب لما دخلت هذا وضلا

(وقال عمر أيضا)

ان الحبيب تروحت أثقاله * اصلا فدمعك دائم اسباله
قد راح فى تلك الحمول عشية * شخص يسرك حسنه وجماله
شخص غضيض الطرف مضطمر الحشى * عبل المدملج مشبع خلخاله
فاقن الحياء فقد بكيت بعولة * لو كان ينفع باكيا اعواله
يا حبذا تلك الحمول وحبذا * شخص هناك وحبذا أمثاله

(وقال أيضا)

يا أم قد طالت مماطلتى * ان كان ينفع عاشقا مطله
كان الشفاء لنا ومنيتنا * منك الحديث فعال ناغيه
فقديت من أشتق برؤيته * وأبا ٧ كثيرة علله
ظبي تزينه عوارضه * والعين زين لحظها كحله
ولو أنها برزت لمنتصب * قس طويل الليل يبتهله
سيار أرض لا أنيس بها * فيها شريعته ومبتقله
لصبا وألقى عنه برنسه * وسعى وأهون سعيه رمله
حتى يعاينها معاينة * غزلا وحق لقسهم غزله
كنا نؤمل ان نفوز به * فمن نؤمله ونختتله
حتى أتيح لظبينا رجل * من أهل مكة زانه حلله
يغدو عليه الخز يسحبه * ويروح فى عصب ويبتذله
فرمى فاقصدها برميته * ورنا فهد للفتى أجله
قالت لقينات يطفن بها * حولى ودمعى دائم سبله
أنتن زينتن فرقتنا * ولكل صاحب زينة عمله
لا تعجلاه أن يسائلنا * ان كان شف فؤاده ثقله

(قوله مضطمر) هو بمعنى منضم وقوله عبل المدملج العبل الضخم من كل شئ والمدملج المدرج الاملس ولعل المراد وصف المعضد الذى هو الحلى الذى يوضع فى العضد بالضخامة كما وصف الخلخال بالمشبع

٧ هكذا بياض بالاصل

ففديت

ففديت حامله وحاضره * وفديت ما يستو به جمله
وفديت من كانت مساكنه * بالسهل أو مستوعر جبله

(وقال أيضا)

ان الخليط أجد فاحتملا * وأراد غيظك بالذى فعلا
قد كنت آمل طول مكثهم * والنفس مما تأمل الاملا
فاذ البغال تشد واقفة * واذ الحداة قد اعتبوا الابلا
فهناك كاد الحب يقتلنى * لو كان حب قبله قتلا
ان الذين رجوت مكثهم * قد أجمعوا للبين محتملا

(وقال أيضا)

خليلى مرابى على رسم منزل * وربع لشذنبا ابنة الخير محول
أتى دونه عصر فاخنى برسمه * خلوجان من ريح جنوب وشمال
سرى جل ضاحى جلده ملتقاهما * ومرصبا بالمور وهو جاء محمل
وبدل بعد الحى عينا سواكنا * وخيط نعام بالاماعز همل
بما قد ارى شذباء حينا تحله * وأترابها فى ناضر النبت مبقل
أعالى تصطاد الفؤاد نساؤهم * وعينى حدول موثق الجم مطفل
وجول يثنى فى العقاص كأنه * دوانى قطوف أو أنابيب عنصل
تضل مداريها خلال فروعها * اذا أرسلتها أو كذا غير مرسل
وتنكل عن غرشتيت نباته * عذاب ثناياه لذيذ المقبل
كمثل اقاحى الرمل يجلو متونه * سقوط ندى من آخر الليل مخضل
اذا ابتسمت قات الكلال غمامة * خفى برقها فى عارض متهلل
خفى البرق يخفى اذا تحرك
كأن سحيق المسك خالط طعمه * وريح الخزامى فى جديد القرنفل
بصهباء درياق المدام كأنها * اذا ما صفا راووقها ماء مفصل
وتمشى على بردتين غذاهما * بهاميم أنهار بابطح مسهل
من الحور مخماص كأن وشاحها * بعسلوج غاب بين غيل وجدول
قليلة ازعاج الحديث يروعها * تعالى الضحى لم ينتطق عن تفضل
سؤوم الضحى ممكورة الخلق غادة * هضيم الحشا حسانة المتحمل
فأمست أحاديث الفؤاد وهمه * وان كان منها قد غدا لم ينول
وقد هاجنى منها على النأى دمنة * لها بقديد دون نعف المشلل

(قوله اعتبوا) أى حملوهن فى شدة أو فى أمر كريه أو يمشين على ثلاث قوائم من العقر
(قوله خلوجان) هو مثنى خلوج وهو سريع المر
(قوله حدول) هو بجوهر الذكر من القردة

أرادت فلم تسطع كلاما فأومأت * الينا ونصت حد حول مغزل
فقلت لاصحابي اربعوا بعض ساعة * على وعوجوا من سواهم ذبل
قليلا فقالوا ان أمرك طاعة * لما تشتهي فاقض الهوى وتأمل
لك اليوم حتى الليل ان شئت فائتهم * وصدر غد أو كله غير معجل
فانا على ان نسعف النفس بالهوى * حراص فما حاولت من ذاك فافعل
ونص المطايا في رضاك وحبسها * لك اليوم مبذول ولكن تجمل
فلما رأيت الحبس في رسم منزل * سفاها وجهلا بالفؤاد الموكل
فقلت لهم سيروا فان لقاءها * توافي الحجيج بعد حول مكمل
فاذ كره شنباء والدار غربة * عنوج وان يجمع بضر ويخل
وان تنأ تحدث للفؤاد زمانة * وان تقترب تعد العوادي وتشغل

العدوى من البعد والعدوى المكان الذي ليس بمستو متطامن وموضع مرتفع وهو المتعادى

وان يحضر الواشي تطعه وان يقل * بها كاشح عندي يجب ثم يعزل
وان تعد لا تحفل وان تدن لا تصل * وان تنأ لا تصبر وان تدن أجدل
وان تلتمس منا المودة نعطها * وان نلتمس مما لديها تعلل
فقد طال لو تبكي الى متجود * بكاك الى شنباء يا قلب فاحتل
افق انما تبكي الى متمنع * من البخل مألوس الخليقة حول
فقد كاد يسلو القلب عنها ومن يطل * عليه التنائي والتباعد يذهل
على انه ان يلقها بعد غيبة * يعد لك داء عائد غير مرسل
فانك لا تدرين ان رب فتية * تجالى ولولا أنت لم أتجمل
منعتهم التعريس حتى بداهم * قوارب معروف من الصبح منجل
ينصون بالموماة خوصا كانها * سرائج نبع أو سرى معطل
دقاقا براها السير منها منعل * الشريح وواق من حفا لم ينعل
واضحوا جميعا تعرف العين فيهم * كرى النوم مسترخي العمائم ميل
على هرم جعد السرى ذي مسافة * مخوف الردى عاري البنائق محمل
ترى جيف الحيتان فيه كانها * حيام على ماء حديث منهل
ارادة ان ألقاك يا أثل والهوى * كذلك جمال الفتى كل مجمل
فبعض البعاد يا أثيل فانني * تروك الهوى عز الهوى وان بمعزل
أبي لي عرضي ان أضام وصارم * حسام وعزم من حديث وأول

(قوله مألوس) المألوس هنا بمعنى مختلط العقل ومتغير الخلق والمجنون (قوله حيام) يقال حام الطير على الشئ حوما وحومانا دوم وكذا الابل وفلان على الامر حوما وحياما رامه فهو حائم

مقيم

مقيم باذن الله ليس ببارح * مكان الثريا قاهر كل منزل
أقرت معد أننا خيرها جدى * لطالب عرف أو لضيف محمل
مقاويل بالمعروف خرس عن الخنى * قضاة بفصل الحق فى كل محفل
أخوهم الى حصن منيع وجارهم * بعلياء عز ليس بالمتذلل
وفينا اذا ما حادث الدهر أجحفت * نوائبه والدهر جم التنقل
لذى الغرم أعوان وبالحق قائل * وللحق تباع وللحرب مصطلى
وللخير كساب وللجد رافع * وللحمد أعوان وللخيل معتلى
نبيح حصون من نعادى وحصننا * أشم منيع حزنه لم يسهل
نقود ذليلا من نعادى وقرمنا * أبى القياد مصعب لم يذلل
نقال أنياب العدو ونابنا * حديد شديد روقه لم يفلل
أولئك آبائى وعزى ومعقلى * اليهم أثيل فاسألى أى معقل

(وقال أيضا)

خليلى عوجا بنا ساعة * نحى الرسوم ونأوى الطلل
ونبك وهل يرجعن البكا * علينا زمانا لنا قد تول
ليالى سعدى لنا خلة * تواصل فى ودنا من نصل
و ٧ كمزنة غيث لها * غفائر تكسو البطاح النفل
اذا ما مشت بين أترابها * كمثل الاراخ يطأن الوحل
غفائر سحاب يكون امام السحاب والاراخ اناث البقر الواحدة أرخ
كأن سوابل مصيوفة * أقام بها كل وحش همل
سوافر قد زانهن العبير * مع المسك مغتنمات الطفل
ففاجأنى غير ذى غرة * شديد القفارة بعد النهل
يقال قد نهل اذا عدا دون عدوه
فحييتهن وحيينى * فعز الفراق علينا وجل

(وقال أيضا)

سائلا الربع بالبلى وقولا * هجت شوقا لنا الغداة طويلا
اين حى حلوك اذ أنت محفو * ف بهم آهل أراك جميلا
قال ساروا بأجمع فاستقلوا * وبكرهى لو استطعت سبيلا
سئمونا وما سئمنا نبيين * وأرادوا دماثة وسهولا
ذاك مغنى من آل هند وهند * قمرته فؤاده المتبولا

(قوله روقه لم يفلل) الروق بالفتح القرن والفل الكسر (قوله الطفل) هو محركا آخر العشى عند الغروب ومن الغداة من لدن ذرور الشمس الى اسكنانها فى الارض ولعل المراد أنهن مغتنمات الراحة فى هذا الزمان

٧ بياض بالاصل

اذ تبدت لنا فأبدت أثيثا * حالكا لونه وجيدا أسيلا
وشتيتا كالاقحوان عذابا * لم يغادر به الزمان فلولا

(وقال أيضا)

علق النوار فؤاده جهلا * وصبا فلم يترك له عقلا
وتعرضت لى فى المسير فما * أمسى الفؤاد يرى لها شكلا
ما ظبية من وحش ذى بقر * تغذو بسقط صريمة طفلا
بألذ منها اذ تقول لنا * وأردت كشف قناعها مهلا
دعنا فانك لا مكارمة * تجزى ولست بواصل حبلا
وعليك من تبل الفؤاد وان * أمسى لقلبك ذكره شغلا
فاجبتها ان المحب مكلف * فذرى العتاب وأحدثى بذلا

(وقال أيضا)

حى ربعا أقوى ورسما محيلا * وعراصا أمست لهند دمولا
فعفا الدهر والزمان عليها * وأجالت بها الرياح ذيولا
لست أنسى منها عشية رحنا * قولها عج على منك قليلا
اقض من لذتى وأعهد انى * لا أرى ذا الصدود منك جميلا
و ٧ وأنت أوجد شئ * ولك الود خالصا مبذولا
ولك الود دائما ما بقينا * قاطعا بود كنت لى أو وصولا
ما تحريت اذ صدقت ولكن * قلت ما قلت فاعلمن تعويلا
فاقبل اليوم ما أتاك بشكر * لا تكونن للخليل ملولا

وقال حين أتى الكوفة فنزل على محمد بن الحجاج بن يوسف

يا أهل بابل ما نفست عليكم * من عيشكم الا ثلاث خلال
ماء الفرات وطيب ليل بارد * وسماع منشدتين لابن هلال

(وقال أيضا)

مر بى سرب ظباء * رائحات من قباء
زمرا نحو المصلى * مسرعات فى خلاء
فتعرضت وألقيت * جلابيب الحياء
وقديما كان عهدى * وفتونى بالنساء

(وقال عمر أيضا)

ذكرتك يوم القصر قصر بن عامر * بخم وهاجت عبرة العين تسكب

(قوله أثيثا) هو الشعر (قوله صريمة) هى القطعة من معظم الرمل والارض المحصود زرعها (قوله مثولا) يقال مثله تمثيلا صوره كمثل مثولا

٧ بياض بالاصل

فظلت وظلت أينق برحالها * ضوامر يستأنين أيان أركب
أحدث نفسي والاحاديث جة * وأكبر همي والاحاديث زينب
اذا طلعت شمس النهار ذكرتها * وأحدث ذكراها اذا الشمس تغرب
وان لها دون النساء بمحبتي * وحيطتي والشعر حين أشبب
وان الذي يبغي رضاي بذكرها * الي واعجابي بها يتحبب
اذا خجلت عيني أقول لعلها * لرؤيتها تهتاج عيني وتضرب
اذا خدرت رجلي أبوح بذكرها * ليذهب عن رجلي الخدور فيذهب

(وقال عمر أيضا)

ألم تربع على الطلل المريب * عفا بين المحصب فالطلوب
بمكة دارسا درجت عليه * خلاف الحي ذيل صبا ودبوب
فاقفر غير منتضد ونوى * أجد الشوق للقلب الطروب
كان الربع ألبس عبقريا * من الجندى أو بز الجروب
كان مقص رامسه عليه * مع الحدثان سطر في عسيب

تقص عليه التراب ومقص يقصه يتبع أثره

لئن هم اذ تعاوده هيام * به أعيا على الحاوى الطبيب

هيام وهيام داء يأخذ الابل حتى تهلك والهيام الرمل

لعمرك انني من دين نعم * لكالداعي الى غير المجيب
وما نعم ولو عقلت نعما * بجازية النوال ولا مثيب
وما تجزى بقرض الود نعم * ولا تعد النوال الى قريب
اذا نعم نأت بعدت وتعدو * عوادان تزار مع الرقيب
وان شطت بها دار تعيا * عليه أمره بال الغريب

يريد كبال الغريب وحال الغريب

اسميها لتكتم باسم نعم * ويبدى القلب عن شخص حبيب
وأكتم ما اسميها وتبدو * شواكله لذي اللب الاريب
فاما تعرضي عنا وتعدى * بقول مماذق ملق كذوب

تعدى من عدا يعدو أي لتشغله

فكم من ناصح في آل نعم * عصيت وذي ملاطفة نسيب
فهلا تسألي أفناء سعد * وقد تبدو التجارب للبيب
سبقنا بالمكارم واستبحنا * قرى ما بين مأرب فالدروب

(قوله وحيطتي) يقال حاطه حوطا وحيطة حفظه وصانه وتعهده
(قوله مماذق) يقال مذق الود لم يخلصه فهو مذاق ومماذق غير مخلص
(قوله مأرب) لعله اسم موضع

بكل قياد سلهبة سبوح * وسامى الطرف ذى حضر نجيب
ونحن فوارس الهيجا اذا ما * رئس القوم أجمع للهروب
نقيم على الحفاظ فلن ترانا * نشل نخاف عاقبة الخطوب
و يمنع سربنا في الحرب شم * مصاليت مساعر للحروب
و يأمن جارنا فينا وتلقى * فواضلنا بمحتفظ خصيب
ونعلم اننا سنبيد يوما * كما قد باد من عدد الشعوب
فنجتنب المقاذع حيث كانت * ونكتسب العلا مع الكسوب
ولو سئلت بنا البطحاء قالت * هم أهل الفواضل والسيوب
ويشرق بطن مكة حين نضحى * به ومناخ واجبة الجنوب
وأشعث ان دعوت أجاب وهنا * على طول الكرى وعلى الدؤوب
وكان وساده احناء رحل * على اصلاب دعلبة هبوب
أقيم به سواد الليل نصا * اذا حب الرقاد على الهبوب

(وقال عمر أيضا)

ابس الظلام اليك مكتتما * خفر الحاجة آلف صب
لمعت باطراف البنان لنا * انا نحاذر أعين الركب
ارجع ورددطرف تابعنا * حتى يحدد دارس الحب
فاذا شخوص كنت أعرفها * فى المسك والاكياش والعصب
الاكياش غزل كيش مثل الغمائم يريد مذهب البرود
تمشى الضراء لى بهيئتها * تبدو غضاضتها من الاتب
قالت امامة يوم زورتها * قول الموارب غير ذى عتب
هذا الذى لج البعاد به * ما كان عن رأى ولا لب
باع الصديق برد غائبة * بالشام فى متمنع صعب
لاتهلكينى فى هذا بكم * فالله يعلم غائب القلب

(وقال عمر أيضا)

جن قلبي من بعد ماقد أنابا * ودعا الهم شجوه فاجابا
وأثاب المنسى من رائق الحب * وشرى الهموم والاوصابا
ذاك من منزل لسلمى خلاء * لابس من عقابه جلبابا
أى ما تعاقبه ريح بعد ريح
أعقبته ريح الدبور فما تن * فك منه أخرى تسوق سحابا

(قوله سلهبة) السلهب الطويل ومن الخيل ما عظم وطال عظامه كالسلهبة وهى الجسيمة (قوله المقاذع) لعل المراد بها مواضع الخنا والفحش (قوله دعلبة) الذعلبة بالكسر الناقة السريعة

ظلت فيه والركب حولي وقوف * طمعا ان يرد ربع جوابا
ثانيا من زمام وجناء حرف * عاتك لونها يحاكي الضبابا
ترجع الصوت في البغام الى جو * ف تناغي به الشعاب الرغابا
جدها الفالج الاشم ابو البخـ * ـت وخالاتها بسقن عرابا

(وقال أيضا)

ذكر القلب ذكرة أم زيد * والمطايا بالسهب سهب الركاب
فاستهن الفؤاد شوقا وهاج الشـ * ـوق حزنا للقلب المطراب
وبذي الاثل من دوين تبوك * أرقتنا وليلة الاحزاب
وبعمان طاف منها خيال * قلت أهلا بطيفها المنتاب
هجرته وقررته بوعد * وتجني لهجرتي واجتنابي
فلقد أخرج الاوانس كالحـ * ـور بعيد الكرى امام القباب
ثم ألهو بنسوة خضرات * بدن الخلق ردّح أتراب
بت في نعمة وباتت وسادي * ثني كف حديثة بخضاب
ثم قمنا لما تجلى لنا الصـ * ـبح نعفي آثارنا بالتراب

(وقال أيضا)

حي الرباب وتربها * أسماء قبل ذهابها
ارجع اليها بالذي * قالت برجع جوابها
عرضت علينا خطة * مشروقة برضابها
وتدللت عند العتا * ب فرحبا بعتابها
تبدي مواعدجة * ويضن عند ثوابها
ماالتقى الاذا * نزلت منى بقبابها
في النفر أو في ليلة الـ * ـتحصيب عند حصابها
ازجر فؤادك اذ نأت * وتعز عن طلابها
واشعر فؤادك سلوة * عنها وعن أترابها
وغريرة رود الشبا * ب النسك من أقرابها
حدثتها فصدقتها * وكذبتها بكذابها
وبعثت كاتمة الحديـ * ـث رفيقة بخطابها
وحشية انسية * خراجة من بابها
فرقت فسهلت المعا * رض من سبيل نقابها

(قوله الفالج) هو الجمل الضخم ذو السنامين (قوله دوين تبوك) لعله تصغير دون (قوله ردّح) هو جمع رداح كسحاب المرأة الثقيلة الاوراك

(وقال أيضا)

منع النوم ذكره * من حبيب مجانب
بعد ما قيل قد صحا * عن طلاب الحبائب
وبدى يوم أعرضت * صفح خدو حاجب
صادت القلب اذ رمت * ذات يوم المناصب
يوم قالت لنسوة * من لؤى بن غالب
آنسات عقائل * كالظباء الربائب
قمن عنه بقل بحا * جنبه أو تعاتب
فتولى نواعم * مثقلات الحقائب
فتماطرن ساعة * فى مناخ الركائب
من عشاء حتى اذا * غاب تالى الكواكب
قام يلحى ويستحث * على المكث صاحبى
قال أصبحت فانقلب * منجداً غير خائب
وانقضى الليل كله * تلك احدى المصائب

(وقال أيضا)

طال ليلى وتعنانى الطرب * واعترانى طول همى بنصب
أرسلت أسماء فى معتبة * عتبتها وهى أهوى من عتب
فاجابت رقبتى فابتسمت * عن شتيت اللون صاف كالثغب
ان أتى منهار سول موهنا * وجد الحى نياما فانقلب
ضرب الباب فلم يشعر به * أحد يفتح عنه اذ ضرب
فاتاها بحديث غاظها * شبه القول عليها وكذب
قال ايقاظ ولكن حاجة * عرضت تكتم عنا فاحتجب
ولعمدا ردنى فاجتهدت * بيمين حلفة عند الغضب
أشهد الرحمن لايجمعنا * سقف بيت رجبا حتى رجب
قلت حلا فاقبلى معذرتى * ما كذا يجزى محب من أحب
ان كفى لك رهن بالرضا * فاقبلى يا هند قالت قد وجب
فبعثنا طبة محتالة * تمزج الجد مرارا باللعب
ترفع الصوت اذا لانت لها * وتراخى عند سورات الغضب
وهى اذ ذاك عليها مئزر * ولها بنت جوار من لعب

(قوله رقبتى) الرقبة بالفتح الانتظار والترقب يقال ترقب الشئ حرسه وانتظره أى أجابته فيما كان مراقباله ومريدا حصوله (قوله كالثغب) الثغب محركة ذوب الجمد والغدير فى ظل جبل (قوله سورات) جمع سورة وهى الحدة والشدة

لم تزل تصرفها عن رأيها * وتأتاها برفق وأدب

(وقال أيضا)

انى تذكر زينب القلب * وطلاب وصل غريره شغب
ماروضة جاد الربيع لها * مولية ماحولها جدب
بالذمنها اذتقول لنا * سرا أسلم ذاك أم حرب
لا الدار جامعة ولو جمعت * مازال يعرض دونها خطب
أهجرتنا ام اعتلات لنا * ولقد نرى ان مالنا ذنب

(وقال عمر أيضا)

طال ليلي واعتادني أطرابي * وتذكرت باطلي في شبابي
وتذكرت من رقية ذكرى * قدمضى دارسا على الاحقاب
ان وجدى بقربكم أم عمرو * مثل وجد الصدى ببرد الشراب
سلم الله ألف ضعف عليكم * مثل ماقلتم لنا فى الكتاب
عدد الترب والحجارة والنقـ * ـب من الارض سهلها والظراب

(وقال أيضا)

صاد قلبي اليوم ظبي * مقبل من عرفات
فى ظباء تتهادى * عامدا للجمرات
وعليه الخز والعـ * ـزووشى الحبرات
انى أست بناس * ذلك الظبي حياتى

(وقال أيضا)

نأت بصدوف عنك نوى عنوج * وجن بذكرها القلب اللجوج
غداة غدت حمولهم وفيهم * ضحى تخص الى قلبي يهيج
سكن الغور مربعهن حتى * رأين الارض قد جعلت تهيج
وصفن لها فقلن لها بنجد * من الحر الذى نلقى فروج
فعالين الحمول على نواج * علائف لم تروحها المروج
عدون فقلن اعواء مقيل * لكم فانحوا لذلك ولا تعوجوا
ورحن فبتن فوق البئر حتى * بدا للناظر الصبح البليج
كانهم على البوباة نخل * أمرلها بذى صعب خليج
فما يدرى المخبر أى جزع * من الاجزاع يممت الحدوج

(وقال عمر أيضا)

(قوله غريره) يقال غره غرا وغرورا فهو مغرور وغرير كأمير خدعه وأطمعه بالباطل فاغتر (قوله والظراب) الظرب ككتف مانتأ من الحجارة وحد طرفه أو الجبل المنبسط أو الصغير جمعه ظراب

حيياأثلة ان جد رواح * وسلاها هل لعان من سراح
هل لمتبول بها مستقبل * دنف القلب عميد غير صاح
كان والود الذى يشكو بها * كمريق الماء فى الارض الشحاح
الشحاح لاتمسك الارض يذهب فيها
أيها السائلنا عن حبها * تكثر المنطق فى غير التضاح
خلقت ذكرتها من شيمتى * ماأضاء الارض تبليج الصباح
مالها عندى من هجر ولا * سرها عندى بالفاشى المباح
تسال الود و ودت اننى * بين أسياف الاعادى والرماح
قادت العين اليها قلبه * عقب التشريق من يوم الاضاح
نظرة بالعين أدت سقما * نظرة يوما وصحبى بالصفاح
أحدثت ردعا ورجعا بعدما * طمع العائد منا بالسراح
وشكوت الحب منها صادقا * ليلة المازم فى قول صراح
واقف البرذون أخفى منطقى * مظهر عذرى فى غير نجاح
لن تقو دينى بالجبرولن * تدركى ودى بجد واطراح

(وقال عمر أيضا)

بكر العاذلات فيها صراحا * بصواد وماانتظرن صباحا
قلن عز الفؤاد من أم بكر * بعزاء قد افتضحت افتضاحا
قلت ماحبها على بعار * ان محب يوما من الدهر باحا
قد أرى أنكن قلتن نصحا * واجتهدتن لو أريد صلاحا
لودئيتن مثل دائى عذرتن * ولكن رأيتكن صحاحا
أوتحبين لاتعدن فانى * قد أريت الوشاة منى اطراحا
انها كالمهاة مشبعة الخلخال صغر الحشا تجيع الوشاحا
فى محل النساء طيبة النشر * يرى عندها الوسام قباحا
لم تزل من هوى قريبة تهوى * من يليها حتى هويت الرياحا
قربته المقربات لحين * فاتى حتفه يسير كفاحا

(وقال أيضا)

الم بزينب ان البين قد أفدا * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا
لعمرها ما أرانى ان نوى نزحت * أودام ذا الحب الاقاتلى كمدا
بكرا دعا فاتى عمدا الشقوته * ماجاء من ذاك ان غيا وان رشدا

(قوله أثلة) لعل المراد بها اسم معشوقته (قوله تجيع الوشاحا) يقال جائعة الوشاح بمعنى ضامرة البطن

من بينه بعض ومن يحسد ولا وأبى * ما ضرنى من وشى عندى ومن حسدا
هذا تقربه منها وعبرتها * يوم الفراق فما أرعى وما اقتصدا
قد حلفت ليلة الصورين جاهدة * وما على المرء الا الصبر مجتهدا
لتربها ولاخرى من مناصفها * لقد وجدت به فوق الذى وجدا
لو جمع الناس ثم اختير صفوتهم * شخصا من الناس لم أعدل به أحدا
فقد نهيت فؤادى عن تطلبها * فاغتشنى وأتى ما شاء معتمدا

(وقال عمر أيضا)

منعت النوم بالسهد * من العبرات والكمد
لحب داخل فى الجو * ف ذى قرح على كبدى
تراءت لى لتقتلنى * فصادتنى ولم أصد
بذى أشر شتيت النبـ * ـت صافى اللون كالبرد
ثقال كالمهاة خريـ * ـدة من نسوة خرد
وتمشى فى تأودها * هوينا المشى فى بدد
كما يمشى مهيض العظـ * ـم بعد الجبر فى الصعد
وفندنى الوشاة بها * وما فى ذاك من فند

(وقال أيضا)

ولقد قلت اذ تطاول هجرى * رب لا صبر لى على هجر هند
رب قد شفنى وأوهن عظمى * وبرانى وزادنى فوق جهدى
رب حملتنى من الحب ثقلا * رب لا صبر لى ولا عزم عندى
رب علقتها تجدد هجرى * ذاك والله من شقاوة جدى
ليس حبى لها بيدعة أمر * قد أحب الرجال قبلى وبعدى
جعل الله من أحب سواكم * من جميع الانام نفسك يفدى

(وقال أيضا)

يا صاح لا تلحنى وقل سددا * انى أرى الحب قاتلى كمدا
جمل أحاديث ذا الفؤاد اذا * هب وأحلامه اذا رقدا
ان شئت حدثتك اليقين لكى * تعذرنى أو حلفت مجتهدا
بالله لولا الرجاء اذ منعت * معروفها اليوم ان تجود غدا
اذا لقد فت حبها كبدى * ان كان حب يفتت الكبدا
ماذاك من نائل ينيل ولا * أسدت فتجرى به الى يدا

(قوله مناصفها) جمع منصف كمقعد ومنبر الخادم وهى بهاء (قوله خرد) جمع خريدة وهى البكر لم تمسس أو الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة (قوله فى بدد) يقال بددت كفرحت اذا تعبت

الاسفاها وانني كلف * أحسب غي من حبها رشدا
الا ترانى مخامرا سقما * كحل عيني بماقها السهدا
أحببت حبا مثل الجنون فقد * أبلى عظامى وغير الجسدا

وقال يرثى من قتل يوم صفين ويوم الجمل من أهل العسكرين

تقول ابنة البكرين يوم لقيتنا * لقد شاب هذا بعدنا وتنكرا
فمثل الذى عاينت شيب لمتى * ومثل الذى اخفى من الحزن أنكرا
فكم فيهم من سيد قد رزئته * وذى شيبة كالبدر أروع أزهرا
أولئك هم قومى وجدك لا أرى * لهم شبها فى من على الارض معشرا
أذب وراء المستضيف اذا دعا * وأضرب فى يوم الهياج السنورا
وأفضل أحلاما وأعظم نائلا * وأقرب معروفا وأبعد منكرا
وان أنعموا اثنوا عليه بصالح * ولم يتبعوا الاحسان منا مكدرا

(وقال أيضا)

من لسقيم يكتم الناس مابه * لزينب نجوى صدره والوساوس
أقول لمن يبغى الشفاء متى تؤب * بزينب تدرك بعض ما أنت لامس
فانك ان لا تأت يوما بزينب * فانى من طب الاطباء يائس
فلست بناس ليلة الدار مجلسا * لزينب حتى يعلو الرأس رامس
خلاء بدت قراؤه وتمخضت * دجنته وغاب من هو حارس
فنالت منها محرما غير اننا * كلانا من الثوب المورد لامس
نجيين نقضى اللهو فى غير محرم * ولو رغمت ملكا نجين المعاطس

(وقال أيضا)

طال من آل زينب الاعراض * للتعدى ومابنا الابغاض
ووليدين كان علقها القلب * الى أن علا الرؤس البياض
حبلها عندنا متين وحبلى * عندها واهن القوى انقاض
نظرت يوم فرع لقت الينا * نظرة كان رجعها المباض
حين قالت لموكب كمها الرمل * أطاعت له النبات الرياض
عجن نحو الفتى البغال تحيه * بما تكتم القلوب المراض
وأحدثه ما تضمنت منه * أن خلا اليوم للمسير المراض

(وقال أيضا)

لقد عجبت فى رسم أجد زمانه * لنا دارس ما كان غير التواقف

(قوله السنورا) هو بفتح السين والنون وتشديد الواو المفتوحة لبوس من قد كالدرع (قوله رامس) لعله بمعنى المقبر اذ الرمس كتمان الخبر والدفن فالرامس هو الدافن

عشية قالت قد أشاد بسرنا * وسركم مجرى الدموع الذوارف
فقلت لها انى أرى بكم النوى * عنو جامتى نرج اقتراب المخالف
فلما توافقنا تحير حولها * نواعم كالغزلان بيض السوالف
وثيرات أعجاز دقيق خصورها * طويلات أعناق ثقال الروادف
يطفن بها مثل الدمى بين سافر * الينا ومستحى رآنا فصارف
وجاءت بتبياع لها بين منكر * لموقفنا لو يستطيع وعارف

(وقال أيضا)

ألم تسأل الاطلال والمنزل الخلق * ببرقة اهواء فيخبران نطق
ذكرت به هندا وظلت كأننى * اخو نشوة لاقى الحوانيت فاغتبق
وموقفها وهنا علينا ودمعها * سريع اذا كفت تحدره اتسق
وموقف أتراب لها اذ رأينني * بكين وأبدين المعاصم والحدق
رأين لها شجوا فجن لشجوها * جميعا وأقلقنا التنازع والنزق
اذا الحبل موصول واذ ودنا معا * جميعا واذ نحطى التراسل والملق
وقلنا المكث ما شئت لا من أمامنا * نخاف ولا نخشى من الآخر اللحق

(وقال أيضا)

تقول غداة النقيبة الربا * ب ياذا أقلت أفول السماك
وكفت سوابق من عبرة * كما رفض نظم بعيد المساك
فقلت لها من يطع بالصديـ * ـق أعداءه نجتنبه كذاك
أغرك انى عصيت الملا * م فيك وان هوانا هواك
ولم أرلى لذة فى الحيا * ة تلذذها العين حتى أراك
وكان من الذنب لى عندكم * مكارمتى واتباع رضاك
فليت الذى لام من أجلكم * وفى ان تزارى برغم وفاك
حتوف الممات وأسقامه * وان كان حتفا جهيرا فداك

(وقال أيضا)

أيها العاتب المكثر فيها * بعض لومى فما بلغت مناكا
لم يكن من عتابنا بسبيل * فترى ان ماعنانا عناكا
عند غيرى فابغ النقيصة فيها * ان رأيى لا يستقيد لذاكا
أيها العاتب الذى رام هجرى * وبمادى وما علمت بذاكا
قلت أنت الملول فى غير شئ * بئسما قلت ليس ذاك كذاكا

(قوله الذوارف) يقال ذرف الدمع يذرف ذرفا سال (قوله السوالف) هو جمع سالفة وهى مقدم العنق من معلق القرط الى الترقوة (قوله النزق) يقال نزق كفرح طاش وخف عند الغضب ويقال أيضا نازقه قاربه وأنزق أفرط فى ضحكه وسفه بعد حلم

زعموا انني بغيرك صب * جعل الله من أحب فداكا
فلو أن الذى عتبت عليه * خير الناس واحدا ماعداكا
ولو اسطاع ان يقيك المنايا * غير غبن بنفسه لوقاكا
ولو أقسمت لا يكلم حتى * عمر نوح بعيشه ماعصاكا
وارض عنى جعلت أفديك انى * والعزيز الجليل أهوى رضاكا

(وقال أيضا)

رث حبل الوصل وانصرما * من حبيب هاج لى سقما
كدت أقضى اذ رأيت له * منزلا بالخيف قد طسما
لا ترى الا الرماد به * ومغانى القدر والحمما
ومخط النؤى مربه * مدفع للسيل فانهدما

(وقال أيضا)

أقلى البعاد أم بكر فانما * قصار افتخارى أن يصير الى سلم
فوالله ما لاعيش مالم ألاقكم * رواح ولا مالم يروقه من طعم
ومابى صبر عنكم قد علمتم * ومابك عنا من عزاء ولا عزم
فقولى لواشينا كما كنت قائلا * لواشيكم رغما عصيت على رغم
كلانا أراد الصرم ما اسطاع جاهدا * فاعياقر يبان السماحة والصرم
ألم تعلمى ما كنت آليت فيكم * وأقسمت لا تحكين ذاكرة لاسمى

(وقال أيضا)

ما بال قلبك لا يزال يهيجه * ذكر عواقب غبهن سقام
ذكرا التى طرقتك بين ركائب * تمشى بمزهرها وأنت حرام
أتريد قتلك أم جزاء مودة * ان الرفيق له عليك ذمام
قد ساقنى حين وقدر غالب * منها وصرف منية وحمام
قد كنت أغنى فى السفاهة والصبا * عجبا لما تأتى به الايام
والآن أعذرها وأعلم انما * سبل الضلالة والهدى أقسام
ان تعد دارهم أزرك وان أمت * فعليك منى رحمة وسلام

(وقال أيضا)

قال الخليط غدا تصدعنا * أوشيعه افلا تشيعنا
الشيع اليوم الذى يلى الغد تقول آتيك غدا أوشيعه أى بعد غد
أما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا

(قوله طسما) يقال طسم الشئ يطسم طسوما انطمس واندرس (قوله بمزهرها) فى القاموس المزهر كمنبر العود يضرب به

لتشوقنا

لتشوقناه تدوقد قتلت * علما بان البين فاجعنا
عجبا لموقفها وموقفنا * وبسمع تربتها تراجعنا
ومقالها سرليلة معنا * نعهد فان العين شايعنا
قلت العيون كثيرة معكم * واظن أن السير مانعنا
لا بل نزوركم بارضكم * فيطاع قائلكم وشافعنا
قالت أشئ أنت فاعله * مما لعمرك أم تخادعنا
بالله حدثنا ونوله * واصدق فان الصدق واسعنا
اضرب لنا أجلا نعده * اخلاف موعده تقاطعنا

(وقال أيضا)

أجمعت خلتي مع الهجر بينا * جال الله ذلك الوجه زينا
أجمعت بينها ولم يكن منها * لذة العين والشباب قضينا
فتولت حمولها واستقلت * لم تنل طائلا ولم نقض دينا
فاصابت به فؤادي فهاجت * حزنا لي مبرحا كان حينا
ولقد قلت يوم مكة لما * أرسلت تقرأ السلام علينا
نعم الله بالرسول الذي أر * سل والمرسل الرسالة عينا

(وقال أيضا)

تقول وليدتي لما رأتني * طربت وكنت قد اقصرت حينا
أراك اليوم قد أحدثت شوقا * وعادلك الهوى داء دفينا
وكنت زعمت انك ذو عزاء * اذا ماشئت فارقت القرينا
بربك هل أتاك لها رسول * فشاقك أم لقيت لها خدينا
فقلت شكا الى أخ محب * كبعض زماننا اذ تعلمينا
فقص على ما يلقى بهند * فوافق بعض ماقد تعرفينا
وذو القلب المصاب ولو تعزى * مشوق حين يلقى العاشقينا
وكم من خلة أعرضت عنها * من اجلكم وكنت بها ضنينا
أردت فراقها وصبرت عنها * ولو جن الفؤاد بها جنونا

(وقال أيضا)

عاود القلب بعض ماقد شجاه * من حبيب أمسى هوانا هواه
يالقوم وكيف صبري عمن * لاترى النفس لين عيش سواه
أرسلت اذرأت بعادي الا * يقبلن بي محرشا ان أتاه

(قوله شايعنا) في نسخة بدله فان البين فاجعنا (قوله خلتي) في القاموس الخلة بالضم والفتح الخليلة والصديقة (قوله طائلا) الطائل والطائلة الفضل والقدرة والغنى والسعة (قوله خدينا) الخدين كامير الصاحب ومن يخادنك ويساويك في كل أمر ظاهر وباطن

لا تطع بي فدتك نفسي عدوا * لحديث على هواه افتراه
لا تطع بي من لو رآني وايا * ك أسيرى ضرورة ما عناه
واجتنابي بيت الحبيب وما الخا * لد بأشهى الي من ان أراه
ماضراري نفسي بهجرة من ليـ * ـس مسيئا ولا بعيدا نواه
دون ان يعلم المعاذير مني * أو يرى عاتبا فعندي رضاه

(وقال أيضا)

من لعين تذرى من الدمع غربا * همل جفنها الخد لاجاوضربا
همل جفنها الذكرة الف * زاده الشوق والصبابة كربا
لو شرحت الغداة يا هند صدري * لم تجدلي بذاك يا هند قلبا
فاعذريني ان كنت صاحب عذر * واغفري لي ان كنت أذنبت ذنبا
لو تحرجت أو تجرمت مني * ما تباعدت كلما ازددت قربا
فصلي مغرما بحبك قد كا * ن على ما أوليته بك صبا

(وقال عمر أيضا)

ذكر القلب ذكرة * من نساء غرائب
خدل السوق رجح * ناعمات الحقائب
رب لهو لهوته * بجوار ربائب
ليس في ذاك محرم * واله المغارب
غير اناشفي الصدو * ر بدر التعاتب
قلت لما لقيتها * مرحبا بالمجانب
أنعم الله بالحبيـ * ـب القريب المعاتب
أنت أشهى الي من * صوب مزن السحائب
انما أنت ظبية * من اكام عشائب
أو هلال بدا لنا * وسط زهر الكواكب
ليت لي من طلابكم * انني لم أطالب
خلتي لو بكم كما * بي اذا لم نراقب
في هوانا من غشكم * بحديث الكواذب

(وقال أيضا)

خذي حدثينا يا قريب التي بها * أهيم فما تجزي وما تتحوب
أشوق ان تنأى بنائلة النوى * وهل ينفعني قربها لو تقرب

(قوله نواه) في القاموس النوى الدار والتحول من مكان الى آخر وأنوى تباعد أو كثرت اسفاره (قوله غربا) الغرب الراوية والدلو العظيمة وعرق في العين لا ينقطع والدمع ومسيله أو انهلاله من العين (قوله خدل) هو جمع الخدلة بالفتح والكسر وهي المرأة الغليظة الساق المستديرتها أو ممتلئة الاعضاء لحما في دقة عظام

فان تتقرب يسكن القلب قربها * كما النأى منها محدث الشوق منصب
فهل تجزينى أم بشر بموقفى * على النخل يوم البين والعين تسكب
وانى لهاسلم مسالم سلمها * عدو لمن عادت بها الدهر معجب
أبينى ابنة التيمى فيم تبلنه * عشية لف الهاجرين المحصب
خذى العقل أو منى ولا تمطلى به * وفى العقل دون القتل للوتر مطلب

(وقال أيضا)

مبيتنا جانب البطحاء من شرف * لحافنا دون وقع القطر جلباب
مبطن بكساء القزليس لنا * الا الوليدة والنعلين أصحاب
ثم المطية بالبطحاء يضربها * واهى العرى من بحا الدلو سكاب

(وقال أيضا)

ما بال قلبك عاده اطرابه * ولدمع عينك مخضلا تسكابه
ذكرى تذكرها الرباب وهمه * حتى تغيب فى التراب ربابه
قالت لنائلة اذهبى قولى له * ان كان أجمع رحلة أصحابه
فليبق بعدهم لدينا ليلة * فله على بان يجاد ثوابه
قالت اذهبى قولى لها قد طال ما * حبست لديك على الكلال ركابه
بتنا بانعم ليلة وألذها * للنفس ما ستر الصباح حجابه
حتى اذا ما الصبح أشرق ضوءه * عن لون أشقر واضح اقرابه
قالت موكلة بحفظ كلامها * لمعلم حاط النعيم شبابه
أخشى عليه العين ان بصرت به * وترى صبابتنا به فتهابه
ان النهار وذاك حق واضح * والليل يخفى بالظلام ركابه

(وقال أيضا)

خليلى عوجا حييا اليوم زينبا * ولا تتركانى صاحيى وتذهبا
اذا ما قضينا ذات نفس مهمة * الينا وقربت بالهوى العين فاركبا
أقول لواش سالنى وهو شامت * سعى بيننا بالصرم حينا وأجلبا
سؤال امرئ يبدى لى النصح ظاهرا * يجن خلال النصح غشا مغيبا
على العهد سلمى كالبرى وقد بدا * لنا لا هداه الله ما كان سببا
نعانى لديها بعدما خات انه * له الويل عن نعتى لديها قد اضربا
فان تك سلمى قد جفتنى وطاوعت * بعاقبة بى من طغى وتكذبا
فقد باعدت نفسا عليها شفيقة * وقلبا عصى فيها المحب المقربا

(قوله مخضلا) يقال خضل كفرح فهو خضل بمعنى رش (قوله اقرابه) لعله جمع قرب بالضم وهى الخاصرة أو من الشاكلة الى مراق البطن

ولست وان سلمى تولت بودها * وأصبح باقي الود منها تقضبا
بمثن سوى عرف عليها فمشمت * عداة بها حولى شهودا وغيبا
سوى انني لابدان قال قائل * وذو اللب قوال اذا ما تعتبا
فلا مرحبا بالشامتين بهجرنا * ولا زمن أضحى بناقد تقلبا
ومازال بي ما ضمنتني من الجوى * ومن سقم أعيا على من تطببا
وكثرة دمع العين حتى لوانني * يرانى عدو شامت لتحوبا

(وقال أيضا)

أصبح القلب قد صحا وأنابا * هجر اللهو والصبا والربابا
كنت أهوى وصالها فتجنت * ذنب غيرى فما تمل العتابا
فتعزيت عن هواها الرشدى * حين لاح القذال منى فشابا
بعثت للوصال نحوى وقالت * ان لله دره كيف تابا
من رسول اليه يعلم حقا * أجمع اليوم هجرة واجتنابا
ان لم اصرفه للذى قد هوينا * عن هواه فلا أسغت الشرابا
بعثت نحو عاشق غير سال * مع ثواب فلا عدمت ثوابا
بحديث فيه ملام لصب * موجع القلب عاشق فاجابا
فاتاها اللعين يعدو سريعا * وعصى فى هوى الرباب الصحابا
كنت أعصى النصيح فيك من الوجد * وأنهى الخليل ان يرتابا
فابتليت الغداة منه بشئ * سل جسمى وعدت شيأ عجابا

(وقال أيضا)

ما على الرسم بالبليين لو بين رجع التسليم أو لو أجابا
فالى قصر ذى العشيرة فالصا * لف أمسى من الانيس يبابا
موحشا بعد ما آره أنيسا * من أناس يبنون فيه القبابا
أصبح الربع قد تغير منهم * وأجالت به الرياح الترابا
فتعفى من الرباب فامسى الـ * ـقلب فى أثرها عميدا مصابا
وبما قد أرى به حى صدق * كامل العيش نفعة وشبابا
وحسانا جواريا خضرات * حافظات عند الهوى الاحسابا
لا يكثرن فى الحديث ولا يتـ * ـبعن ينغين بالبهام الظرابا
طيبات الاردان والنشر عينا * كمهى الرمل بدنا أترابا
اذفؤادى يهوى الرباب وبأبى الـ * ـدهر حتى الممات ينسى الربابا

(قوله لتحوبا) الحوبة رقة الفؤاد والتحوب التوجع (قوله يبابا) يقال أرض يباب أى خراب

ضربت دونى الحجاب وقالت * فى خفاء فما عييت جوابا
قد تنكرت للصديق وأظهر * ت لنا اليوم هجرة واجتنابا
قلت لا بل عداك واش فاصبحـ * ـت نوارا ما تقبلين عتابا

(وقال أيضا)

وآخر عهدى بالرباب مقالها * ألست ترى من حولنا فترقبا
من الضوء والسمار فيهم مكذب * جرىء علينا ان يقول فيكذبا
فقلت لها فى الله والليل ساتر * فلا تشعبى ان تسألى العرف مشغبا
فصدت وقالت بل تريد فضيحتى * فاحبب الى قلبى بها متغضبا
فباتت تغاتينى لعوب كانها * مهاة تراعى بالصرائم ربربا
فلما تقضى الليل الا أقله * واعنق تالى نجمه فتصوبا
وقالت تكفت حان من عين كاشح * هبوب واخش الصبح ان يتصوبا
فجئت مجودا بالكرى بات سرجه * وساداله يخشاش ان يتقلبا
فقلت له اسرج فوائل فقد بدا * تباشير معروف من الصبح أشهبا
فاصبحت من دار الرباب ببلدة * بعيد ولو أحببت أن أتقربا

(وقال أيضا)

لم يقض ذو الشجو ممن شفه أربا * وقد تمادى به زيغ الهوى حقبا
فى اثر غانية لم تمس طيتها * الا المنى أمما منا ولا صقبا
اذا أقول صحا عنها يعاوده * ردع يهيج عليه الشوق والطربا
والدمع للشوق متباع فاذ كرت * الا ترقرق ماء العين فانسكبا
لم يسله النأى عنها حين باعدها * ولم ينل بالهوى منها الذى طلبا
فهو كشبه المعنى لا يموت ولا * يحيا وقد جشمته بالهوى تعبا
مرنح العقل قد مل الحياة ومن * يعلق هوى مثلها يستوجب العطبا
سيفانة أوتيت فى حسن صورتها * عقلا وخلقا نبيلا كاملا عجبا

(وقال أيضا)

خطرت لذات الخال ذكرى بعدما * سلك المطى بناعلى الانصاب
انصاب عمرة والمطى كانها * قطع القطا صدرت عن الاجباب
فانهل دمعى فى الرداء صبابة * فسترته بالبرد دون صحابى
فرأى سوابق عبرة مهراقة * عمرو فقال بكى أبو الخطاب
فرددت نظرته وقلت أصابنى * رمد فهاج العين بالتسكاب

(قوله نوارا) هو كسحاب المرأة النفور من الريبة
(قوله فلا تشعبى) الشعب الجمع والتفريق والاصلاح والافساد والصدع والتفرق

لم تجـزأم الصات يوم فراقنا * بالخيف موقف محجتي وركابي
وعرفت ان ستكون دارا غربة * منها اذا جاوزت أهل حصابي
وتبوأت من بطن مكة مسكنا * غـردا الحمام مشرف الابواب
ما أنس لا أنس غـداة لقيتها * بمـنى تريد تحيـتي وعتـابي
وتلددى شـهرا أريد لقاءها * حذر العدو بساحة الاحباب
تلك التي قالت لجـارات لهـا * حور العيون كواعب أتراب
هذا المغـيرى الذى كنا به * نهذى ورب البيت يا أترابي
قالت لذاك لهـا فتاة عندها * تمشي بـلا اتب ولا جلبـاب
قد كنت أحسب انها في غفلة * عمـا يسر به ذو والالبـاب
هذا المقام فقد يمكن مشهرا * فاحذرن قول الكاشح المرتاب
فعجبن من ذا كم وقلن لها افتحى * لا شب قرنك مفتحا من باب
قالت لهن الليل أخفى للذى * تهوين من ذا الزائر المنتـاب

* (وقال أيضا يمدح ابنة عبد الملك بن مروان) *

شاق قلبي تذكر الاحباب * واعترتني نوائب الاطراب
ياخليلى فاعلما ان قلـبي * مسـتهام بربة المحراب
علق القلب من قريش ثقالا * ذات دل نقيـة الاثواب
ربة للنسـاء في بيت ملك * جدها حل ذروة الاحساب
نتف عنها مخفف جيدى * فهي كالشمس من خلال السحاب
فتراءت حتى اذا جن قلبي * سـترتها ولائد بالثياب
قلت لمـا ضربن بالستر دوني * ليس هذا لعاشق بثواب
فاجابت من القطـين فتاة * ذات دل رقيقة بعـتاب
ارسلي نحوه الوليدة تسعى * قد فعلنا رضا أبي الخطاب
لا تطع في قطيعة ابنة بشر * ماجد الخيم طاهر الاثواب
فاتقى ذا الجلال يا أم عمرو * واحكمي في أسيركم بالصواب
افعلى بالاسير احدى ثلاث * فافهميهن ثم ردى جوابي
اقتليه قتلا سريعا مريحا * لا تكوني عليه سوط عذاب
أو أقيدى فانما النفس بالنفـ * ـس قضاء مفصلا في الكتاب
أوصليـه وصـلا يقر عليه * ان شر الوصال وصل الكذاب

* (وقال أيضا) *

(قوله وتلددى) يقال تلدد اذا تلفت يمينا وشمالا وتحير وتلبث (قوله اتب) هو بالكسر برد يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كمين ودرع المرأة أو سراويل بلا رجلين (قوله الخيم) هو بالكسر السجية والطبيعة

أوكان ذلك للبعاد فانما * يكفيك ضربك دوننا الجلبابا
وأرى بوجهك شرق نور بين * وبوجه غيرك طخية وضبابا

(وقال أيضا)

أمسى صديقك مماقات قد غضبوا * لا بل أدلوا فاهل ان هم عتبو
لا تسمعن كلام الكاشحين كما * لم أستمع بك ما قالوا وما هضبوا
نثوا أحاديث لم أسمع تحاورها * وزادفيها رجال غيظنا قربوا
ان تعدنا رقبة اذنات غيركم * فانت أوجه من ينأى ويجتنب
للناس فضلك في حسن الصفاء وفى * صدق الحديث وشر الخلة الكذب
وانت همى فى أهلى وفى سفرى * وفى الجلوس وفى الركبان ان ركبوا
وأنت قرة عينى ان نوى نزحت * ومنيتى واليك الشوق والطرب

(وقال أيضا)

أرقت ولم يمس الذى اشتهى قربا * وحلت من أسماء اذ نزحت نصبا
لعمرك ما جاوزت غمدان طائعا * وقصر شعوب ان أكون بها صبا
ولكن حمى أضرعتنى ثلاثة * مجرمة ثم استمرت بنا غبا
ومجلس أصحابى كان أنينهم * أنين مكاكى فارقت بلدا خصبا
فانك لو أبصرت يوم سويقة * مقامى وحبسى العيس مطوية حدبا
اذا لاقشعر الرأس منك صبابة * ولا ستفرغت عيناك من عبرة سكبا
ألست أرى داود كم فاوده * وأكرم ان لاقيت يوما لكم كلبا
أرى أم عبد الله صدت كانني * بما فعل الواشى جنيت لها ذنبا
فلا تسمعى من قول من ود أننى * واياك نمسى مانحل به جدبا

(وقال أيضا)

انى وأول ما كلفت بحبها * عجب وما بالدهر من متعجب
نعت النساء فقلت لست بمبصر * شبها لها أبدا ولا بمقرب
ولقد تركت حزازة فى قلبه * منها بحق أو حديث المهرب
فمكثن حينا ثم قلن توجهت * للحج موعدها لقاء الاخشب
أقبلت أنظر ما زعمن وقلن لى * والقلب بين مصدق ومكذب
فلقيتها تمشى بها بغلاتها * ترمى الجمار عشية فى موكب
غراء يعشى الناظرين بياضها * حوراء فى غلواء عيش معجب
فتأملت عيناك فيك وانما * زور المنية لابن آدم يحجب

(قوله طخية) هى الظلمة والضباب سحاب رقيق كالدخان (قوله هضبوا) يقال هضب فى الحديث اذا أبان فيه (قوله مكاكى) هو جمع مكاى كزنار وهو اسم طائر

ان التي من أرضها وسمائها * جلبت لحينك ليتها لم تجلب

(وقال أيضا)

لعمري لقد بينت في وجه تكتم * غداة تلاقينا التجهم والغضب
بلا سوء كنت زللت عندها * ولا حدث عنى فيا عجب
واني لمصروم لان قال كاشح * فوافق يوما بعض ما قال أو كذب
فلا آن يثني الصبر نفسي أوتمت * اذا انبت حبل من حبالك فانقضب
فان تنائي أهل مكة حاجة * سواك وان قضيت من وصلنا الارب
وقولي لنسوان لحينك في الهوى * اذا عقل احداهن عن وصلنا عزب
أجئنا الذي لم يأته الناس قبلنا * فقبلي من النسوان والناس من أحب

(وقال عمر أيضا)

يا خليلي قربا لي ركابي * واستراذا كما غدا عن صحابي
واقرآ مني السلام على الرسم * الذي من منى بجنب الحصاب
واعلمي انني أصبت بداء * داخل في الضلوع دون الحجاب
ثم صدت بوجهها عمد عين * زينب للقضاء أم الحباب
فرأى ذاك صاحباي فقالا * منطقا خاب لم يكن من جوابي
ان مني الفؤاد ذا اللب فيما * قد ترى ظاهر العين مصاب
فرددت الذي من الجهل قالا * بمقال قد قلته بصواب
ان تكونا كتمتما اليوم دائي * فذراني فقد كفاني مابي
غيراني وددت ان عذابا * صب يوما عليكما من عذابي
فتذوقان بعض ماذقت منها * أوتدابان حقبة مثل دابي
لا تنالان ذلك الوصل منها * أو تنالا السماء بالاسباب

(وقال أيضا)

حي المنازل قد تركن خرابا * بين الحرين و بين ركن كسابا
بالثني من ملكان غير رسمها * مر السحاب المعقبات سحابا
وذيول معصفة الرياح فرسمها * خلق تشبهه العيون كتابا
كست الرياح جديدها من تربها * دققا فاصبحت العراص يبابا
ولقد أراها مرة مأهولة * حسنا نبات محلها معشابا
دار التي قالت غداة لقيتها * عند الجمار فما عييت جوابا
هذا الذي باع الصديق بغيره * و يريد ان أرضى بذاك ثوابا

(قوله تدابان) هو مضارع دأب على الامر بمعنى استمر سهلت همزته
(قوله يبابا) يقال أرض يباب بمعنى خراب

قلت اسمعي مني المقال فمن يطع * بصديقه المتعلق الكذابا
وتكن لديه حباله أنشوطة * في غير شيء يقطع الاسبابا
ان كنت حاولت العتاب لتعلمي * ما عندنا فلقد سددت عتابا

(وقال أيضا)

ان الحبيب ألم بالركب * ليلا فبات مجانبا صحبي
ففزعت من نوم على وسن * وذكرت ما قد هاج لي نصبي
زارت رميلة زائرا في صحبة * أحبب بها زورا على عتب
زورا لعمري شف قلبي ذكره * سكن الغدير فليس من شعبي
وانا امرؤ بقرار مكة مسكني * ولها هواي فقد سبت قلبي
ولقد حفظت وما نسيت مقالها * عند الرحيل هجرت تناحبي
وبدت لنا عند الفراق بكربة * ولنا بذلك أفضل الكرب
قالت رميلة حين جئت مودعا * ظلما بلا ترة ولا ذنب
هذا الذي ولى فاجمع رحلة * وابتاع منا البعد بالقرب
فاجبتها والدمع مني مسبل * سكب ودمعي دائم السكب
ان قد سلوت عن النساء سواكم * وهجرتهن فحبكم طبي

(وقال أيضا)

ليت شعري هل اذوقن * من رضابا من حبيب
طيب الريقة والنكهة * كالراح القطيب
واضح اللبة والسنة * كالظبي الربيب
مخطف الكشحين عادي الصلب ذي دل عجيب
مشبع الخلخال والقلبين * صياد القلوب
قد سبتني بشتيت النبت * في سقط كثيب
حبذا ذا الغزالا * قد شفا قرح ندوبي
وجزاني بهوائي * وثنائي في المغيب
ولقد أشفقت من حبكم * أقضي نحيبي
ان قلبي فاعلميه * كل يوم في وجيب
كيف صبري عن فتاة * أحسن الناس لعوب
صلتة الخدين خود * خلطت حسنا بطيب

(وقال أيضا)

(قوله أنشوطة) هي كانبوبة عقدة يسهل انحلالها (قوله القطيب) يقال شراب قطيب أي مخلوط (قوله ندوبي) هو جمع ندب بمعنى أثر الجرح الباقي على الجلد

أراكِ ياهند في ميعادتي * معتلة لي لتقطعي سببي
هند أطاعت بي الوشاة فقد * أمست تراني كعرة الجرب
ياهند لا تبخلي بنائلكم * عناف لم أقض منكم أربي
يابنت خير الملوك مأثرة * ليني لذي حاجة ومرتقب
واقتصدي في الملام واتركي * بعض التجني علي والغضب
وأجلينا الوعد كم أجلا * ثم أصدقينا الاخير في الكذب
قالت فيعادك التقمر في * أول عشر خلون من رجب

(وقال عمر أيضا)

لقد أرسلت نعم الينا ان ائتنا * فاحبب بها من مرسل متغضب
فارسلت ان لا أستطيع فارسلت * تؤكد ايمان الحبيب المؤنب
فقلت لجناد خذ السيف واشتمل * عليه بحزم وانظر النفس تغرب
واسرج لي الدهماء واذهب بممطري * ولا تعلما حيا من الناس مذهبي
وموعدك البطحاء من بطن ناجح * أو الشعب ذي المروح من بطن مغرب
فلما التقينا سلمت وتبسمت * وقالت كقول المعرض المتجنب
أمن أجل واش كاشح بنميمة * مشى بيننا صدقته لم تكذب
قطعت وصال الحبل منا ومن يطع * بذي وده قول المحرش يعتب
فبات وسادي ثني كف مخضب * معاود عذب لم يكدر بمشرب
اذا ملت مالت كالكثيب رخيمة * منعمة حسانة المتجلب

(وقال أيضا)

قالت ثريا لاتراب لها قطف * قمن نحيي أبا الخطاب من كثب
فطرن حدا لما قالت وشايعها * مثل التماثيل قدموهن بالذهب
يرفلن في مطرفات السوس آونة * وفي العتيق من الديباج والقصب
ترى عليهن حلي الدر متسقا * مع الزبرجد والياقوت كالشهب
قالت لهن فتاة كنت أحسبها * عريرة برجيع القول واللعب
هذا مقام شنوع لاخفاء به * الاتخفن من الاعداء والرقب

(وقال أيضا)

لاتلمني عتيق حسبي الذي بي * والتمس لي الدواء عند الطبيب
ان قلبي مازال من أم عمرو * ضمنا بعد ليلة التحصيب
يكتم الناس ما به والذي يكتم * باد مبين للبيب

(قوله عرة) هي بالضم قروح في أعناق الفصلان وداء يمعط منه وبر الابل (قوله وانظر الخ) بدله في نسخة وأرقب الشمس تغرب (قوله ممطري) هو ثوب صوف يتوقى به المطر (قوله قطف) لعله جمع قطوف وهي ضيقة المشي

يا ابنة الخير والسناء وفرع المجد والمنصب الرفيع أثيبي
فاليك انتهت فروع قريش * بمساعي العلى وطيب النسيب

(وقال أيضا)

أمست كراع الغميم موحشة * بعد الذي قد خلا من الحقب
ان تمس وحشا فقد شهدت بها * حورا حسانا في موكب عجب
من عبد شمس وهاشم وبنى * زهرة أهل العفاف والحسب
يرفلن في الريط والمروط من الخز سحبنها على الكثب
ياطول ليلي وآب لي طربي * لما تذكرت منزل الحلب
منزل من راح منه معتمرا * ليلة ست خلون من رجب
فهي لنا خلة نواصلها * من غير ما محرم ولا ريب
مثل غزال يهز مشيته * أحوى عليه قلائد الذهب

(وقال أيضا)

قال لي صاحبي ليعلم ما بي * اتحب القتول أخت الرباب
قلت وجدي بها كوجدك بالعذب اذا ما منعت طعم الشراب
من رسولي الى الثريا باني * ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
أزهقت أم نوفل اذ دعتها * مهجتي ما لقائل من متاب
حين قالت لها أجيبي فقالت * من دعاني قالت أبو الخطاب
أبرزوها مثل المهاة تهادى * بين خمس كواعب أتراب
فاجابت عند الدعاء كما لبي رجال يرجون حسن الثواب
وهي مكنونة تحير منها * في أديم الخدين ماء الشباب
دمية عند راهب ذي اجتهاد * صوروها في جانب المحراب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عدد النجم والحصى والتراب
حين شب القتول والجيد منها * حسن لون يرف كالزرياب
ذكرتني من بهجة الشمس لما * طلعت من دجنة وسحاب
فارجحنت في حسن خلق عميم * تتهادى في مشيها كالحباب
عصبتني مجاجة المسك نفسي * فسلوها ماذا أحل اغتصابي
قلدوها من القرنفل والدر سخابا واهاله من سخاب

(وقال أيضا)

أيها القائل غير الصواب * أمسك النصح وأقلل عتابي

(قوله بهرا) هو التكليف فوق الطاقة وهو صفة لمفعول مطلق محذوف أي أحبها حبا بهرا (قوله الزرياب) هو بالكسر الذهب أو ماؤه معرب

واجتنبني واعلم بان سوف تعصى * ولخير لك بعض اجتنابي
ان تقل نصحا فعن ظهر غش * دائم الغمر بعيد الذهاب
ليس بي عي بما قلت انى * عالم أفقه رجع الجواب
انما قرة عيني هواها * فدع اللوم وكف عني لما بي
لا تلمني في الرباب وأمست * عدلت للنفس برد الشراب
هي والله الذي هو ربي * صادقا أحلف غير الكذاب
أكرم الاحياء طرا علينا * عند قرب منهم واغتراب
لقيتنا في الطواف وصدت * اذ رأت هجري لها واجتنابي
عاتبتني ساعة وهي تبكي * ثم عزت خلتي في الخطاب
وكفاني مدرها لخصوم * لسواها عند حد تشاب

(وقال أيضا)

ألم طيف فهاج لي طربي * ليلة بتنا بجانب الكثب
ألم بي والركاب ساكنة * ليلا وهمي بذكرتي وصبي
فبت ارعي النجوم مرتفقا * من حبها والمحب في تعب
طيف لهند سرى فأرقني * ونحن بين الكراع والجرب
ياهند لا تبخلي بنائلكم * من عاشق ظل منك في نصب
ياهند عاصي الوشاة في رجل * يهتز للمجد ماجد الحسب

(وقال أيضا)

بنفسي من أشتكي حبه * ومن ان شكا الحب لم يكذب
ومن ان تسخط أعتبته * وان يرني ساخطا يعتب
ومن لا أبالي رضا غيره * اذا هو سر ولم يغضب
ومن لا يطيع بنا أهله * ومن قد عصيت له أقربي
ومن لو نهاني عن حبه * عن الماء عطشان لم أشرب
ومن لا سلاح له يتقى * وان هو نوزل لم يغلب

(وقال أيضا)

ردع الفؤاد تذكر الاطراب * وصبا اليك ولات حين تصابي
ان تبذلي لي نائلا يشفى به * سقم الفؤاد فقد أطلت عذابي
وعصيت فيك أقاربي فتقطعت * بيني و بينهم عرى الاسباب
وتركتني لا بالوصال ممتعا * يوما ولا أسعفتني بثواب

(قوله الغمر) لعله هنا بمعنى الحقد

فقعدت كالمهريق فضلة مائه * فى حر هاجرة للمع سراب
يشفى به منه الصدى فأماته * طلب السراب ولات حين طلاب
قالت سكينة والدموع ذوارف * منها على الخدين والجلباب
ليت المغيرى الذى لم نجزه * فيما أطال تصيدى وطلابى
كانت تردلنا المنى أيامنا * اذلانلام على هوى وتصابى
خبرت ماقالت فبت كأنما * رمى الحشا بنوافذ النشاب
أسكين ماماء الفرات وطيبه * منى على ظمأ وحب شراب
بالذمنك وان نأيت وقلما * ترعى النساء أمانة الغياب

(وقال أيضا)

أعاتك ماينسى مودتك القلب * ولاهو يسليه رخاء ولا كرب
ولاقول واش كاشح ذى عداوة * ولابعد داران نأيت ولاقرب
وماذاك من نعمى لديك أصابها * ولكن حبا مايفارقه حب
فان تقبلى ياعبد عودة تائب * يتب ثم لايوجد له أبدا ذنب
أذل لكم ياعبد فيما هويتم * وانى لدى من رامنى غيركم صعب
وأعذل نفسى فى الهوى فيعوقنى * ويأصرنى قلب بكم كلف صب
وفى الصبر عمن لايواتيك راحة * ولكنه لاصبر عندى ولالب
وعبدة بيضاء المحاجر طفلة * منعمة تصبى الحليم ولاتصبو
قطوف من الحور الجاآذر بالضحى * متى يمس قيس الباع من نهرها ترب
ولست بناس يوم قالت لاربع * نواعم غر كلهن لها ترب
ألاليت شعرى فيم كان صدوده * أعلق أخرى أم على به عتب

(قوله و يأصرنى الاصر الكسر والعطف والحبس وفعل الكل كضرب)

(وقال أيضا)

هلا ارعويت فترحمى صبا * هذيان لم تذرى له قلبا
لاتحسبى حظا خصصت به * رجلا سلبت فؤاده صبا
جشم الزيارة عن مودتكم * فاراد ان لاتحقدى ذنبا
ورجا مصالحة فكان لكم * سلما وكنت ترينه حربا
ياأيها المصفى مودته * من لايزال مساميا خطبا
لاتجعلن أحدا عليك اذا * أحببته وهويته ربا
وصل الحبيب اذا كلفت به * واطو الزيارة دونه غبا
فلذاك خير من مواصلة * ليست تزيدك عنده قربا

لا بل يملك ثم تدعو باسمه * فيقول هاه وطالما لبى

(وقال أيضا)

ماظبية من ظباء الارا * ك تقرو دمات الرباعاشبا
باحسن منها غداة الغميم * اذا أبدت الخد والحاجبا
غداة تقول على رقبة * لقيمها احبس الراكبا
فقال لها فيم هذا الكلا * م في وجهها عابسا قاطبا
فقالت كريم أتى زائرا * يمر بكم هكذا جانبا
لحبك أحببت من لم يكن * صفيا لنفسي ولا صاحبا
وأبذل مالي لمرضاتكم * وأعتب من جاءني عاتبا
وأرغب في ود من لم أكن * الى وده قبلكم راغبا
ولو سلك الناس في جانب * من الارض واعتزلت جانبا
لاتبعت طيتها انني * أرى دونها العجب العاجبا

(وقال أيضا)

قد دنا القلب منها * اذ نواء دنا الكثيبا
قولها أحسن شئ * بك قد لف حبيبا
قولها لى وهى تذرى * دمع عينيها غروبا
اننا كنا لهذا * أنصح الناس جيوبا
وحبوناه بود * لم يكن منا مشوبا
فجزانا اذ جددنا * وده لى أن يغيبا
وكسانا اليوم عارا * حين بتنا وعيوبا
نأيها سقم واشتا * ق اذا تمشي قريبا
ليت هذا الليل شهر * لانرى فيه غريبا
مقمر غيب عنا * من أردنا أن يغيبا
ليس الاى وايا * ه ولا نخشى رقيبا
جلست مجلس صدق * جمعت حسنا وطيبا
دمث المقعد والمو * طئ ثريانا خصيبا
أفرغت فيه الثريا * من ذرى الدلو سكوبا
معنعا أنبت زرعا * ومع الزرع خصوبا

(وقال عمر أيضا)

(قوله دمث المقعد) يقال دمث المكان وغيره سهل

ولقد قالت أيها القلب ذو الشو * ق الذي لا يحب حبك حب
انه قد نأى مزار سليمى * وعدا مطلب عن الوصل صعب
عاود القلب من سلامة نصب * فلعيني من جوى الحب سكب
قد أراني في سالف الدهر لودا * م وغصن الشباب اذ ذاك رطب
ولها محلة من العيش ما فيـ * ـها لمن يبتغي الملاحة عتب
فعدانا خطب وكل مجد يـ * ـن سيعدو هما عن الوصل خطب
وكلانا ولو صددت وصدت * مستهام به من الحب حسب
لو علمت الهوى عذرت ولكن * انما يعذر المحب المحب

(وقال عمر أيضا)

يا دار عبدة فالاشطار فالكثب * ردي السلام فقد هيجت لي طربي
دار لعبدة اذ أترابها خرد * حور المدامع لا يؤبن بالكذب
أدعوك ما ضحكت سني وان خدرت * رجلي دعوت دعاء العاشق الطرب

(وقال أيضا)

طرب الفؤاد وماله من مطرب * أم هل لسالف وده من مطلب
وصبا ومال به الهوى واعتاده * لهو الصبا بجنون قلب مسهب
فيه من النصب المبين زمانه * والحب من يعلق جواه يعطب
علق الهوى من قلبه بغريرة * ريا الروادف ذات خلق خرعب
تجري السواك على أغر مفلج * عذب اللثات لذيذ طعم المشرب
قالت لجارية لها قولي له * مني مقالة عاتب لم يعتب
ولقد علمت لئن عددت ذنوبه * ان سوف يزعم انه لم يذنب
أتخبري اني أحب مصاقبا * داني المحل ونازحا لم يصقب
لو كان بي كلفا كما قد قال لم * يجمع بعادي عامدا وتجنبي
فجعلت أثلجها يمينا برة * بالله حلفة صادق لم يكذب
مازال حبك بعد نعمى صاعدا * عندي وأرقب فيك مالم ترقب

(وقال أيضا)

ولقد قلت يوم بانوا البكر * أنت يا بكر سقتنا ذا المساقا
أنت قربتني الى الحين حتى * حمل القلب منهم ما أطاقا
ولقد قلت لا أبا لك دعني * ان حتفي في ان أزور الرفاقا
ان قصري ان يشعر القلب سقما * من سليمى مخامرا واشتياقا

(قوله لا يؤبن) يقال أبنه بالشيء يأبنه اذا اتهمه به (قوله خرعب) الخرعب بالضم الغصن لسنته أو الغض الناعم والشابة الحسنة الخلق أو البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة الرقيقة العظم

قد أرانا ولا أسر بان نجمع دار ولا نبالي الفراقا
ثم ولوا وماقرابة من حل بنجد ممن يحل العراقا

(وقال أيضا)

ألم تسأل الربع أن ينطقا * بقرب المنازل قد أخلقا
ديار التي تيمت عقله * فيا ليته غيرها علقا
وكيف طلابي عراقية * وقد جاوزت غيرها الخرنقا
تؤم الحداة بها منزلا * من الطف ذا بهجة مونقا
وكيف طلابك الا الصبا * وعرب النوى بلدا محقا
ولوانه اذا دعاه الصبا * اليها أبى لم يكن أخرقا
ولكنه قربته المنى * وسيق الى الحين فاستوسقا

(وقال أيضا)

ألم خيال من سليمى فارقا * هدوا ولم يطرق هنالك مطرقا
ألم بيطحاء الكديد وصحبتي * هجود فزاد القلب حزنا وشوقا
فقلت لها أهلا بكم اذ طرقتم * فقد زرت صبا يا قتيل مؤرقا
فباتت تعاطيني عذابا حسبتها * من الطيب مسكا أو رحيقا معتقا
فبت قرير العين آخر ليلتي * ألاعب فيها واضح الجيد أعنقا
فبتنا بتلك الحال اذ صاح ناطق * وبين معروف الصباح فصدقا

(وقال عمر أيضا)

منع النوم ذكره * من حبيب مفارق
نازح الدار من ديا * رك والقلب شائق
سالكات عن البلا * ط سراع النواهق
فيهم بحترية * مثل عين المعانق
* نولي أم خالد * قبل بين الصفائق
ان قلبي أخاله * عنكم غير عائق

(وقال أيضا)

أحب لحب عبلة كل صهر * علمت به لعبلة أو صديق
ولولا ان تعنفني قريش * وقول الناصح الادنى الشفيق
لقلت اذا التقينا قبليني * ولو كنا على ظهر الطريق
فما قلب ابن عبد الله فيها * بصاح في الحياة ولا مفيق

(قوله الخرنقا) الخرنق كزبرج الفتي من الارانب أو ولده (قوله عذابا) لعله بمعنى العذب وهو من الطعام والشراب كل مستساغ والمراد ريقها بدليل ما بعده

(وقال

(وقال أيضا)

فلما التقينا واطمأنت بنا النوى * وغيب عنا من نخاف ونشفق
أخذت بكفي كفها فوضعتها * على كبد من خشية البين تخفق
فقالت لاتراب لها حين أيقنت * بما قد ألاقي ان ذا ليس يصدق
فقلن أتبكي عين من ليس موجعا * كئيبا ومن هو ساهر الليل يارق
فقالت أرى هذا اشتياقا وانما * دعا دمع ذي القلب الخلي التشوق
فقلن شهدنا ان ذا ليس كاذبا * ولكنه فيما يقول مصدق
فقمن لكي يخلينا فترقرقت * مدامع عينيها فظلت تدفق
وقالت أما ترحمني ان تدعنني * لديه وهو فيما علمتن أخرق
فقلن اسكتي عنا فغير مطاعة * لهو بك منا فاعلمي ذاك ارفق
فقالت فلا تبرحن ذا الستر انني * أخاف ورب الناس منه وأفرق

(قوله أخرق) يقال خرق بمعنى مزق وكذب وأقام في البيت فلم يبرح

(وقال أيضا)

أيها القلب ما أراك تفيق * طالما قد تعلقتك العلوق
هل لك اليوم ان نأت أم بكر * وتولت الى عزاء طريق
قدر الحب بيننا فالتقينا * وكلانا الى اللقاء مشوق
فالتقينا ولم نخف ما لقينا * ليلة الخيف والمنى قد تسوق
وجرى بيننا فقرب كلا * حول قلب اللسان رفيق
لاتظني ان التراسل والبذ * ل بكل النساء عندي يليق
ان منهن للكرامة أهلا * والذي بينهن بون سحيق

(وقال أيضا)

أهاجك ربع عفا مخلق * نعم ففؤادي مستعلق
لذكرة من قد نأت داره * فقلبي في رهنه موثق
يذكرني الدهر ما قد مضى * من العيش فالعين تغرورق
ليالي أهلي وأهل التي * دموعي بذكراهم تسبق
خليطان محضرنا واحد * فحبل المودة لا يخلق
لنا ولهند بجنب الغميم * مبدا ومنزلنا مونق
فان يك ذاك الزمان انقضى * فحبلك من حبلها مطلق
فقد عشت فيما مضى لاهيا * بها والوصال بنا يعلق

(وقال أيضا)

قل للمنازل من أثيـلة تنطق * بالجزع جزع القرن لما تخلق
حييت من طلل تقادم عهده * وسقيت من صوب الربيع المغدق
لتذكر الزمن الذى قد فاتنا * أيام نبتعث الرسول ونلتـقى
اذ أنت رود فى الشباب غريرة * غراء خود كالغزال الاخرق
درمى المرافـق طيب أردانها * حشو الحقيبة بادن المتنطق
لاشئ أحسن من أثيلة اذبدت * وقد احزألت عيرها لتفرق
واذا رنت نظر النزيف بعينها * فعرفت حاجتها وان لم تنطق

(وقال أيضا)

فياويح قلبك ما يستفيـ * ـق من ذكر هند وما ان يفيقا
جعـلت طـريقى عـلى بابكم * وما كان بابكم لى طريقا
صرمت الاقارب من أجلكم * وصافيت من لم يكن لى صديقا
وواددت أهـل مـودّاتها * وعاصيت فيها النصيح الشفيقا

(وقال أيضا)

ألا يا بكر قد طـرقا * خيـال هيج الرقـا
أحاز البيد معترضا * فعرض الواد فالشـقا
لهند ان ذكرتها * ترى من شيمتى خلقا
ولو علمت وخير العلـ * ـم للانسان ما صـدقا
بان بها حديث النفـ * ـس والاشعار ان نطقا
وحبا راضيا للقـلـ * ـب لم أخلط به ملقا
فما مغزل أدما * ء ترعى شادنا خرقا
باحسن مقلة منها * اذا برزت ولا عنـقا
غداة غدت تودعنا * وقد ازمعت منطلقا
ترى انسان مقلتها * بدمع العين قد شرقا
وقـد حلفت يمينا بـ * ـرة بجعـل من خـلقا
لقـد علقت من عمر * حبا الا مثلها علقا

(وقال أيضا)

أدخل الله رب موسى وعيسى * جنة الخلد من ملانى خلوقا
مسحته من كفها بقميصى * حين طافت بالبيت مسحا رفيقا
غضبت ان نظـرت نحو نساء * ليس يعرفننا مررن الطريقا

(قوله احزألت) يقال احزأل البعير فى السير احزئلالا ارتفع والجبل ارتفع فوق السراب والشئ اجتمع وفؤاده انضم خوفا والحوزل وبهاء القصير

وأرى بينها و بين نساء * كنت أهذي بهن بونا سحيقا

(وقال أيضا)

ان الخليط الذين كنت بهم * صبا دعوا للفراق فانطلقوا
عصاهم من شتيت أمرهم * يوم الملا مستطيرة شقق
استتروا ساعة فأزعجهم * سيارة تسحق النوى قلق
أتبعتهم مقلة مدامعها * منهاجماء الشؤن تستبق
تحسب مطروفة وما طرفت * انسانها من دموعها شرق
يا نوا بنعم فلست ناسيها * ما اهتز في غصن ايكة ورق
آلفة للحجال واضحة * بالعنبر الورد جادها اعبق
الظبي فيه من خلقها شبه * النحر والمقلتان والعنق
من عوهج فردة أطاع لها * بمدفع السيل يافع أنق
شيعها مطلقا وجادلها * منابت البقل كوكب غدق
يجهدها المشي للقريب كما * تنهض في الوعث مصعب لثق
ويا لها خلة توافقنا * أو صفقت بالديار تنصفق
تعطي قليلا نزرا اذا سئلت * والبخل فيها سجية خلق
فقد أرانا والدار جامعة * وليس في صفو عيشنا رنق

(وقال أيضا)

لعمري لو أبصرتني يوم بنتم * وعيني مجاري دمعها تترقرق
وكيف غداة البين وجدي وكيف اذ * نأت داركم من شدة الوجد آرق
لأيقنت ان القلب عان بذكركم * واني رهين في حبالك موثق
فصدت صدود الريم ثم تبسمت * وقالت لتربيها اسمعا اليس يرفق
فقالت لها احداهما هو محسن * وأنت به فيما ترى العين أخرق
وقالت لها الاخرى ارجعيه بما اشتهى * فان هواه بين حين ينطق
شفعن اليها حين أبصرن عبرتي * وقلبي حذار العين منهن مشفق
فلما تقضى الليل قالت فتاتها * أرى قبل ان يستيقظ الحي أرفق
وعضت على ابهامها وتنكبت * قريبا وقالت ان شرك ملحق
تبين هوى منا وتبدي شمائلا * ووجها له من بهجة الحسن رونق
فألفت لها من خالص الود والهوى * جديدا على شحط النوى ليس يخلق
لدى عاشق أحمى لها من فؤاده * على مسرح ذي صفوة لا يرنق

(قوله لثق) يقال لثق يومنا كفرح ركدت ريحه وكثر نداه وطائر لثق كـكتف مبتل ولثقه تلثيقا أفسده

حلاها الهوى منه فليس لغيرها * به من هواه حيث نحا معلق
تكاد غداة البين تنطق عينه * بعبرته لو كانت العين تنطق
أمن رسم دار دمعك المترقرق * سفاها وما استنطاق ما ليس ينطق
بحيث التقى جمع وأقصى محسر * معالمه كادت على البعد تخلق
ذكرت به ما قد مضى وتذكري * حبيبا ورسم الدار مما يشوق
ليالي من دهر إذ الحي جيرة * وإذ هو مأهول الخميلة مونق
مقاما لنا ذات العشاء ومجلسا * به لم يكدره علينا معوق
وممشى فتاة بالكساء تكننا * به تحت عين برقها يتألق
يبل أعالي الثوب قطر وتحته * شعاع بدا يغشي العيون ويشرق
فأحسن شيء بدء أول ليلنا * وآخره حزم إذا نتفرق

(وقال أيضا)

أيها الباكر المريد فراقي * بعدما هجت بالحديث اشتياقي
ليت شعري غداة بانوا وفيهم * صورة الشمس أين يرجى التلاقي
جزع يعتريك يا قلب منها * ان يحثوا جمالهم لانطلاق
قد شفينا النفوس ان كان يشفي * من هواها عناقها واعتناق
حين كفت دموعها ثم قالت * أزف البين وانطلاق الرفاق
ان قلبي لفيكم اليوم رهن * لشقائي وحب أهل العراق

(وقال أيضا)

أراني وهندا أكثر الناس قالة * علينا وقول الناس بالمرء ملحق
تكننها انسوانها ويلومني * صحابي وكل ما استطاع معوق
فنحن على بغي الوشاة وسعيهم * هوانا جميعا أمرنا حيث نصفق
فان نحن جئنا سنة لم تكن مضت * فنحن إذا مما يقولون أخرق
وان كان أمر اسنه الناس قبلنا * ففيم مقال الناس فينا تفرقوا
أحقا بأن لم تهو غانية فتى * وان أناس لم يحبوا ويعشقوا
فمن ذا الذي ان جئت ما أمروا به * يبيت بهم آخر الليل يأرق
وان الأولى نهينها عن وصالنا * تبيت إذا اشتاقت الينا تشوق
فانا لمحقوقون ان لا يردنا * أقاويل ما سدوا علينا ولصقوا

(وقال أيضا)

ألا قاتل الله الهوى حيث أخلقا * فان ترى الا مشوبا ممذقا

(قوله تألق) يقال ألق البرق بالفتح يألق بالكسر ألقا كذب فهو ألاق وكذاب البرق الكاذب الذي لا مطر له

فما

فيا من محب يستزيد حبيبه * يعاتبه في الود الا تفرقا
تعلق هذا القلب للحب معلقا * غزالا تحلى عقد در وبارقا
من الادم تعطو بالعشي وبالضحى * من الضال غصنا ناعم النبت مورقا
ألوف لاظلال الكناس وللثرى * اذا ما لعاب الشمس بالصيف أشرقا

(وقال أيضا)

ياليلة نامها الخلى من الشجن ونومي مسهد أرق
أرقب نجما كأن آخره * بعد السماكين لؤلؤ نسق
يانعم لا أخلف الصديق ولا * يطمع في الوشاة ان نطقوا
لا والذي أحرم العباد له * بكل فج من حجة رفق
والبدن ان نزعت أجلتها * بالخيف تغشى نحورها العلق
ما بات عندي سر أضمنه * الا وفي الصدر دونه غلق

(وقال أيضا)

عجبا ما عجبت مما لو أبصر * ت خليلي ما دونه لعجبتا
لمقال الصفي فيم التجني * ولما قد جفوتني وهجرتا
في بكاء فقلت ماذا الذي أبـ كاك قالت فتماثما فعلتا
ولوت رأسها ضرارا وقالت * اذ رأتني اخترت ذلك أنتا
حين آثرت بالمودة غيري * وتناسيت وصلنا ومللتا
قلت لي قول مازح تستبيني * بلسان مقول اذ حلفتا
عاشري فاخبري فمن شؤم جدي * وشقائي عوشرت ثم خبرتا
فوجدناك اذ خبرناك ملولا * طرفا لم تكن كما كنت قلتا
وتجلدت لي لتصرم حبلي * بعد ما كنت رثة قد وصلتا
فاذكر العهد بالمحصب والود الذي كان بيننا ثم خنتنا
ولعمري ماذا بأول ما قد * هد تني يا ابن عم ثم غدرتا
فحرام عليك ان لا تنال الدهر مني غير الذي كنت نلتا
قلت مهلا عفوا جميلا فقالت * لا وعيشي ولو رأيتك متا
وأجازت بها البغال تهادى * نحو خبت حتى اذا جزن خبتا
سكنت مشرف الذرى ثم قالت * لا تزرنا ولا نزورك سبتا

(وقال أيضا)

أيها العاتب فيها عصيتا * لن نطاع الدهر حتى تموتا

(قوله طرفا) هو الرجل لا يثبت على صحبة أحد (قوله رثة) هو بالكسر متاع البيت والسقط من المتاع

ان تكن أصبحت فينا مطاعا * فلك العتبى بان لارضيتنا

(وقال أيضا)

أرسلت خلتى الى بانا * قد أتينا ببعض ماقد كتمتا
وبهجرانك الرباب حديثنا * سوأة ياخليل ماقد فعلتا
وهجرت الرباب من حب سعدى * ونسيت الذى لها كنت قلتا
ولعمرى لتحسنن عزائى * عنك اذ كنت غبها قد ألفتا
وكانى قد كنت أعلم انى * لست الا كمن به قد غدرتا
غير ان قد غدرتنى قبل خبر * فوجدناك كاذبا اذ خبرتا
أين أيمانك الغليظة عندى * ومواثيق كلها قد نقضتا
لاتخون الرباب مادمت حيا * يا ابن عمى فقد غدرت وخنتا
وأتيت الذى أتيت بعمد * لم تهبنا لذاك ثم ظلمتا
ان تجدد الوصال منك فانا * قبح الله بعدها من خدعتا
من كلام تهده وبحلف * فلعمرى فربما قد حلفتا
ثم لم توف اذ حلفت بعهد * بئس ذو موضع الامانة انتا

(وقال أيضا)

وكم من قتيل لايباء به دم * ومن غلق رهنا اذا ضمه منا
ومن مالئ عينيه من شئ غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدما
يسحبن أذيال المروط باسوق * خدال اذا ولين اعجازها روا
أوانس يسلبن الحليم فؤاده * فياطول ماشوق ويا حسن مجتلى
مع الليل قصرا رميها باكفها * ثلاث أسابيع تعد من الحصى
فلم أر كالتجمير منظر ناظر * ولا كليال الحج أفلتن ذا هوى

(وقال أيضا)

ياقضاة العباد ان عليكم * فى تقى ربكم وعدل القضاء
ان تجيزوا وتشهدوا النساء * وتردوا شهادة لنساء
فانظروا كل ذات بوص رداح * فاجيزوا شهادة العجزاء
وارفضوا الرسح فى الشهادة رفضا * لاتجيزوا شهادة الرسحاء
ليت للرسح قرية هن فيها * مادعا الله مسلم بدعاء
ليس فيها اخلاطهن سواهن * بارض بعيدة وخلاء
عجل الله قطهن وأبقى * كل خود خريدة قباء

(قوله الرسح) هو جمع رسحاء والرسح محركة قلة لحم العجز والفخذين وكل ذئب ارسح لخفة وركيه والرسحاء القبيحة والجمع رسح بضم ثم سكون

تعقد المرط فوق دعص من الرمـل عريض قد حف بالانقاء
ولحى الله كل عفـلاء زلا * ء عبوسا قد آذنت بالبذاء
صرصر سلفع رضيعة غول * لم تزل فى شصيبة وشـقاء
و بنفسى ذوات خلق عميم * من أهل البها وأهل الحياء
قاطنات دور البلاط كرام * لسن ممن يزور فى الظلماء

(وقال عمر أيضا)

ألا يا حبذا نجـدا * ومن أسكنها أرضا
وحيا حبذا ماهم * ولولى حقدوا البغضا
ومن أجل الهوى أدنى * لمن لم أرضـه معنا
علقتك ناشئا حتى * رأيت الشيب مبيضا
فان تتعاهدى ودى * اذا تجديـنه غضـا
على بخل وتصريد * وقبض نوالكم قبضا
أهـيم بذكركم لوان خـيرا منكم بضا
فيا عجبا لموقفنا * يعاتب بعضنا بعضا

(وقال أيضا)

هاج فؤادى موقف * ذكرنى ما أعـرف
عشاى ذات ليـلة * والشوق مما يشعف
اذا ثـلاث كالدمى * وكاعب ومسـلف
وبينهـن صـورة * كالشمس حين تسدف
خود وقير نصفها * ونصـفها مهفهف
قلت لهـا من أنتم * لعل دارا تسـعف
فابتسمت عن واضح * غـر الثنايا ينطف
وأومضت من طرفها * ياحسنها اذ تطرف
وأرسلت فجـاءنى * بنا نها المطرف
أن بت لدينا ليلة * نحيـيا بها ونلطف
باتت ولى من بذلها * جش اللثاث أعجف
فبت ليـلى كلـه * ترشفنى وارشـف
أخال ثلجا طعمه * قد خالطته قرقف
لما دنا تقـارب * من ليلنا ومصرف

(قوله دعص) هو بالكسر وبهاء قطعة من الرمل مستديرة أو الكثيب منه (قوله عفلاء) هى التى لها شئ فى قبلها شبه ادرة الرجال والزلاء هى خفيفة الوركين (قوله صرصر) هى شديدة الصوت والسلفع الصخابة البذيئة سيئة الخلق

قالت لناودمعها * وجداعلينايذرف
لهفي وليس نافعي * عليكم التهاف
قلت ولم تسالنا * والدار عنك تصرف
والدارعنك غربة * ونابنا مستشرف
نحن نجج ضمنا * فمن يرى المعرف
قلت فاني هائم * صب بكم مكاف
قالت بل انت مازح * ذوملة مستطرف
لسناوان حدثتنا * يغرنا ماتحالف
وددت لوانك في * قولك هذا تنصف
تجزى بمثل ودنا * قلت لها بل اضعف

(وقال أيضا)

تشكى الكميت الجرى لما جهدته * وبين لو يستطيع ان يتكلما
فقلت له ان ألق للعين قرة * فهان علينا ان تكل وتساما
عدمت اذاوفرى وفارقت مهجتى * لئن لم أقل قرناإذ الله سلما
لذلك أدنى دون خيلى رباطه * وأوصى به ان لا يهان ويكرما
فاراعها الا الاغر كانه * عقاب هوت منقضة قد رأت دما
فقلت لهم كيف الثريا هبلتم * فقالوا ستدرى ما مكرنا وتعلما
هنالك فانزل فاسترح فاذا بدت * ثرياك فى اترابها الحور كالدمى
يردن احتياز السر منك فلا تبح * بما لم تكن عنه لدينا مجمجما

(وقال أيضا)

الاهل هاجك الاظعا * ن اذجاوزت مطلحا
نعم ولوشك بينهم * جرى لك طائر سنحا
سلكن الجنب من ركك * وضوء الفجر قد وضحا
فمن يفرح ببينهم * فغيرى اذغدوا فرحا
فهزت رأسها عجبا * وقالت مازح مزحا
وقلن مقيلنا قرن * تباكرماءه صبحا
فيا عجبا لموقفنا * وغيب ثم من كشحا
تبعتهم بطرف العين * حق قيل لى افتضحا
يودع بعضنا بعضا * وكل بالهوى صرحا

(قوله مجمجما) التجمجم والجمجمة اخفاء الشئ فى الصدر (قوله ركك) هو اسم ماء شرقى سلمى فك ادغامه للضرورة

(وقال

(وقال أيضا)

باتت سليمى فالفؤاد قريح * ودموع عينى فى الرداء سفوح
ولقد جرى لك يوم حزم سويقة * فيما تعيف سانح وبريح
أحوى المقادم بالبياض ملمع * قلق المواقع بالفراق يصيح
حسن لدى حديث من أحببته * وحديث من لا يستلذ قبيح
الحب أبغضه الى أهله * صرح بذاك وراحة تصريح

(وقال أيضا)

أبو بذنبى اننى قد ظلمتها * وانى بباقى ذنبها غير بائح
هى الثمرة الاولى فان عدت بعدها * أحدث سرا أو فكاهة مازح
فلا تغفر بها واجعلها جناية * تمرغت فيها فى دماء ماتح
فياليتنى قبل الذى قلت خيص لى * على المذعف القاضى دماء الذرائح
وجد لسانى من صميم مكانه * وقام على المعولات النوائح
فت ولم تعلم على خيانة * الارب باغى الربح ليس برابح

(وقال أيضا)

من لقلب غير صاح * فى تصاب ومزاح
لج فى ذكر الغوانى * بعد رشد وصلاح
ولقد قلت لبكر * اذ مررنا بالصفاح
قف نسلم ونحيي * ما علينا من جناح
قررتنى جارتى عقلى كقمر بالقداح
أقصدت قلبي ومان * أقصدته بسلاح

(وقال أيضا)

أفى رسم دار دارس أنت واقف * بقاع تعفيه الرياح العواصف
بها جازت الشعثاء فالخيمة التى * قفا محرض كأنهن صحائف
سحاتر بها أرواحها فكأنما * أحال عليها بالرغام النواسف
وقفت بها الا من أسائل ناطق * ولا انا ان لم ينطق الرسم صارف
ولا انا عمن يالف الربع ذاهل * ولا التبل مردود ولا القلب عازف
ولا أنا ناس مجلسا زارنا به * عشاء ثلاث كاعبان وناصف
أسيلات أبدان دقاق خصورها * وثيرات ما التفت عليه الملاحف
اذا قمن أو حاولن مشيا تأطرا * الى حاجة مالت بهن الروادف

(قوله يعيف الخ) الذى فى القاموس عفت الطير أعيفها عيافة زجرتها وهو ان تعتبر باسمائها ومساقطها وانوائها فتتسعد أو تتشاءم والعائف المتكهن بالطير أو غيرها والسانح المبارك (قوله التبل) هو الاسقام والذحل يقال تبله ذهب بعقله والدهر القوم رماهم بصروفه وأفناهم والمرأة فؤاد الرجل أصابته بتبل

نواعم لن يدرين ما عيش شقوة * ولا هن نمات الحديث زعانف
اذا مسهن الرشح أو سقط الندى تضوع بالمسك السحيق المشارف
يقلن اذا ما كوكب غار ليتـه * بحيث رأيناه عشاء يخالف
لتشابه ليل التمام بلـذة * نعمنا بها حتى جلا الصبح كاشف
فلما هممنا بالتفرق أعجلت * بقايا اللبانات الدموع الذوارف
واصعدن فى وعث الكثيب تأودا * كما اجتاز فى الوحل النعاج الخوارف
فاتبعتهن الطرف متبل الهوى * كانى يعاندنى من الجن خاطف
تعفى على الآثار ان تعرف الخطا * ذيول ثياب يمنـة ومطارف
دعاه الى هند تصاب ونظـرة * تدل عـلى أشياء فيها متالف
سبته بوحف فى العقاص كانه * عناقيد دلاها من الكرم قاطف
وجيد خذول بالصريمة مغزل * ووجه جمى أصرعتـه المخالف
أصرعته غيرته الحمى المخالف الرساتيق الواحدة مخلاف
فكل الذى قد قلت يوم لقيتكم * على حذر الاعداء للقلب شاغف
وحسبك داء للفؤاد مهيج * سفاها اذا ناح الحمام الهواتف
ونشرك شاف للذى بى من الجوى * وذكرك ملتذ على القلب طارف
وقربك ان قاربت للشمل جامع * وان بنت يوما بان من أنا آلف
فان راجعته فى التراسل لم يزل * له من أعاجيب الحديث طرائف
وان عاتبته مرة كان قلبـه * لها ضلعه حتى تعود العواطف
فكل الذى قد قلت كان ادكاره * على القلب قرحا ينكأ القلب قارف
أثيبى ابنة المكنى عنه بغيره * وعنك سقاك الغاديات الروادف
علـى انها قالت لاسماء سلمى * عليه وقولى حق ما أنت خائف
أرى الدار قد شطت بنا عن نوالكم * نوى غربة فانظر لاى تساعف
فقلت أجل لاشك قد نبأت به * ظباء جرت فاعتاف من هو عائف
فقالت لها قولى ألست بزائر * بلادى وان قلت هناك المعارف
كما لو ملكنا ان نزور بلادكم * فعلنا ولم تكثر علينا التكالف
فقلت لها قولى لها قل عندنا * لنا جشم الظلماء فيما نصادف
ونصى عليك العيس شاكية الوجا * مناسمها مما تلاقى رواعف
براهن نصى والتهجر كلما * توقد مسموم من اليوم صائف
تحسر عنهن العرائك بعدما * بدأن وهن المقفرات العلائف

(قوله زعانف) هو جمع الزعنفة بالكسر وهى القصيرة

وانى

وانى زعيم ان تقرب فتية * اليك معيدات السفار عواطف

(وقال عمر أيضا)

لقد أرسلت حولا قلبا * يرى جافيا وهو خب لطيف
الينا عشاء بان قف لنا * نسلم فان وقوفا طفيف
فقلت لها البيت أخلى لنا * فان مقام الفجاج الحتوف
فقالت صدقت ولكننى * أخاف العداة ومشى قطوف

(وقال أيضا)

بان الخليط و بينهم شغف * والدار أحيانا بهم قذف
ماء ودوك بنائى دارهم * قرب الجوار ففيم يلتهف
ولقد ترى أن لا يذللها * ان الفؤاد بذكرها كلف
زعموا بان البين بعد غد * فالقلب مما أحدثوا يجف
والعين لما جد بينهم * مثل الطريف دموعها تكف
لم أنس موقفنا وموقفها * لتراجع والحين يقف
نشكو وتشكو بعض ما وجدت * كل لوشك البين معترف
ومقالها ودموعها سبل * اقلل بوجدك حين تنصرف
عنا اذا دار بكم نزحت * ودعا الاخرى قلبك الطرف

(وقال أيضا)

حدث حديث فتاة حى مرة * بالجزع بين أذاخر وحراء
قالت لجارتها اذ رأت * نزه المكان وغيبة الاعداء
فى روضة يممنها مولية * ميثاء رابية بعيد سماء
فى ظل دانية الغصون وريقة * نبتت بابطح طيب الثرباء
وكان ريقتها صبير غمامة * بردت على صحو بعيد ضحاء

(وقال عمر أيضا)

ليت المغيرى العشية أسعفت * داربه لتقارب الاهواء
اذغاب عنا من نخاف وطاوعت * أرض لنا بلذاذة وخلاء
قلت اركبوا نزر التى زعمت لنا * ان لا نبالى هاكبير بلاء
بينا نسير رأت سمامة موكب * رفعوا ذميل العيس بالصحراء
قالت لجارتها انظرى ها من الى * وتأملى من راكب الادماء
قالت أبو الخطاب أعرف زيه * وركوبه لا شك غير مراء

(قوله الحتوف) الحتف الموت ومات حتف أنفه وحتف أنفيه أى مات على فراشه من غير قتل ولا ضرب (قوله ذميل) الذميل المعين

قالت وهل قالت نعم فاستبشرى * ممن يحب لقيه بلقاء
قالت لقد جاءت اذا أمنيتى * فى غير تكلفة وغير عناء
ما كنت أرجوان يلم بارضنا * الا تمنيه كبير رجاء
فاذا المنى قد قربت بلقائه * وأجاب فى سرلنا وخلاء
لما توافقنا وحييناهما * ردت تحيتنا على استحياء
قلنا انزلوا فتيمموا مطيكم * غيبا تغيبه الى الامساء
ان تنظروا اليوم الثواء بارضنا * فغدا لكم رهن بحسن ثواء
عجنا مطايا قد عيين وعودت * الا يزمن ترغما بدعاء
حتى اذا أمن الرقيب ونومت * عنا عيون سواهر الاعداء
خرجت تأطر فى ثلاث كالدمى * تمشى كمشى الظبية الادماء
جاء البشير بانها قد أقبلت * ريح لها أرج بكل فضاء
قالت لربى الشكر هذى ليلة * نذرا أوديه له بوفاء *

(وقال أيضا)

تؤوب عينه وهنا قذاها * ودواها الطبيب فما شفاها
وأحدث قلبه خطرات حب * وأحدث شوقه حزنا عراها
لمن لا داره تدنو ولا قد * عدت من دون رؤيته عداها
وشاقنى المنى للقاء هند * وعرض الارض واسعة سواها
فلما ان بدت شمس تجلت * من الاستار أبرزها دجاها
ذكرت الشوق والاهواء يوما * يهيج لنفس متبول مناها
وكنت اذا رأيت فتاة ملك * منعمة أربت بان أراها
ورمت الوصل ان لهن وصلا * شفاء النفس ان شئ شفاها

(وقال عمر أيضا)

ياربة البغلة الشهباء هل لكم * أن ترحمى عمرا لاترهقى حرجا
قالت بدائك مت أوعش تعالجه * فما نرى لك فيما عندنا فرجا
قد كنت حملتنى غيظا أعالجه * فان تقدنى فقد عنيتنى حججا
حتى لو استطيع مما قد فعلت بنا * أكلت لحمك من غيظى وما نضجا
فقلت لا والذى حج الحجيج له * ما مج حبك من قلبى ولا نهجا
وما رأى القلب من شئ يسر به * مذ بان منزلكم منا وما ثلجا
كالشمس صورتها غراء واضحة * تعشى اذا برزت من حسنها السرجا

(قوله تؤوب) لعل معناه ان عينه ترجع قذاها اليها من شدة الوهن والتعب كناية عن ضعفه وعدم قواه (قوله أربت) يقال أرب به أى كلف وتعلق (قوله مامج) لعل المراد ما محى ولا ذهب

ضنت بنائلها هند فقد تركت * من غير هند أبا الخطاب مختلجا

(وقال أيضا)

يا برق ابرق من قريـ * ـبة مستكفا لى نشاصه
ذا هيدب دان يحـ * ـن الى مناصفه قلاصه
جون تخدس سيوله * فى الارض منحا قراصه
أمت غداة رحيلها * والبين ذو شرك شصاصه
فبدت ترائب شادن * ومكرش فيه عقاصه

مكرش بعضه على بعض يعنى الحلى

وأغن كالاغريض عذ * ب لا يغيره انتقاصه

(وقال أيضا)

ان الحبيب تروحت أثقاله * أصلا فدمعك دائم اسباله
قد راح فى تلك الحمول عشية * شخص يسرك حسنه وجماله
شخص غضيض الطرف مضطمر الحشا * عبل الشوا متشبع خلخاله
أفد الرحيل فقد بكيت بعولة * ان كان ينفع باكيا أعواله

(وقال أيضا)

لجت فطيمة منك فى هجر * غدرا وهن صواحب الغدر
من بعد ما أعطتك موثقها * ان لا تخونك آخر الدهر
مكية كالريم علقها * قلبى فضاق بحبها صدرى
وكانى أسقى اذا ذكرت * صفو المدام على رقى السحر

(وقال أيضا)

انى لسائل أم الربيـ * ـع قبل الوداع متاعا طفيفا
متاعا أقوم به للودا * ع انى أرى الدار منها قذوفا
فقالت بحاجة كل نطقت * فاقبل وأرسل رسولا لطيفا
الى موعد دونه * خلالا يروع فيه الصروفا
ومن عجب ضحكت اذ رأت * قريبة بالخيف ركبا وقوفا
رأت رجلا شاحبا جسمه * سماوى أرض أطال الوجيفا
أخا سفر لا يجم المطى * بعد الكلالة الا خفوفا
فاما ترينى كسانى السفا * رلون السواد وجسما نحيفا
فحور كمثل ظباء الحريـ * ـف أخرجن يمشين مشيا قطوفا

(قوله نشاصه) هو كسحاب وسحاب السحاب المرتفع أو المرتفع بعضه فوق بعض (قوله هيدب) هو السحاب المتدلى أو ذيله والمتسلسل المنصب من الدموع (قوله قراص) هو كسحاب ماء لبنى عمرو بن كلاب

تضوع أردانهن العبيـ * ـر والرند خالط مسكا مذوفا
يهجن من بردات القلو * ب شوقا اذا ماضربن الدفوفا
اذا ما انقضى عجب لم يزلـ * ـن يدعون للهو قلبا ظريفا
بابطح سهل سقاه السحا * ب اما ربيعا واما خريفا

(وقال أيضا)

لو كان يخفى الحب يوما خفى لنا * ولكنه والله يا حب ما يخفى
ولكن عدمت الحب ان كان هكذا * اذا ما أحب المرء كان له حتفا
فما استعملت نفسى حديثا لغيرها * وان كان للحسنا ما تحدثنا خلفا
ولا ذكرت يا صاح الا وجدتها * بودى والا زاد حبى لها ضعفا
ولا أبصرت عيناى فى الناس عاشقا * صبا بصبوة الا صبوت لها ألفا
فما عدلت فى الحكم يا صاح بيننا * أفى العدل منها ان نحب وان نجفا

(وقال أيضا)

بعثت وليدتى سحرا * وقلت لها خذى حذرك
وقولى فى معاتبة * لزينب نولى عمرك
فان داويت ذا سقم * فاخزى الله من كفرك
فهزت رأسها عجبا * وقالت من بذا أمرك
أهذا سحرك النسوا * ن قد خبرننى خبرك
وقلن اذا قضى وطرا * وأدرك حاجة هجرك

(وقال أيضا)

حدثينى وأنت غير كذوب * أتحبيننى جعلت فداك
واصدقينى فان قلبى رهين * ما يطيق الكلام من فى سواك
كلما لاح أو تغور نجم * صدع القلب ذكركم فبكاك
قد تمنيت فى العتاب فراقى * فلقد نلت يا ثريا مناك
لا تطيعى الوشاة فيما أرادوا * يا ثريا ولا الذى ينهاك
كم فتى ماجد الخلائق عف * قد تمنى فى مجلس ان يراك
حال من دون ذاك ما قدر الله * ـه بحق فما يطيق لقاك

(وقال أيضا)

أيها العاتب الذى أم هجرى * وبعادى وما علمت بذاك
ألقلى لى أراك عرضت عنى * أم بعاد أم جفوة فكفا كا

(قوله أردانهن) هو جمع ردن بالضم وهو أصل الكم والرند شجر طيب الرائحة والعود والآس

قد بريت العظام والجسم مني * وهو انا موافق لهواكا
قد بلينا وما تجود بشيءٍ * ويح نفسي يا حب ما أجفاكا
أنت في القول عازف من هوى النفـ * ـس الينا في الطرف حين نراكا
واذا ما ذكرت راعك ذكري * وكثير بروعنا ذكراكا
واذا ما سمعت اسما كاسمي * لي بالدمع اخضلت عيناكا
واذا ما وشي اليك بنا الوا * شون صدقت ظالما من أتاكا
ثل منه اللسان ان كنت أهوى * من بني آدم الغداة سواكا

(وقال أيضا)

أرسلت أسماء انا * قد تبدلنا سواكا
بدلا فاستغن عنا * بدلا يغني غناكا
لن ترى أسماء حتى * تبلغ النجم يداكا
فاجتنبني وأطيعن * ناصح الجيب نهاكا
ان في الدار رجالا * كلهم يهوى رداكا
لا تلمني واجتنبني * أنت ما سديت ذاكا

(وقال أيضا)

أرسلت هند الينا رسولا * عاتبا ان ما لنا لا نراكا
فيم قد أجمعت عنا صدودا * أأردت الصرم أم ما عداكا
ان تكن حاولت غيظي بهجري * فلقد أدركت ما قد كفاكا
كاذبا قد يعلم الله ربي * انني لم أجن ما كنت ذاكا
وألبي داعيا ان دعاني * وتصامم عامدا ان دعاكا
وأكذب كاشحا ان أتاني * وتصدق كاشحا ان أتاكا
ان في الأرض مساحا عريضا * ومناديح كثيرا سواكا
غير اني فاعلمن ذاك حقا * لا أرى النعمة حتى أراكا
قلت مهما تجدي بي فاني * أظهر الود لكم فوق ذاكا
أنت همي وأحاديث نفسي * ما تغيبت وان ما أراكا

(وقال أيضا)

ألا يا سلم قد شحطت نواك * فلا وصل لغانية سواك
ولا حب لدي ولا تصاف * لغيرك ما علاقدمي شراكي
لقد ما طلتني يا حب عصرا * فليت الله بالحب ابتلاك

(قوله عازف) يقال عزفت نفسي عنه تعزف عزوفا زهدت فيه وانصرفت أو ملته (قوله ناصح الجيب) يقال هو ناصح الجيب أي القلب والصدر (قوله مناديح) هو جمع مندوحة وهو ما اتسع من الارض

لتلقى بعض ما ألقى وو جدى * ولا والله ما أهوى رداك
ولكن قد محضت هواى صفوا * فليت الله يمحنى هواك
وليت العاذلات غداة بنتم * وأظهرن الملامة لى فداك
وليت مخبرى بالصرم منكم * علانية نعانى اذ نعاك
فاتبعه لكى يجزين ودى * وما سلى تجازينى بذاك

(وقال عمر أيضا)

أأنكرت من بعد عرفانكا * منازل كانت لجيرانكا
منازل بيضاء كانت تكو * ن بسر هواك واعلانك
تريد رضاك اذا ما خلو * ن طلاب هواك وعصيانكا
وان شئت عاطتك أو داعبت * لعوب على كل أحيانكا
تريد أحايين عرضية * وحينا ترى دون امهانكا
اذا ما تضاغنت ألفيتها * صناعا بتسليل اضغانكا
وكنت وكانت وكان الزما * ن فاحسن بها وبأزمانكا
ليالى أنت لها موطن * واذهى أفضل أوطانكا
واذ هى شأنك تعنى به * واذ غيرها ليس من شانكا
واذهى تربك ترب الصفا * وخدنك من دون أخدانكا
واذ كل مرعى رعته السراة * وان طاب ليس كسعدانكا
خزاماك مونقة ظله * وقربانهم دون قربانكا
فدب لها أولئك الكاشحو * ن فخلوا حبائل أقرانكا
ولجت ولجت وكان اللجا * ج فيه قطيعة خلصانكا
وأظهرت هجرانها ظالما * ولم تك أهلا لهجرانكا
أأدنيتها ثم جانبتها * فسوف ترى غب ادنائكا
أظنك تحسبها فى الودا * د مراجعة بعد عهدانكا
فهيهات هيهات حتى المما * ت بهمك منها واحزانكا

(وقال أيضا)

أبت البخيلة ان تواصلنى * فاظن انى زائر رمسى
لا خير فى الدنيا وبهجتها * ان لم توافق نفسها نفسى
لا صبر لى عنها اذا برزت * كالبدر أو قرن من الشمس
نظرت اليك بعين جازئة * كحلاء وسط جآذر خنس

(قوله يمحنى هواك) أى يعطينى هواك لى حتى تكونى تحت أوامرى (قوله خنس) هو جمع خنساء وهو البقرة الوحشية

فسبت فؤادك عند نظرتها * بملاحة الانياب والانس
جودى لمن أورثته سقما * وتركته حيران فى لبس
لا تحرميه الوصل واتخذى * أجرا فليس بذاك من باس
ولقد خشيت بان يكون به * من حبكم طرف من المس

(وقال أيضا)

ان الخليط تصدعوا أمس * وتصدعت لفراقهم نفسى
ووجدت وجدا كان أهونه * كاشد وجد الجن والانس
وتشتت الاهواء يخلجنى * نحو العراق ومطلع الشمس
وهناك فاتتونى بخرعبة * غراء آنسة من اللعس
ما كان من سقم فكان بنا * وبها السلام وصحة النفس
وتبيت عوادى وقد يئسوا * منى وأصبح مثل ما أمسى

(وقال أيضا)

فيم الوقوف بمنزل خلق * أو ما سؤال جنادل خرس
عجت المطى به أسائله * أين استقرت دارة الشمس
فعجبت منها اذ تقول لنا * ياصاح ما هذا من الانس
ميمونة ولدت على يمن * بالطائر الميمون لا النحس
مقبولة لبق القبول بها * ليس القبول بها بذى نكس
غراء واضحة لها بشر * كالرق مستعر من الورس
زمت فؤادى فهو يتبعها * للغوران غارت وللجلس

(وقال عمر أيضا)

أصبح القلب مهيضا * راجع الحب غريضا
واجد الشوق وهنا * ان رأى وجها وميضا
ثم بات الركب نوا * ما ولم يطعم غموضا
ذاك من هند قديما * ودع القلب المهيضا
اذ تبدت لى فأبدت * واضح اللون محيضا
وعذاب الطعم غرا * كأقاحى الرمل بيضا
أرسلت سرا الينا * وثنت رجعا خفيضا
ان تلبث لى الى ان * نلبس الليل العريضا
وكان الشهد والاسفنط والماء الغضيضا

(قوله خرعبة) هى الشابة الحسنة الخلق الرخصة أو البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة (قوله وللجلس) هو بالفتح والسكون الغليظ من الارض وبلاد نجد

باشر الاسباب منها * بعد ماذقت غموضا

(وقال أيضا)

ياسكن قد والله رب محمد * اقصدت قلبي بالدلال فعوض
وتحرجي من قتل من لم يبغكم * هجرا ولا صرما ولم يتبغض
ياسكن لست وان نات بك داركم * بالسال عنك ولا الملول المعرض
ياسكن كم ممن تودد عندنا * أقصى وكم من كاشح متعرض
وصرمت فيك أقاربي وعواذلي * ووصلت عمدا فيك حبل المبغض
وحفظت فيك أمانة حلتها * وعصيت كل محرش ومعرض
ياسكن كان لعهد فيما بيننا * ويمين صبر منك ان لا تنقضي
منا العهود ولا يكون وصالكم * مذق الحديث بلاط دين المقرض
فلبست ذلك منك بعد جديده * ظام العمرى كالباس العرمض
ووجدت حبلك من حبال محافظ * سمح الخلائق في الوصال معرض

(وقال أيضا)

ياصاحبي قفا نقض لبانة * وعلى الظعائن قبل بينكما اعرضا
لا تعجلاني ان أقول بحاجة * وقفا فقد زودت داء ممرضا
ما أنس لا أنس الذي بذلت لنا * منها على عجل الرحيل لتمرضا
ومقالها بالنعف نعف محسر * لفتاتها هل تعرفين المعرضا
هذا الذي أعطى مواثق عهده * حتى رضيت وقلت لي ان تنقضا
وزعمت لي أن لا تحول فانه * ساع طوال حياته لي بالرضا
والله يعلم ان ظفرت بمثلها * منه ليعترفن ما قد أقرضا
فأصخت سمعي نحوها فكأنما * أوريت بين جوانحي نار الغضا
فعطفت راحلتي وقلت لصاحبي * أنظر بعمرك نحوها ان تومضا
قال الجرى قد أومضت قلت ائتها * واحذر حويزمقالها أن يعرضا
قالت له بالله ربك قل له * قولا يحركه عسى أن يمعضا
حملتها وجد الوامق مثله * يوما على حبل اذا انتقضقضا
وتنظرت منى الجزاء لوعدها * حولا تحرم كله حتى انقضى
فأجبتها ان قلت فاعفوا واصفحوا * فانا الذي لا عذر لي فيما مضى
زعمت بأني قد سلوت ولودرت * ان لم أجد من حبها متعرضا
ماعدت أرضى الكاشحين بهجرها * أبدا وان قال النصيح وحرضا

(قوله بلاط) هكذا رسمه بالنسخ ولعل اصله بل لاط بخففف واللاط اللزوم فهو يقول ودادكم لا يكون حديثا مذقا بل لازما لزوم دين المقرض (قوله العرمض) هو كجعفر الطحاب وكل شجر لا يكبر (قوله أن يمعضا) يقال معض من الامر كفرح اذا غضب

وأطعت فيها الكاشحين فاكثروا * فيها المقالة شامتا ومعرضا
طاوعت فيها واشيا فكانني * في صرم ذات الخال كنت مغمضا
وسفاهة بالمرء صرم صديقه * يرضى بهجرته العدو المبغضا
ارجع فعاودها المساء فانني * أخشى من العادي بها ان يعرضا

(وقال أيضا)

ولقد دخلت البيت يخشى أهله * بعد الهدو وبعد ما سقط الندى
فوجدت فيه حرة قد زينت * بالحلي تحسبها بها جمر الغضا
لما دخلت منحت طرفي غيرها * عمدا مخافة أن يرى ريع الهوى
كما يقول محدث لجليسه * كذبوا عليها والذي سمك العلى
قالت لأتراب نواعم حولها * بيض الوجوه خرائد مثل الدمى
بالله رب محمد حدثنني * حقا أما تعجبن من هذا الفتى
الداخل البيت الشديد حجابه * في غير ميعاد أما يخشى الردى
فأجبتها ان المحب معود * بلقاء من يهوى وان خاف العدى
فنعمت بالا اذ دخلت عليهم * وسقطت منها حيث جئت على هوى
بيضاء مثل الشمس حين طلوعها * موسومة بالحسن تعجب من رأى

(وقال أيضا)

قد صبا القلب صبا غير دني * وقضى الاوطار من أم علي
وقضى الاوطار منها بعدما * كادت الاوطار ان لا تنقضي
ودعاه الحين منه للتي * تقطع الغلات بالدل البهي
فارعوى عنها بصبر بعدما * كان منها زمنا لا يرعوي
كلما قلت تناسى ذكرها * راجع القلب الذي كان نسي
فلها وارتاح للخود التي * تيمت قلبي بذي طعم شهي
بارد الطعم شتيت نبته * كالاقاحي ناعم النبت ثري
واضح عذب اذا ما ابتسمت * لاح لوح البرق في وسط الحي
طيب الريق اذا ما ذقته * قلت ثلج شيب بالمسك الذكي
وبطرف خلته حين بدت * طرف أم الخشف في عرف ندي
وبفرع قد تدلى فاحم * كتدلي قنو نخل المجتني
وبوجه حسن صورته * واضح السنة ذي ثغر نقي
وبجيد أغيد زينه * خالص الدر وياقوت بهي

(قوله الغلات) لعله جمع غلة بالضم وهي العطش
(قوله أم الخشف) الخشف مثلثة ولد الظبي أول ما يولد

ولها في القلب مني لوعة * كل حين هي في القلب تجي
من يكن أمسى خليا من هوى * ففؤادي ليس منها بخلي
أو يكن أمسى تقيا قلبه * فلعمري ان قلبي لغوي

(وقال عمر أيضا)

أطوي الضمير على حرارته * وأروم وصل الحب في ستر
وابيت أرعى الليل مرتقبا * مجرى السماك ومسقط النسر
كم قد مضى اذ لم ألاقكم * من ليلة تحصى ومن شهر
وشادن قد بات يؤنسني * رخص البنان مهفهف الخصر
متضمخ بالمسك يشعر بي * أعطاف أجيد واضح النحر
ويذيقني منه على وجل * عذبا كطعم سلافة الخمر
في ليلة كانت مباركة * ظلت على كليلة القدر
حتى اذا ما الصبح آذننا * وبدت سواطع من سنا الفجر
جعلت تحدر ماء مقلتها * وتقول مالي عنك من صبر
بمحلة أنف يكلفها * قوم أرى فيهم ذوي غمر
وغر الصدور اذا كنت لهم * نظروا الي بأعين خزر

(وقال أيضا)

أبكيت من طرب أبا بشر * وذكرت عثمة أيما ذكر
وهي التي لما مررت بها * في الطوف بين الركن والحجر
قالت حصان غير فاحشة * فسمعت ما قالت ولم تدر
لمناصف خرد يطفن بها * مثل الظبا يكذن بالسدر
هذا الذي يسبي الفؤاد ولا * يكني ولكن راح في الشعر
ان الرجال على تألفهم * طبعوا على الاخلاق والغدر

(وقال أيضا)

قد هاج أحزان قلبك الذكر * واشتاق والشوق للفتى عبر
هيجني البدن اللاح فما * أنفك بين الحسان أقتصر
هل من كريم يهتاج ذي حسب * قد شفه من حبيبه السهر
أو هل يغني لشجوه فبكي * كما تغني لشجوه عمر
تسترهن الخزوران فتحت * يوما مقاصير دونها الحجر
هيف رعابيب بدن شمس * فهن حسن الدلال والخفر

(قوله رخص البنان) الرخص بالفتح الشيء الناعم (قوله حصان) هي كسحاب المرأة العفيفة أو المتزوجة (قوله يكذن) هكذا بالنسخ ولم نجد له معنى في كتب اللغة التي بأيدينا

ما أحسن الود والصفاء وما * أقبح   والعبر — بياض بالاصل

(وقال أيضا)

سقى سدرتى أجناد فالدومة التى * الى الدار صوب البالل — هكذا بياض بالاصل

فلو كنت بالدار التى مهبط الصفا * ت اذا ما غاب عنى معلى — بياض أيضا بالاصل

هنالك لو أنى مرضت فعادنى * من لايات منهن يرسل — بياض أيضا بالاصل

(يقول مصححه راجى غفران المساوى محمد الزهرى الغمراوى)

حمدا لمن أنطق البلغاء بأساليب البيان وألهمهم من بديع العبارات ومحاسن التشبيهات ما يتضح به سبيل التبيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الآتى من الآيات بما يبهر العقول والماحى عن نيرات العقول ظلمات الشكوك بنوره الذى لا يعتريه أفول وعلى آله سفينة النجاه وأصحابه الناشرين شرعه والمبلغين هداه أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع ديوان زبدة الفصحاء وبقية العرب العرباء من أخذ فى كلامه بجزالة العرب ورقة المولدين ففاق من تقدمه من جهابذة الشعراء السابقين وألقت اليه مقاليد السبق فى ميادين الشعر والادب ووقفت تتلقف من محاسن مصنوعاته كل أرب ألا وهو من ملأ الاسماع التنويه بشانه واستملحت الارواح عذب بيانه وهو عمر بن أبى ربيعة المخزومى القرشى رحمه الله وعفا عنه ومنه ولقاه رضاه ولداعى انه لم يسبق طبعه بحثنا عن أصح نسخة حتى عثرنا على نسخة لم يوجد لها فى الصحة قرين ونقحتها ثواقب أفكار من له فى الادب القدر المكين خصوصا وقد حليت طرره ووشيت غرره ببيان الغامض من مفردات كلماته والتنبيه على النسخ المختلفة فى رواياته فتم طبعه على

أحسن ترصيف وكملت محاسنه على أتم أسلوب وأبهج تاليف

وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدى

احمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة

المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابى الحلبى

ذى العجز والتقصير وذلك فى شهر

رمضان سنة ١٣١١ هجريه على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحيه

آمين